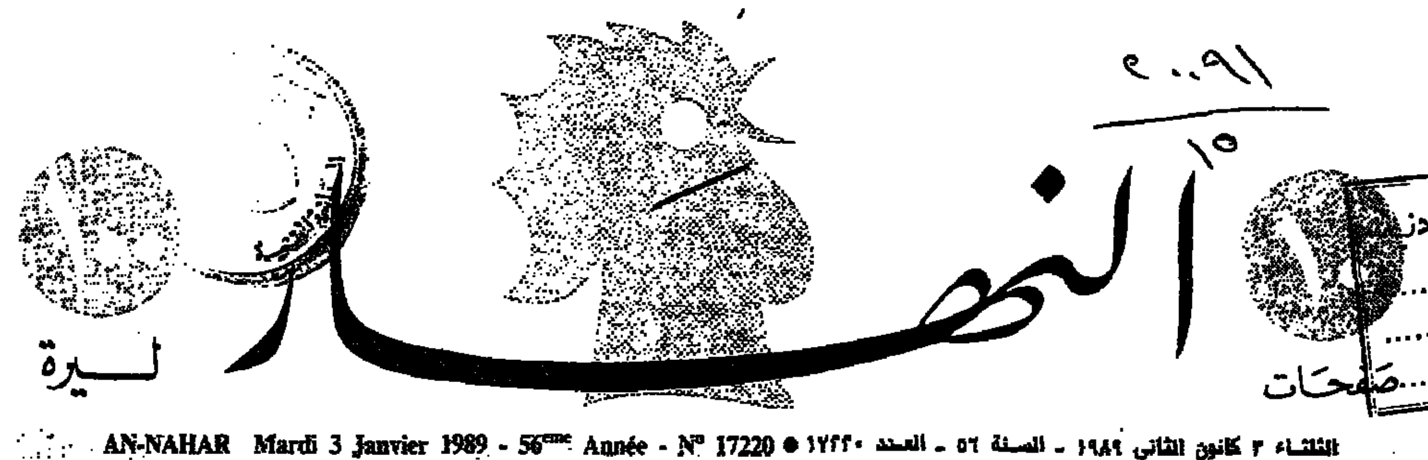


١٥ صفحات — ليرة

الثلثاء ٣ كانون الثاني ١٩٨٩ - السنة ٥٦ - العدد ١٧٢٢٠ ● AN-NAHAR Mardi 3 Janvier 1989 - 56ème Année - N° 17220



١٩٨٩: تسع مصارحات!

كل الناس عايدت كل الناس...
فكل عام وانتِ بخير، ايتها الحرب!
وشكراً جزيلاً لاننا طوينا من عمركِ وعمرنا سنة اخرى برصاص الابتهاج...
الابتهاج بماذا؟ من يعرف؟
ثم اهلاً وسهلاً بالسنة ١٩٨٩:
مرتين "تسعة"، للمؤمنين بفلسفة الارقام، المتوسمين في بعضها خيراً، المتبصرين في ما ترمز اليه...
ثلاث ثلاثات... مرتين!
ثم، ثم... كل عام وانتِ بخير، ايتها الواقعية...
لماذا "الواقعية" بالذات؟
لانها السنة الاولى المقبلة علينا من دون طبل الاحلام وزمر الوعود.
فقط بعض التمنيات، وبخفر كثير، وآمال لا نجرؤ حتى على البوح بها لانفسنا، من فرط ما هي متواضعة... بل وضيعة احياناً... فنكحلها ببقايا المساحيق في حناجر الطموحات الزاهية، وقد عفنت من فرط تعليبها!
حسب الواقعية انها لا تسخر من الذين ظلموها، ولا تنتقم...
انها واقعية، تعرف ظروف الناس واسرارها الدفينة واسباب المكابرة والمداورة، وكل اسباب تخفيفية اخرى!
فأهلاً بك ايتها الواقعية... نريدك ان تعرفي كم نحن سعداء بانك لا تزالين منا بخير، تدركين معنا كم هي ماسة حاجتنا اليك.
كل عام انت بخير؟...
هذا العام على الاقل، ايتها الواقعية. ونرى...

● ● ●

وبعد، ماذا في الواقعية، اذا نحن اعلنا السنة المقبلة علينا اليوم سنتها؟
في الواقعية؟... انه آن للبنانيين ان يصارحوا انفسهم وان يتصارحوا وان يتخاطبوا بواقعية كلية، تعرّي الحقائق الوقائع، قضايا القضايا ومشاكل المشاكل، من دون لف ولا مداورة ولا مراوغة... وذلك حتى تجيء الاجوبة حلولاً، اذا كان لا يزال بعد ثمة مجال لحلول.
ونبدأ من البداية، فنسأل:
اذا كان لبنان لم يعد دولة، لانه من دون رئيس ولا سيادة شاملة، ولا شرعية جامعة لحكم واحد يعترف به الجميع ويسمع كلمته الجميع وله سلطة واحدة على الجميع...
اذا كان لم يعد دولة واحدة، فهل هو لا يزال وطناً واحداً؟
ام ان التقسيم الذي ارادوه لنا، وكنا نحن ادواته، قد استقر فينا نهائياً، نتصرف بموجبه في سرنا، ونمضي نقول بضرورة الانتصار عليه في العلانية، على امل ان يتولى سوانا مسؤولية منع هذا الانتصار الذي لا نريد...
هل لبنان لا يزال وطناً واحداً؟
وهل نريده ان يكون كذلك؟
في الواقعية، حتى نجيب عن هذا السؤال، يترتب علينا ان نتساءل، على سبيل المثال:
لماذا لا يعتبر ابن كسروان ان النبطية له بقدر ما هي جونية... يصيبه ما يصيبها، ويضيره ما يضيرها، ويريد لها ما يريد لنفسه وما هي تريد؟
ولماذا يعتبر ابن النبطية، وابن حاصبيا ومرجعيون كذلك، ناهيك بابن الضاحية الجنوبية لبيروت، ان ازدهار جونية يتم على حسابه، كأنه سلاح ضده، بدل ان يكون مصدر ازدهار، وفرح له؟
ولماذا نريد للدروز ان يعتبروا تهجير النصارى من الشوف تصحيحاً للتاريخ، وانتقاماً لاجيال قيل انها طويت؟
ولماذا، في المقابل، نريد للموارنة ان يعتبروا الرجوع الى قراهم انتصاراً في محل المشاركة، او بديلاً منها؟
وهل طوى الدروز والموارنة حقاً صفحات الحروب القديمة التي اعيد نشرها، ام ان الشوف لا يزال في نظرهم معاً ساحة صراع وموضوع النزاع، بدل ان يكون دار السلام الموحدة ولا تمييز؟
وما يصح عن طوائف يصح عن الاخرى كذلك... فهل يعتبر جميع اللبنانيين، او المعنيين منهم بالامر بنوع اخص، ان هجرة الروم - الى الخارج، وبتدفق - من رأس بيروت والمصيطبة، وكذلك من الاشرفية ومن الكورة بكثافة - هي كهجرة اهلهم وذويهم، ام ان ثمة بيننا من يرى ان هذه الهجرة، اكثر من سواها، تفسح في استحداث بعض المجالات وتخدم بعض التوازنات؟
واخيراً، وليس اخراً، هل يستمر المسلمون السنّة ينظرون الى الفلسطينيين، في صيدا كما في طرابلس كما في بيروت، كقوة داعمة لهم في المطالبة بالمشاركة في الحكم - مشاركة السنة - لا في وجه الامتيازات المارونية فحسب، بل كذلك في وجه الدفق الشيعي على المدن والمؤسسات في آن معاً؟

● ● ●

تقسيم؟... تقاسم؟... وتقسيم المقسم؟
اهلاً وسهلاً بسنة الواقعية و... "سنتها"!
نريد هذه السنة ان تكون سنة المصارحة في مستقبل وحدة الوطن الذي لم يعد واحداً، بل صار اوطاناً، وتتكاثر...
اوطان للطوائف.
واوطان لاحزاب الطوائف وميليشياتها، ورجال الدين والدنيا، يتبادلون الادوار ويتقاسمونها...
وخصوصاً، خصوصاً... اوطان طبقات تتستر بالطوائف حيناً وبالمناطق احياناً.
حتى صارت حروب المناطق حروباً طبقية كما كانت طائفية...
وصارت خصوصاً، او هي استمرت، حروب الاخرين على ارضنا واجسادنا ووجودنا... وليس بين الاخرين سوى امر واحد يتفقون عليه، هو استمرار الحرب و... عدم استمرارنا نحن، لبنان، في الوجود!
كل عام وانت بخير، ايتها السنة الواقعية اذا كنت طريق معرفتنا بواقعنا، وبما جنينا ونجني به على انفسنا...
لا ليستغفر بعضنا البعض...
بل لنتجاوز الركض وراء سرابات ندعي التفاق عليها، والتفاق هكذا مستحيل، بدل تعرية الوقائع الحقائق والانطلاق منها...
الانطلاق، مع السنة الجديدة، بعزم جديد وروحية جديدة وشيء من الصلاة!
ثلاث مرات ثلاثة... مرتين!

غسان تويني

موفد إيراني في بيروت في غضون ٢٤ ساعة

قتال ضار في الضاحية وإقليم التفاح أوقع أكثر من ١٤ قتيلاً و٣٠ جريحاً

امرأة وابنها يحملان ربطتي خبز في فترة وقف للنار في احد احياء الضاحية امس. وبدا جندي سوري. (أ ف ب)

عرفت الساعات الاخيرة من العام الماضي وبداية السنة الجديدة اشتباكات عنيفة بين حركة "امل" و"حزب الله" امتدت من الضاحية الجنوبية الى منطقة اقليم التفاح في الجنوب وخلفت قتلى وجرحى ودماراً في الممتلكات وتسببت في موجة جديدة من النزوح.

وهذه الاشتباكات التي اتسمت بالضراوة تصاعدت على اثر ورود معلومات عن وصول موفد ايراني الى بيروت في الساعات المقبلة بناء على ما اتفق عليه في المحادثات التي اجراها اخيراً نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في طهران، وذلك لمباشرة العمل الميداني لانهاء النزاع بين الطرفين المتقاتلين. وبدا للمراقبين ان كل طرف يحاول تحسين مواقعه على الارض بما يعزز موقعه في المفاوضات التي ستتم في اشراف طهران ودمشق والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى.

لذلك ترى مصادر معنية ان الاشتباكات تتخذ طابعاً سياسياً صرفاً، فهي في الضاحية تفتح الملف الامني - السياسي لهذه المنطقة بما يؤدي الى تطبيق خطة امنية - سياسية فيها اسوة بالخطة التي نفذت في بيروت الغربية في شباط ١٩٨٧ والتي عولجت الثغرات فيها اثر الاشتباكات التي شهدها بعض احيائها قبل سفر الشيخ شمس الدين الى طهران الشهر الماضي.

اما الاشتباكات في اقليم التفاح، فهي تفتح مجدداً ملف امن الجنوب وموضوع عودة "حزب الله" اليه. وهكذا يتوقع ان يجد الموفد الايراني امامه ملفين مفتوحين. ولكن، استناداً الى ما عاد به الشيخ شمس الدين من طهران، سيكون اي حل من خلال المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى تأكيداً لمركزية القرار الشيعي. ولهذا يسعى شمس الدين منذ عودته من العاصمة الايرانية الى عقد لقاء لقيادتي الطرفين في رعاية هذا المجلس.

وظهر من بيانات الطرفين ان كلا منهما حمل الآخر تبعة التفجير لتطويق نتائج محادثات الشيخ شمس الدين مع القادة الايرانيين. "وهذا يعني، في رأي المصادر المعنية، اعترافاً منهما بمرجعية القرار التي يمثلها المجلس الشيعي، ويبقى المطلوب ايجاد صيغة للتلاقي بينهما، علماً ان الرسالة التي حملها شمس الدين من الامام آية الله الخميني بتحريم التقاتل بين الطرفين ودعوتهما الى اصلاح ذات البين هي بمثابة فتوى شرعية غير قابلة للنقاش تبعاً للمرجع الروحي الرفيع المستوى الصادرة عنه.

وكانت الاشتباكات بدأت ليل السبت - الاحد واستمرت بتقطع طوال يوم اول من امس وامس واتسمت بالعنف ابتداء من الرابعة والنصف بعد الظهر، فاطاحت سلسلة اتفاقات لوقف النار موقعة نحو ١٤ قتيلاً و٣٠ جريحاً حسب معلومات اولية وهي تركزت في احياء الغبيري والمشرفية ومار مخايل والحجاج والشياح. وتخللها قصف مدفعي وصاروخي طاول احياء آهلة سقط فيها قتلى وجرحى وادى الى نزوح عائلات كثيرة الى بيروت الغربية والجنوب والبقاع.

وفي هذه الاثناء دارت اشتباكات في قرى مليتا واللويزة وعين بوسوار وجرجوع وجباع في اقليم التفاح وسقط فيها قتلى وجرحى ايضاً في صفوف الطرفين (راجع ص ٤).

لقاء أميركي - فلسطيني السبت؟

عرفات للحوار ولاستمرار الانتفاضة وحبش حذر من "إجهاضها" سياسياً

احيا الفلسطينيون اول من امس الذكرى الـ٢٤ لتأسيس حركة "فتح". وشدد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات على مواصلة الانتفاضة وعلى اهمية الحوار الفلسطيني - الاميركي، بينما حذر الامين العام لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" الدكتور جورج حبش من محاولة "اجهاض الانتفاضة سياسياً".

واعتبر عرفات، في بيان صدر في بغداد عشية الذكرى، ان الحوار بين المنظمة وواشنطن "يزيل العقبة المستعصية لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط" ويسمح "بكبح القمع الاسرائيلي وحقن دماء اهلنا الذين يسقطون برصاص جيش الاحتلال". وأكد مواصلة الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة حتى انتهاء الاحتلال وانشاء دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس. وجدد نداءه الى الامم المتحدة لكي تتخذ "كل الاجراءات لوقف حملات التنكيل والتبح ضد افراد الشعب

- التتمة في الصفحة ١٠ -

إستجواب والد إحدى ضحايا الطائرة

طرود شحنت من دون تفتيش والمنظمة مستعدة للتعاون في التحقيق

تابعت امس السلطات الالمانية الغربية تحقيقها في امكان زرع العبوة التي تسببت في تحطم الطائرة الاميركية في قرية لوكربي الاسكوتلندية في مطار فرانكفورت، فيما استجوب مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي والد احدى ضحايا الطائرة من اصل لبناني وعززت المطارات الاوروبية والاسيوية اجراءاتها الامنية خوفاً من اعتداءات.

وكشف مصدر في مكتب المدعي العام الالماني الغربي ان المحققين توصلوا الى ان اربعة طرود بريدية للجيش الاميركي شحنت من دون تفتيشها وان هذه الحمولة جاءت بها طائرة "بان اميركان" اخرى، ثم نقلت الى الرحلة ١٠٣ في لندن، أي الى الطائرة التي تحطمت، من غير ان تفتش ايضاً. وأوضح ان الحقائب كانت في حراسة عسكرية اميركية متواصلة.

ونفى ناطق باسم "بان اميركان" في فرانكفورت علمه بان حمولة ما لم تخضع للتفتيش وقال انه لن يعلق على مسائل كهذه.

مساعدة فلسطينية

● في واشنطن اكد البيت الابيض انه لم يتلق عرضاً من رئيس اللجنة التنفيذية

- التتمة في الصفحة ١٠ -

بيليترو التقى ممثل المنظمة وبحثا في الطائرة

لوس انجلس - أ ب - اعلن البيت الابيض ان السفير الاميركي في تونس السيد روبرت بيليترو عقد لقاء ثانياً مع ممثل منظمة التحرير الفلسطينية السبت الماضي وبحثا في حادث تفجير الطائرة الاميركية في قرية لوكربي الاسكوتلندية.

وصرح مساء امس الناطق باسم البيت الابيض السيد رومان بوبادیوك ان الاجتماع عقد في السفارة الاميركية بناء على طلب ممثل المنظمة في تونس السيد حكم بلعاوي الذي اراد التعرف الى بيليترو. واوضح ان الحديث تركز على المواضيع المتعلقة بالشرق الاوسط مشيراً الى ان السفير اغتنم الفرصة ليؤكد ترحيب الولايات المتحدة بأية معلومات يمكن ان تقدمها منظمة التحرير عن كارثة الطائرة. واشار الى ان لا خطط للقاءات اضافية كجزء من الحوار. واكد ان الرئيس رونالد ريغان كان على علم بهذا الاجتماع.

وقال مسؤول اميركي طلب عدم ذكر اسمه ان بلعاوي دون ملاحظات عن اقوال بيليترو وتعهد نقلها الى رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة السيد ياسر عرفات. وشدد على ان هذا اللقاء لم يكن استمراراً للحوار بين واشنطن والمنظمة الذي بدأ في ١٦ كانون الاول.

بون تحقق في نشاطاتها الخارجية

شركة ألمانية غربية ساعدت في إقامة المصنع الليبي؟

طرأ امس تطور جديد على مسألة اتهام الولايات المتحدة ليبيا بامتلاكها مصنعاً للاسلحة الكيميائية بعدما كشفت صحيفة "النيويورك تايمس" ان شركة المانية غربية ساعدت في تصميم المصنع وبنائه.

وفي حين قالت الحكومة الالمانية الغربية ان لا ادلة على رواية الصحيفة الاميركية، صرح الناطق باسم البيت الابيض السيد رومان بوبادیوك ان الحكومة الاميركية اثارت "مسألة المصنع الكيميائي الليبي مع عدد من اصدقائنا بما فيهم المانيا الغربية"، مشيراً الى ان الرئيس ريغان كان ابدى قلقه من هذه المسألة للمستشار الالماني الغربي هلموت كول عندما زار الاخير واشنطن في ١٦ تشرين الثاني الماضي.

وكانت "النيويورك تايمس" نقلت عن مسؤولين اميركيين الاحد ان شركة "ايمهاوزن شيمي" الكيميائية ساعدت في اقامة مصنع "فارما - ١٥٠" في ليبيا الذي تشتبه واشنطن في انه اضخم مصنع للاسلحة الكيميائية في العالم الثالث.

واوضحت ان المسؤولين الاميركيين مقتنعون بأن الشركة الالمانية الغربية هي المحور الاساسي لعملية سرية وحسنة التنظيم تقضي بتسليم الصادرات الى ليبيا عبر هونغ كونغ او مرافىء آسيوية اخرى من اجل اخفاء اتجاهها الحقيقي. وحسب هؤلاء المسؤولين ان شركة "ايمهاوزن شيمي" نفذت اساسا المشروع، لكنها ساهمت ايضاً في وضع خرائط المصنع ووضعت مستشاريها في تصرف السلطات الليبية للاشراف على تشييده. واشارت الصحيفة الى ان ريغان ووزير خارجيته السيد جورج شولتز ابديا قلقهما من الامر وقدما احتجاجاً الى كول.

ويذكر ان ريغان امتنع الاسبوع الماضي عن استبعاد تنفيذ خطة لوزارة الدفاع الاميركية لمهاجمة المصنع. الا ان زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ السناتور روبرت دول ايد الاحد اقدام الرئيس الاميركي على مهاجمة ليبيا اذا كان ذلك ضرورياً. ودعا ليبيا، اذا كانت تريد ان تثبت ان المصنع ليس مخصصاً لانتاج اسلحة كيميائية، الى ان تسمح لواشنطن بتفتيش منشآت المصنع في حرية تامة.

وسبق للادارة الاميركية ان رفضت عرضاً لتفتيش المصنع مرة واحدة.

في غضون ذلك صرح الناطق باسم البحرية الاميركية الكوماندر ميل ساندين ان قافلة مؤلفة من ١٣ سفينة حربية اميركية غادرت مرفأ نورفولك العسكري في فيرجينيا متوجهة الى البحر المتوسط. واوضح ان لا علاقة لهذا التحرك "الروتيني والذي كان مقرراً سابقاً" بالتهديد الاميركي بمهاجمة ليبيا لامتلاكها مصنعاً للاسلحة الكيميائية.

● في بون، اعلنت الحكومة الالمانية

- التتمة في الصفحة ١٠ -

"يوم فتح": قتيلان وجرحى

إسرائيل أبعدت ١٣ فلسطينياً ولبنان يشكوها إلى مجلس الأمن



المبعدون الـ١٣ عند حاجز الجيش اللبناني في مرج الزهور. (سعيد معلاوي)

اعلن امس ان لبنان يعتزم تقديم شكوى الى مجلس الامن اليوم لاقدام اسرائيل على ابعاد ١٣ فلسطينياً الاحد الى اراضيه، في الوقت الذي استمرت الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة عنيفة وسقط قتيلان فلسطينيان آخران واكثر من ١٥ جريحاً في اليومين الاخيرين.

وصرح ناطق عسكري اسرائيلي ان المبعدين نقلوا معصوبي الاعين في طائرة هليكوبتر من سجون في غزة ونابلس الى المطلة على الحدود اللبنانية. واوضح ان "هدية رأس السنة" هذه رفعت عدد المبعدين الى ٤٩ منذ بدء الانتفاضة.

وقال مسؤولون امنيون ان ابعاد الاشخاص الـ١٣ قصد به ان يتزامن مع الذكرى الـ٢٤ لتأسيس حركة "فتح" و"لاثبات تصميم الحكومة على سحق الانتفاضة".

وكانت صدرت اوامر الابعاد في حق هؤلاء في ١٧ آب بعد ادانتهم بالانتماء الى اللجان الشعبية المكلفة تنظيم الحياة اليومية لسكان الاراضي المحتلة في ظل الانتفاضة.

الانتفاضة

وغداة طرد الفلسطينيين الـ١٣، وقعت صدامات عنيفة بين السكان والجنود ادت الى اصابة ١٤ فلسطينياً بالرصاص. وافادت مصادر طبية ان ٤ شبان جرحوا في تظاهرات في رام الله، في حين اصيب خامس في اشتباك في قرية عرابة قرب جنين في شمال الضفة. وفي قطاع غزة جرح ٣ اشخاص عندما فتح الجيش النار على مجموعة من المتظاهرين في الزوايدة قرب مدينة غزة. وكذلك جرح فلسطينيان آخران في مخيمي الشاطىء وخان يونس. وفرق الجيش تظاهرة في مدينة غزة انتهت باصابة شخصين، احدهما في حال الخطر. وكانت طفلة في الثامنة اصيبت صباحاً برصاصة في رأسها في مخيم النصيرات.

واعلن تجار مدينة غزة الاضراب احتجاجاً على الابعاد، فيما رفع الجيش منع التجول

- التتمة في الصفحة ١٠ -

المرجو أن نستفيق

بقلم مروان اسكندر

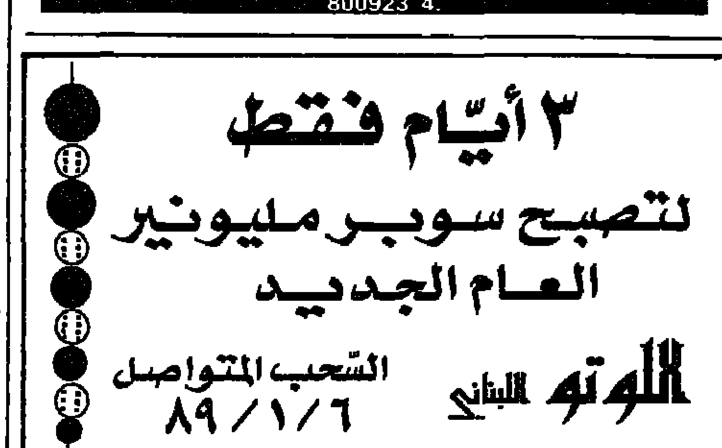
من ٢٣ ايلول ١٩٨٨ تاريخ تعذر انتخاب رئيس للبنان ضمن المهلة الدستورية والشأن العام عرضة لعواصف انفعالية حاول الكثيرون الحيلولة دون تفاقمها ونجحوا احياناً واخفقوا احياناً اخرى.

واليوم نواجه عاصفة هوجاء تتهدد مستقبل اللبنانيين جميعاً لا فرق اينما حلوا في ارجاء الوطن الصغير والى اي فئة دينية او سياسية انتسبوا.

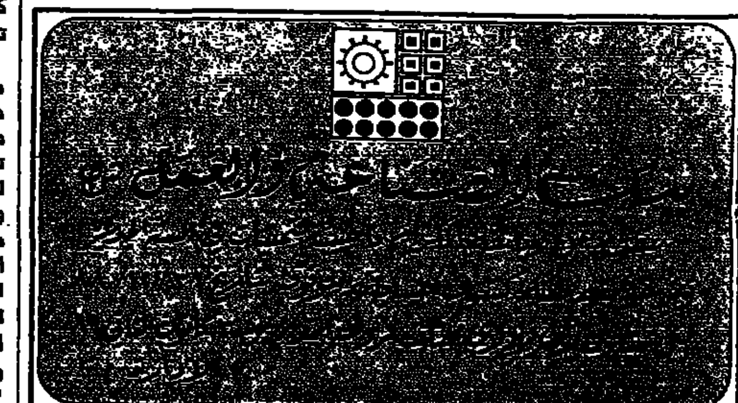
في ١٩٨٨/١٠/٤ اكدنا ضرورة "حفظ المؤسسات الوطنية والمحافظة عليها وتطويرها وتكريسها للعمل في كل لبنان او على الاقل من اجل جميع اللبنانيين. ومن هذه بالتأكيد مصرف لبنان ومطار بيروت ومحطات انتاج الكهرباء وشبكات توزيعها ومراكز تنقية المياه وضخها والجامعة اللبنانية والمدارس المهنية وشبكات الاتصال والمواصلات ومخازن الحبوب ومرفأ بيروت، وربما اهم من كل ذلك الضمان الاجتماعي كما كان في الاصل مرجواً ان يكون".

وقبل ذلك في ١٩٨٨/٩/٢٦ وفي صدد الحديث عن مصرف لبنان وموجوداته قلنا "ان الذخر النقدي المتحقق بالعملات الاجنبية كان حصيلة جهود اللبنانيين ونشاطهم، العاملين في الخارج والعاملين في لبنان، ذوي الكفايات البسيطة وذوي العلوم والمهارات المتقدمة، وهو تالياً ذخر للبنان لا لفئة ولا لمنطقة ولا لحزب ولا لحركة. وما اؤتمن عليه مصرف لبنان وان اخضع لشروط اشتراعية (الاحتياط الذهبي) هو ثروة وطنية تجمعت على مدى عشرات السنين واستمرت لان القيمين على النقد والاحتياط اختاروا عن بعد نظر التمسك بالاحتياط الذهبي لدعم النقد اللبناني". وتابعنا: "اذا شئنا فعلاً ان نكون على مستوى المسؤولية التاريخية التي تواجهنا واذا شئنا ان نكرس طاقات المؤسسة الحكومية القانونية

- التتمة في الصفحة ٦ -







مطلع السنة في طريق بوش

في مطلع سنة ١٩٨٩، وهي سنة مرور اربع عشرة سنة على الحرب في لبنان، تعطي الاوساط اللبنانية، النيابية والطائفية، التي لم تفقد الامل بعد في الرهان على الدور الاميركي، اهمية لثلاثة مواضيع حالية ومستقبلية، الموضوع الاول الصراع العربي - العربي حول الموضوع الفلسطيني، ومحوراه الاساسيان سوريا وليبيا من جهة ومصر والاردن من جهة اخرى. والموضوع الثاني الاقتصاد اللبناني المصاب، بعد اصابة الجيش، واصابة الوضع السياسي، والثلاثة اعمدة النظام و"الجمهورية الموحدة". والموضوع الثالث امكان او استحالة فصل موضوع لبنان عن ازمة الشرق الاوسط وعنوانه الاساسي الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، والوجود العسكري السوري.

بالنسبة الى الموضوع الاول تعطي هذه الاوساط اهمية كبرى لتسلم الرئيس جورج بوش في الثلث الاخير من شهر كانون الثاني الجاري اكثر مما تعلق اية اهمية على ابحاث او لقاءات عربية حول لبنان. لانها تعتبر ان الصراع حول دور سوريا اي حول موقف دمشق من ازمة الشرق الاوسط هو محور المعادلات الثلاث، اللبنانية والعربية والدولية.

وتقول هذه الاوساط ان تجربة مصر، منذ سياسة كمب ديفيد، اثبتت للاميركيين ان مفتاح الموقف السوري بالنسبة الى بقاء لبنان، وتمثيل الفلسطينيين، وانسحاب الاسرائيليين، لا يزال في يد دمشق. وهي تتمسك به، مع بداية ١٩٨٩، ومع تنامي التلاقي الاميركي - السوفياتي، اكثر منها في الوقت الذي كان الدور الاول في سوريا للاتحاد السوفياتي لا للولايات المتحدة.

وتضيف هذه الاوساط ان الفارق ليس حاداً بين شخصيتي الرئيس ريغان والرئيس المنتخب جورج بوش الذي سيرث عنه واقع كون "سياسة" ازمة لبنان اكثر من "سياسة" ازمة الشرق الاوسط مرتبطة بسوريا، ومن خلال هذا الارتباط لا يمكن البحث الجدي عن ازمة لبنان، وعن مصير المفاوضات الاميركية - الفلسطينية، التي باتت اصبحت سلبية بالنسبة الى سوريا، ولا عن الانسحاب الاسرائيلي، الا من خلال مؤتمر دولي او العودة الاميركية، من وراء المفاوضات الاميركية - الفلسطينية، الى التسليم باولوية الدور السوري عربياً، وبالتالي لبنانياً وفلسطينياً، ولكن بشروط تحمل دمشق على نوع من القبول بحلحلة عقدة الرئاسة في لبنان، وعقدة ورقة منظمة التحرير الفلسطينية، وعقدة العودة الكاملة المصرية الى الجامعة العربية.

وفي نظر هذه الاوساط ان اميركا من جهة ومصر والاردن من جهة ثانية واسرائيل من جهة ثالثة ستظل مختلفة اما حول المؤتمر الدولي واما حول اولوية الدور السوري، لذلك فان الرئيس بوش سيبدأ عهده بالبحث مع الرئيس غورباتشوف عن اي تقدم في الشرق الاوسط، يكون لسوريا دور فيه ولكن ليس الدور الوحيد.

فالصراع حول دور سوريا سيصبح عملياً، في راي هذه الاوساط الاسم البديل من "ازمة الشرق الاوسط"، وذلك بالنسبة الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي واوروبا الغربية.

لذلك قد يتمكن الاتحاد السوفياتي واميركا من ربط مصير ازمة الشرق الاوسط بالمؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط ومن خلال تفاهم الرئيسين بوش وغورباتشوف حول الدور السوري، وحدوده، بالنسبة الى لبنان، والى منظمة التحرير الفلسطينية، وبالنسبة الى دور مصر.

وتتوقع هذه الاوساط، مع بداية السنة، ان يكثر الحديث عن قمة اميركية - سوفياتية بعد تسلم الرئيس بوش، للبحث في امكان تعجيل الحركة المشتركة الاميركية - السوفياتية في اتجاه "احتواء" ما بقي من بؤر التوتر في العالم، خصوصاً البؤرة اللبنانية، وبؤرة الضفة الغربية وقطاع غزة، من خلال محاولة الاسراع في احداث تقاربات عربية - عربية.

الجديد في كل ذلك، في نظر هذه الاوساط سيكون ان الرئيس بوش سيحاول ان يأخذ، مع الرئيس غورباتشوف، دوراً تقريرياً في الشرق الاوسط من خلال تثبيت ما تسميه هذه الاوساط ارباح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ليكون للرئيس بوش مركز قوة في التفاوض مع روسيا اصبح متوافراً في هذه المنطقة. وتقول هذه الاوساط ان الرئيس بوش عايش شخصياً، كنائب للرئيس ريغان، مراحل التلاقي الاميركي - السوفياتي، وكيف انها بدأت حول الصواريخ، وعادت كلها لتلتقي في الشرق الاوسط وبالتحديد حول الموقف السوري من كل ازمات المنطقة.

وتعود هذه الاوساط لتشدد على اهمية المواضيع الثلاثة، مع مطلع السنة الجديدة، وهي اولاً الصراع العربي - العربي حول الموضوع الفلسطيني. والموضوع الثاني الاقتصاد اللبناني وطريقة جعله يستمر، وهو المصاب، بعد اصابة الجيش، واصابة الوضع السياسي بتعذر انتخاب رئيس للجمهورية. ثم الموضوع الثالث وهو امكان او استحالة فصل ازمة لبنان عن ازمة الشرق الاوسط. والمواضيع الثلاثة، حسب هذه الاوساط مرتبطة بمصير لبنان ومصير الدور السوري، لبنانياً وفلسطينياً.

ميشال ابو جوده

الموقف هذا النهار
فقدان إستقلالية وفقدان حركة

تعتقد اوساط سياسية مسيحية معتدلة ان دعوة الفريقين الاسلامي و"الوطني" الى اصلاح النظام السياسي في لبنان مشروعة ومبررة وان الفاعليات المسيحية، ولاسيما منها تلك التي في المنطقة الشرقية، ليست ضدها وانما هي ضد ربطها بشروط مسبقة مثل ترجمتها عمليا قبل انتخاب رئيس جديد للجمهورية وجعلها اداة ضغط في يد سوريا على المسيحيين خصوصا واللبنانيين عموما لتحقيق غايات معينة ولتأمين مصالح محددة. وهي ترى ان التمسك بهذه الدعوة والاصرار على تنفيذها قبل اجراء الانتخابات الرئاسية قد يكونان مفيدين، ذلك ان اصول التفاوض تقتضي تشددا في البداية يمكن ان يتحول في ما بعد مرونة تسمح بتنازلات متبادلة، لكنهما قد يصبحان مضرين اذا تصرف اصحاب الدعوة على اساس انها استراتيجية لا تكتيكية، باعتبار ان الفريق المسيحي المعارض والمعترض سيرفض استجابتها. والنتيجة لا بد من ان تكون خطيرة اذ تكرس التقسيم الواقعي القائم وتجعل انتخاب رئيس جديد للجمهورية من المستحيلات.

هل الدعوة الى الاصلاح قبل الانتخابات استراتيجية عند اصحابها ام تكتيكية؟

بعض هؤلاء الاصحاب يصر على استراتيجيتها. ويرفض اي تنازل عنها وان لتأمين انتخاب رئيس يحفظ الجمهورية ويعيد الوحدة. وبعضهم الآخر يحاول اظهار مرونة معينة بدعوته المسيحيين ولاسيما منهم اصحاب المبادرات مثل البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير الى الاستمرار في التحرك وتقديم المقترحات واعطاء الافكار. لكنه يمتنع عن الزام نفسه موقفا محددا في حال تمخض هذا التحرك عن نتائج يمكن ان تكون ايجابية لتشكيلها قاسما مشتركا بين الاطراف اللبنانيين المختلفين. وهذا الموقف المرن جزئيا لا يعتبر مفيدا في نظر الاوساط السياسية المسيحية المعتدلة. وعلى العكس من ذلك انه مضر لانه يدفع المسيحيين الى اليأس من محاورة المسلمين في مواضيع لبنانية واقليمية والى الاعتقاد من جديد ان القرار الاسلامي ليس مستقلا وانما هو مرتبط بقرارات ومصالح غير لبنانية معظمها سوري وتاليا الى التصلب والتشنج مما يزيد الفرقة والتباعد.

واستمرار هذا الواقع من شأنه، في اعتقاد الاوساط نفسها، ايجاد الظروف الملائمة لتحقيق امرين مهمين جدا وسلبيين جدا:

- الاول فقدان الاستقلالية عند اطراف الشارعين الاسلامي و"الوطني" بحيث يصبحون منفذين فحسب لقرارات ومترجمين لمواقف يتخذها حليفهم الاقليمي الابرز، اي سوريا، نيابة عنهم، سواء توافقت مع مصالحهم او تناقضت معها، وبحيث يفسحون في المجال مستقبلا لصفقات وبازارات بين هذا الحليف واخصامهم من اللبنانيين اذا توافرت ظروفها. وليس ضروريا ان تكون هذه الصفقات والبازارات مؤمنة لمصالحهم كما يرونها.

- الثاني هو فقدان الحرية في الشارع المسيحي وانعدام التأثير عند الفئات المعتدلة وسيادة الفريق الذي "يستطيع" وحده مواجهة التطرف عند المسلمين، على علمه انه مفروض عليهم وغير نابع من ارادتهم. وهذا امر طبيعي في ظروف كتلك المشار اليها اعلاه. ففي مقابل تشدد او تطرف اسلامي تدعمه سوريا او مطلوب منها، لا بد من ان تعقد الساحة المسيحية لواءها للمتشددين والفاعليات الراديكالية من نظامية وحزبية وميليشياوية. وفي هذه الحال قد يصبح الاختلاف في التفكير والاهداف خيانة وقد يصبح الاعتدال مقترنا بمصالح خاصة وتصبح الوطنية مزيدا من التصلب والاستعداد للمواجهة.

هل يمكن تجنب الوصول الى هذه المرحلة؟

وحده انتخاب رئيس جديد للجمهورية يحقق هذه الغاية. طبعا يجب عدم السقوط في وهم الاعتقاد ان الانتخاب يعيد الاستقلالية كاملة الى القرار الاسلامي و"يشلح" الفاعليات المسيحية السياسية - العسكرية نفوذها الواسع وتأثيرها الكبير على القرار المسيحي "الشرقي"، اذا جاز التعبير. فذلك طموح كبير لا مجال لتحقيقه الآن، لكنه في اسوأ الاحوال يبقي للمسلمين مجالا وان صغيرا للمناورة ولمحاولة التفلت من القيود والضغوط ويسمح للمسيحيين غير المنضوين تحت لواء الفاعليات بالتعبير عن ارائهم وبالاستمرار في السعي الى ايجاد قواسم مشتركة يمكن ان تقنع المتشددين في مناطقهم، في حال عدم تناقضها مع منطلقاتهم ومواقفهم المبدئية.

وهذا الانتخاب لا تزال المساعي مبذولة لاجرائه سواء في الولايات المتحدة الاميركية او اوروبا الغربية او الفاتيكان او المملكة العربية السعودية. وفي هذا الاطار يمكن وضع عدم النعي الرسمي لمبادرة البطريرك الماروني صفير على رغم انتهائها عمليا. وفي الاطار نفسه يمكن وضع زيارة موفد فرنسي للبنان في غضون اسبوعين. وفيه ايضا يمكن وضع اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية في الحادي عشر من الشهر الجاري، وكذلك المساعي التي يبذلها وزراء سابقون للتوفيق بين دمشق وفاعليات مسيحية على رغم فشلهم مرات عدة في السابق.

لكن المعطيات المتوافرة والمعلومات لا تبشر بنجاح هذه المساعي وتاليا بوصول رئيس جديد قريبا الى قصر بعبدا. ونعيها رسميا ليس ممكنا قبل وصولها الى نهايتها المرتقبة خلال مدة اقصاها شهران.

وهذا يعني ان مرحلة فقدان الاستقلالية والحرية التي تتحدث عنها الاوساط السياسية المسيحية المعتدلة لم تعد بعيدة، الامر الذي يفرض على الجميع، خصوصا المتعاطين الشأن العام، مراجعة الحسابات والاستعداد لتحديد مواقفهم نهائيا.

سركيس نعوم

زيارة الموفد الفرنسي للبنان إستمرار مبادرة أم "مكانك راوح"؟

هل التحرك الفرنسي الجديد مبادرة جديدة حيال لبنان ام متابعة للتحرك السابق الذي نادت به الحكومة الفرنسية قبل اشهر؟

ثمة رأيان متباينان في هذا الشأن.

• مصدر قريب من السفارة الفرنسية في بيروت قال ان السفارة لم تتلق بعد اي تحديد لطبيعة زيارة نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية السيد جان فرنسوا دونيو للبنان، المرجحة منتصف هذا الشهر، وان تكن تبلغت هذه الزيارة. واوضح ان دونيو سيجول في لبنان على رسميين وقياديين معنيين لجمع آرائهم في الوضع والبحث في امكان دفع المبادرة الفرنسية الى الامام. اضف ان "الافكار الفرنسية" لا تزال مطروحة وان الحكومة الفرنسية تقوم بعملية غربلة لها مع الامم المتحدة لوضعها موضع التنفيذ اذا حظيت بموافقة الاطراف المعنيين في لبنان.

ومع ان معلومات وردت الى بيروت اشارت الى ان الهدف الاساسي لزيارة الموفد الفرنسي للبنان هو تعزيز موقف لبنان بالنسبة الى تجديد انتداب القوة الدولية في الجنوب، لم يستبعد المصدر ان يكون هناك هدف آخر هو تقويم امكانات تنشيط المبادرة الفرنسية التي توقفت من غير ان تتراجع وهي ترتكز على اختيار اللبنانيين عددا من المرشحين للرئاسة والتئام المجلس النيابي في اشراف ممثلين للامم المتحدة لانتخاب واحد من هؤلاء في جو من الحرية تؤمنه ١٢٧ دولة في المنظمة الدولية معبرة بذلك عن تضامنها مع لبنان العضو المؤسس فيها.

واضاف ان الهم الفرنسي الاكبر هو قضية لبنان التي "يجب الا تموت انما ينبغي تحريكها دائما للوصول الى حل" والحل الوحيد في رأي باريس هو اجراء انتخابات رئاسية حرة توصل الى سدة الرئاسة رجلا يجمع الشمل ويكون مستعدا لادخال اصلاحات ضرورية ومنفتحا على الجميع ويحظى بتأييد غالبية من الفئات والطوائف اللبنانية تمكنه من الانطلاق في حكمه من دون عراقيل، الى تحليه بالقدرة والتحرر من اي ارتباط.

وتتخذ زيارة دونيو للبنان اهمية نظرا الى معرفته بالمشكلة اللبنانية، اذ سبق له ان زار لبنان في ايار ١٩٨٦ واجتمع مع القيادات المعنية وعاد بخلاصة وافية عن الوضع اللبناني بابعاده المحلية والاقليمية والدولية.

• • •

وثمة رأي آخر يتسم ببعض التشاؤم، وراءه مجموعة من السياسيين اللبنانيين، "شرقيين" و"غربيين".

ويقول اصحاب هذا الرأي ان التعريف الموضوعي للمبادرة شبه غائب في اذهان الذين يعطون تعريفات لاي جهد يبذل نحو لبنان. فالمبادرة الحقيقية تكون لها اسس ومواصفات تستند الى امكانات معينة لمعالجة الازمة وحلها، على العكس من الاستطلاع او جس النبض الذي يقوم به هذا الزائر او ذاك.

ويعتبر مصدر سياسي ان تحركات بعض العرب او الاجانب تندرج في هذا الاطار، خصوصا اولئك الذين حاولوا "المبادرة" منذ بداية الازمة ولم ينجحوا، علما ان بعض وسائل الاعلام ومجالس السياسة لا يتورع عن تسمية هذه التحركات "مبادرات". ويؤكد ان زيارة الموفد الفرنسي ليست سوى تحرك اقتضاه شعور باريس ان على فرنسا واجبا تاريخيا حيال لبنان يقضي بمساعدته على الخروج من محنته، او على الاقل السعي الى الحد من معاناته.

وهذا لا يعني، في رأي مجموعة السياسيين، ان لا مبادرات يبذل اصحابها وسعهم لمساعدة لبنان، ولو لم يتمكنوا من بلوغ اهدافهم. فهناك المبادرات الاميركية التي تكررت طبعاتها وكانت آخرها مبادرة مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط السيد ريتشارد مورفي. وهناك المبادرات العربية التي بدأت في عهد الرئيس السابق سليمان فرنجيه وبلغت ذروتها في عهد الرئيس الراحل الياس سركيس واستمرت في عهد الرئيس امين الجميل، فضلا عن مبادرات من جانب واحد سورية وسعودية وجزائرية وتحركات تونسية واردنية وغيرها.

والظاهر ان سيل المبادرات متوقف حاليا عند حدود لاسباب عدة في مقدمها، كما يقول المصدر السياسي، ملامح حوار جدي بين منظمة التحرير الفلسطينية والادارة الاميركية الحالية سيزخم ولا شك مع الادارة الجديدة، ثم تطور النزاع العربي - الاسرائيلي وتقوم مصر على طريق العودة الى جامعة الدول العربية. وباب الحل سيظل موصلا الى اشعار آخر، على رغم تكهنات المتكهنين وتنبؤات المنجمين مطلع السنة الجديدة بان انتخاب الرئيس الجديد سيتم قريبا جدا.

والمطلوب بعد اربعة عشر عاما من الحرب انهكت لبنان وشعبه، مبادرة من نوع جديد تعطي دفعا للجهود الرامية الى استعادة لبنان وحدته ومنع تقسيمه، لا "مبادرة رفع عتب" او تحرك على طريقة "مكانك راوح" كما يقول غلاة المتشائمين.

حبيب شلوق

اللبنانيون يعيشون على آمال جديدة مع سنة ١٩٨٩...

إذا لم تفصل ازمة الانتخابات عن الازمة اللبنانية تكون المؤامرة مستمرة والحل يرسمه الواقع على الارض

مع بداية كل سنة جديدة منذ ١٩٧٥ يتمنى اللبنانيون ان تحمل اليهم الحل الذي ينهي آلامهم ومعاناتهم، ويعيد الى وطنهم البهجة والسلام. لكن ١٤ سنة مرت ولم تحقق اي سنة آمال اللبنانيين، بل كانت مخيبة لهذه الآمال. فهل تكون سنة ١٩٨٩ كسابقاتها، لا تحمل في طياتها الامن والسلام والاستقرار التي يتطلع اليها اللبنانيون كافة؟

يقول الرئيس سليم الحص ان اللبنانيين يعيشون منذ ١٤ سنة على الآمال، بل يخترعونها هم او يخترعونها لهم. وهذا قول صحيح. فمن موفدين يجيئون ويذهبون ومع وصول كل موفد تكبر الآمال وتكثر التكهنات. الى مؤتمرات تعقد وفي كل بيان يصدر عنها سطر او سطران عن لبنان "يفشان الخلق" ويبردان النفس... وقمم تعقد ايضا ويفتش اللبنانيون في جدول اعمالها عن ذكر للبنان...

فما هي الآمال الجديدة المعلقة على سنة ١٩٨٩، بل اي آمال تخترع للبنانيين لكي يعللوا النفس بها؟

انها الآتية:

١- اللقاء المرتقب لسفير الولايات المتحدة الاميركية في دمشق السيد ادوارد جيرجيان والرئيس حافظ الاسد للبحث في موضوع الانتخابات الرئاسية وامكان الحصول على موقف سوري واضح منها، وهل يبقى اصرار على ان يسبق الانتخابات اتفاق على الاصلاحات أم تتزامن الاصلاحات مع الانتخابات أم يؤدي التوصل الى اتفاق على شخص رئيس الجمهورية الى ترك موضوع الاصلاحات للحكومة التي ستؤلف.

٢- انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية العرب في تونس في الحادي عشر من الشهر الجاري وما يمكن ان يسفر عنه بالنسبة الى لبنان، وهل يؤلف لجنة تكلف اجراء اتصالات وعقد لقاءات والقيادات اللبنانية المختلفة للاستماع الى آرائها في الحلول الممكنة للازمة اللبنانية، علما ان هذه الآراء باتت معروفة ومعلنة ولا حاجة الى تأليف لجنة لهذه الغاية، انما الحاجة هي الى قرار عربي مسؤول يصدر عن هذا المؤتمر او عن اي مؤتمر آخر ويضمن اجراء الانتخابات الرئاسية في لبنان، في اسرع وقت.

واذا حصل خلاف على تأليف اللجنة، فان وزراء الخارجية قد يكتفون باصدار بيان عادي يحضون فيه القيادات اللبنانية على التفاهم والاتفاق من اجل اجراء الانتخابات، والا تحملت تبعة ما قد يحل بلبنان...

٣- اشغال النواب بالسعي الى عقد لقاءات في ما بينهم من اجل الاتفاق على مبادىء عامة للاصلاح، حتى اذا لم يجعلوهم يختلفون على المكان الذي تعقد فيه هذه اللقاءات، فقد يجعلونهم يختلفون على هذه المبادىء، ليحملوهم مسؤولية تأخير الانتخابات بدل تحميل غيرهم هذه المسؤولية من خلال تدخل خارجي مع هذا الطرف او ذاك.

٤- انتظار تسلم ادارة الرئيس بوش زمام الحكم في الولايات المتحدة الاميركية وانتقال الملف اللبناني الى ايدي مسؤولين جدد قد يكونون اكثر اهتماما بالمشكلة اللبنانية وفهما لها من المسؤولين السابقين الذين تولوا امر معالجتها. فيعود الكلام على ارسال موفدين الى بيروت ودمشق علهم يتوصلون الى حلول ناجعة يتوصل اليها سواهم... مع ان بعض المراقبين يستبعد ان يكون الملف اللبناني هو في سلم الاولويات من اهتمامات الادارة الاميركية الجديدة، بل ان ثمة قضايا اخرى كثيرة تتقدم القضية اللبنانية وتشغل هذه الادارة.

٥- توقع وصول موفد فرنسي منتصف الشهر الجاري للاستطلاع في محاولة للمعالجة وللتأكيد ان الحكومة الفرنسية مهتمة بلبنان. ووصول هذا الموفد قد يعيد تحريك المبادرة الفرنسية المجمدة أو أقله الكلام عليها.

٦- انتظار عقد قمة عربية، ان لم يكن من اجل لبنان وحده، فمن اجل مواضيع بارزة من بينها موضوع لبنان.

ولا يتوقع بعض المراقبين ان تتوصل هذه القمة الى قرار عملي وغير عادي في شأن لبنان اذا ظلت الخلافات العربية قائمة، خصوصا بين سوريا والعراق، الامر الذي يجعل القرار، في حال صدوره، عاديا، مثل كل القرارات التي صدرت عن المؤتمرات العربية منذ نشوء الازمة اللبنانية الى اليوم.

٧- توقع تطورات في المنطقة قد تنعكس ايجابا على الوضع في لبنان وتساعد على اخراجه من محنته. وهذه التطورات لا بد من ان يفرضها تصاعد الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة ومحاولة اسرائيل اللجوء الى كل الوسائل لقمعها ووضع حد لها، وما قد يثير ذلك من ردود فعل عربية ودولية ومن تصعيد لاعمال المقاومة ضد اسرائيل، بحيث يصير الصراع حاسما بين قوى الاعتدال وقوى التطرف في المنطقة، وانتصار احداها على الاخرى يرسم صورة الحل للازمة اللبنانية المزمنة.

٨- التطلع الى عقد مؤتمر دولي للسلام خلال السنة الجديدة يتم التوصل فيه الى حل شامل لأزمة الشرق الاوسط التي تشكل الازمة اللبنانية جزءا منها.

لكن ثمة من يستبعد عقد هذا المؤتمر في ظل الوضع الراهن في اسرائيل. اضف ان الوضع المتفاقم في لبنان لم يعد يحتمل مزيدا من الانتظار كي تحل كل الازمات في المنطقة، توصلا الى حل ازمته. فازمة الانتخابات الرئاسية في لبنان يجب فصلها عن الازمة اللبنانية لا ان تظل مرتبطة بها. ومتى فصلت هذه الازمة عن تلك وصار للبنان رئيس للجمهورية، يصير في الامكان انتظار موعد الحل الشامل لازمة المنطقة لحل الازمة اللبنانية كلا. اما ابقاء ازمة الانتخابات الرئاسية مرتبطة بالازمة اللبنانية، وهذه مرتبطة بازمة الشرق الاوسط، فمعناه ان المؤامرة في لبنان مستمرة لتحقيق التقسيم أو التقاسم أو التسليم بواقع الفيديرالية الذي يكون قد تحقق ورسم حدوده على الارض.

اميل خوري

أسرار الآلهة

يقول مصدر سياسي في "الغربية" ان معلومات تلقاها رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط عن حلول تطبخ للبنان وغير مقبولة لديه جعلته يدعو الى عقد مؤتمر للبحث في اعادة المهجرين.

[illegible]

يعتقد بعض السياسيين ان مسؤولين في الادارة الاميركية ممن ساءهم موقف البطريرك صفير من اتفاق مورفي - الاسد هم الذين ورطوه في لعبة الاسماء لكي يعطلوا اي دور انقاذي له.

لماذا؟

قال قيادي بارز في "الشرقية" ان سوريا لا تزال الاقوى في لبنان لكنها الاضعف في المنطقة.

شخصيات وديبلوماسيون هنأوه بالسنة الجديدة

عون: الايام المقبلة ستكون أجمل

العماد عون يتقبل تهنئة المونسنيور انجيلوني في حضور الرئيس حلو والعميد ابو جمرا.

القائم بالاعمال الاميركي.

القائم بالاعمال العراقي.

مع الضباط الكبار في قيادة الجيش.

مع الضباط الكبار في قوى الامن الداخلي. (ساكو بيكاريان)

عشية حلول السنة الجديدة، استقبل رئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون في قصر بعبدا مهنئين يحوط به الوزير العميد عصام ابو جمرا والرئيس شارل حلو الذي تمنى "للرئيس عون وللبنان التوفيق في السنة الجديدة علها تحمل الخير والامن والسلام".

ومن المهنئين: عميد السلك الديبلوماسي في لبنان السفير البابوي المونسنيور لوتشيانو انجيلوني، القائم بالاعمال الاميركي السيد دانيال سمبسون، القائم بالاعمال العراقي السيد صبار الحديثي ورؤساء بعثات ديبلوماسية عربية واجنبية، رؤساء مكاتب المنظمات الدولية العاملة في لبنان يتقدمهم ممثل الامين العام للامم المتحدة السيد راغنار غودمنسون، المعاونان البطريركيان المارونيان المطران رولان ابو جودة والمطران بشارة الراعي ورئيس الاساقفة الموارنة في بيروت المطران خليل ابي نادر، المعاون البطريركي للسريان الكاثوليك المطران افرام جرجور، مطران الاشوريين ترساي دي باز، الرؤساء العامون للرهبانيات اللبنانية، رئيس المجمع الاعلى للطائفة الانجيلية في سوريا ولبنان القس سليم صهيوني وإمام بلاد جبيل الشيخ غسان اللقيس.

ثم استقبل رئيس حزب الكتائب النائب جورج سعادة على رأس وفد من الحزب، والنواب السادة: حبيب كيروز، ملكون ابليغتيان، انترانيك مانوكيان، اوغست باخوس، الياس الخازن، الياس الهراوي، فؤاد طحيني، جبران طوق، رنيه معوض، عثمان الدنا، لويس ابو شرف، شفيق بدر، عبده عويدات، ميشال ساسين، راشد الخوري.

وحضر ايضا الوزراء السابقون فؤاد بطرس وميشال اده وخليل ابو حمد والعماد اسكندر غانم والعميد فرنسوا جيناديري وعصام خوري وجوزف الهاشم. وعميد السلك القنصلي السيد جوزف حبيس والقنصل العام للسنغال في لبنان السيد انطوان عقيقي.

انتم عائلتي

ثم التقى العماد عون وفدا من قيادة الجيش ضم نوابا لرئيس الاركان وقادة الوية وقادة مناطق واسلحة ومعاهد وافواج، والقى كلمة قال فيها: "اتمنى لكم عيدا سعيدا وسنة جديدة كما اتمناها لعائلتي، فأنتم عائلتي ايضا. انتم الارضية الصالحة لبناء الوطن في الايام الصعبة وبهمتكم ستكون الايام المقبلة اجمل على لبنان".

وتقبل بعد ذلك تهاني المدير العام بالوكالة لقوى الامن الداخلي العميد سمير متري على رأس وفد من الضباط الكبار في قوى الامن وقادة الوحدات. وقدم العميد متري الى العماد عون باسم الضباط هدية تذكارية ارزة فضية يتوسطها شعار قوى الامن الداخلي. واشاد رئيس الحكومة العسكرية بجهود قوى الامن.

وكذلك تقبل تهاني المدير العام للامن العام العميد نديم لطيف على رأس وفد من الضباط والمفوضين ورؤساء الدوائر والوحدات في الامن العام، والرئيس بالوكالة لجهاز امن الدولة المحامي انطوان طرابلسي على رأس وفد من ضباط الجهاز.

وظهرا استقبل موظفي رئاسة الجمهورية واعلاميين يتولون تغطية اخبار قصر بعبدا. والقى المدير العام للرئاسة الدكتور جوزف جريصاتي كلمة هنأ فيها العماد عون والحكومة بحلول السنة الجديدة وقال: "نريد ان نعبر عن اخلاصنا وثقتنا بالقيادة الرشيدة والحكيمة والنهج الجديد الذي يبث اليوم ويغوص في اعماق قلوبنا. ونعبر لكم عن ايمان لا يتزعزع لان القائد يتحدث باسمنا جميعا، باسم الحرية العامرة في قلوبنا (...) سنكون مثل جيشنا الباسل في الدفاع عن لبنان ومقدساته وحريته واستقلاله وسيادته وتحرير ارادته".

ورد العماد عون فهنأ الموظفين والعاملين في قصر بعبدا قائلا: "قصر الرئاسة هو بيتكم انتم، لا تعملون فيه بل تملكونه. واتمنى ان تغاروا عليه لانه بالفعل ملك جميع اللبنانيين. واذا تعاملتم مع هذا البيت بهذه الروحية وتعاملتم مع الارض بهذه الروحية ايضا، فان كل لبنان يتعمر ويخضر ويد اليأس الممتدة اليه ستتقلص عنه. ان بداية اي عمل هي بداية ايمان، هي المنطلق لأي شيء يمكن ان ينجح فيه الانسان".

الحص تمنى بداية إنفراجات تؤدي الى حل يعيد الوحدة



الرئيس الحص مستقبلا السفراء وموظفي وزارة الخارجية والمغتربين.









مع موظفي القصر الحكومي. (دالاتي ونهرا)

في غرة السنة الجديدة وجه الرئيس سليم الحص كلمة الى اللبنانيين ضمنها اطيب التمنيات، راجيا ان تشهد "بداية انفراجات من شأنها ان تؤدي الى حل يضع حدا للمأساة اللبنانية والى اعادة توحيد لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات، واعادة الاعتبار الى الانسان في لبنان". واعرب عن امله في "ان تكون سنة حقوق الانسان اللبناني وعودة لبنان المشرق الذي يسوده الامان والازدهار".

وزار الرئيس الحص امس مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد وتشاور معه في الاوضاع الحاضرة.

ثم استقبل الرئيس رشيد الصلح الذي صرح: "هنأنا دولة الرئيس بحلول السنة الجديدة وبحثنا في الاوضاع عموما وضرورة ازالة العراقيل والحواجز التي تحول دون التقاء النواب وحرية تحركهم خصوصا. كذلك تطرقنا الى قضية الضاحية وضرورة وضع حد للمأساة التي تعيشها هذه المنطقة العزيزة علينا جميعا".

وسئل هل من جهات محددة ستتصلون بها لازالة الحواجز، فأجاب: "راجعت دولة الرئيس الصديق الدكتور سليم الحص، كما سبق لي ان راجعت دولة الرئيس الصديق السيد حسين الحسيني في هذا الموضوع".

وهل يتوقع انتخابات رئاسية مطلع السنة؟ اجاب: "نأمل ذلك، ونتمنى ان تكون سنة خير".

موظفو الخارجية

وكان الرئيس الحص استقبل السبت في مكتبه في القصر الحكومي السفراء والديبلوماسيين والموظفين في وزارة الخارجية والمغتربين وتبادل واياهم التهاني بالسنة الجديدة. واكد في كلمة له "ان لبنان لا يمكن ان يكون الا موحدا، وانه بفضل المخلصين بقيت السفارة اللبنانية في الخارج واحدة، والموقف اللبناني من القضايا المصيرية موحدا". واعرب عن امله في "الا تستمر حال الانقسام طويلا، وان تعود المؤسسات الحكومية واحدة موحدة".

وتكلم مدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية السفير فوزي صلوخ، ومما قال: "هذه السنة التي تطل علينا ونحن على ما نحن من حال، نبتهل الى العلي القدير ان تكون سنة التطلعات وبلورة التوقعات وتحقيق الاحلام والعودة الى الوطن لبنان الذي نحب ونقدس ونفتدي (...) ان الظروف القاسية، يا صاحب الدولة، التي يجتازها لبناننا الحبيب، والتي تعانونها بقدر مسؤوليتكم الضخمة، حدت موظفي وزارة الخارجية والمغتربين على ان يحتفلوا بهذا التقليد في مناسبتين مختلفتين، لكن هذا لا يعني ان الوزارة تشرقت وتغربت، او اصاب ركائزها خلل، او دب في اسسها وهن، فهي ما زالت وحدة متماسكة، بتوجيهاتكم وارشاداتكم. وان التعاون والتنسيق بين موظفيها مازالا قائمين وعلى درجة قصوى من القوة والمتانة، نتمسك جميعا بالشعار الذي اطلقناه في العام المنصرم "كلنا للوطن للعلى للعلم". واننا جميعا نستقي من حكمتكم، ونسترشد بدرايتكم من اجل المحافظة على لبنان الواحد الموحد، ومن اجل ان تبقى هذه الوزارة تعكس الصورة الاحلى والاجمل والابهى والاكمل للبنان الحرف، لبنان الحضارة والابداع، لبنان الاصالة والمجد العريق، لبنان الانسان، المؤمن بلبنان الارض والشعب والمؤسسات وحدة متراصة، وكيانا سرمديا، لا تزعزعه رياح مهما عتت، ولا تنال منه مكائد ودسائس مهما اشتدت وظلمت. اننا جميعا، يا صاحب الدولة، نعاهدكم ونعاهد الوطن والمسؤولين على اننا، ديبلوماسيين واداريين، سنستمر في العمل الجاد الرصين من اجل المحافظة على وحدتنا، وتماسكنا في الداخل، وهي في الوقت نفسه محافظة على الخصال والخلق والمحبة والتعاون من اجل خدمة المواطنين، وبغية توطيد العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين لبنان وبلدان المعمورة". وتمنى ان تحمل السنة الجديدة "الى الوطن السلام والامان والطمأنينة والاستقرار والى شعبه الصابر الصامد الفرج وراحة البال وهدوء الخواطر".

موظفو القصر الحكومي

ثم استقبل موظفي القصر الحكومي الذين تكلم باسمهم الامين العام لرئاسة مجلس الوزراء بالتكليف السيد هشام الشعار، وقال: "انه لمن دواعي الفخر والاعتزاز ان نلتقيكم اليوم في رحاب القصر الحكومي، متوسمين في دولتكم الامل والرجاء والصفاء، وسط غيوم رمادية تظلل سماء الوطن (...) انه لقاء الوداع يا دولة الرئيس، وداع سنة حفلت بالمآسي والتحديات وتكاثرت فيها الفضائح والقبائح وتعاظمت الآثام والاخطار، واي بلاء اعظم من تفاقم المساوىء والشرور، وقلب موازين القيم وتشويه وجه الوطن بالحقائق المصطنعة والايثار المغلف بالمصالح الذاتية والانانيات والموبقات. نعم، نودع سنة قاتمة سوداء في تاريخ الوطن، كنا نتألم معكم من همومها ومحاذير غدها، في استقراء يومي يشد الاعصاب والقلوب. وكنا نشعر مع دولتكم بالمعاناة والمرارة من انتهاك حرمة الشرعية ونحر الكرامة الوطنية وتأجيج الروح الطائفية والتلاعب بمقدرات الوطن الادارية والاجتماعية والانسانية. نودع السنة، يا دولة الرئيس، والعالم يتطلع الينا بمنظار الشك والريبة اما مشفقا واما متشفيا، حاقدا من دون مبالاة ولا اهتمام. نعم وبازدراء واحتقار، لان افعال بعضنا تخطت كل المفاهيم والتقديرات وباتت شرا مستطيرا يكرس العار والتخلف ويؤكد الجهل والعمالة".

وتمنى "ان تسقط من القلوب، مع رحيل هذا العام المخزوم، الاباحية السياسية التي كرست الضياع والفوضى وان تحرق شمس السنة الجديدة، بالنيات الصافية والضمائر الحية لنصرة هذا الوطن وتوحيده وتعزيز سيادته واستقلاله".

ورد الرئيس الحص شاكرا "مشيدا بجهود الموظفين "خصوصا الذين ثابروا على العمل في اصعب الظروف". وابرز "ضرورة تسهيل عمل المواطن في اي منطقة من لبنان.

واستقبل بعد ذلك ضباط قوى الامن الداخلي وافرادها العاملين في جهاز امن القصر الحكومي، وتقبل التهنئة باسمهم من قائد سرية حرس رئاسة الحكومة النقيب اشرف ريفي.

واخيرا استقبل الصحافيين الذين [illegible] عن نشاطات القصر الحكومي.

شؤون لبنانية

بصراحة!

الازمة اللبنانية اريد لها في الاصل ان تكون مفتاح حل القضية الفلسطينية، لكن صمود الذين رفضوا الحل على حساب لبنان، خرج بالازمة عن الخط وجعل منها نزاعا بين الطوائف. وهو نزاع وجد اقليميا اكثر من مشجع، لان وطننا الصغير والفقير كان نظامه الديموقراطي البرلماني بمثابة حمى خبيثة لا يمكن تفادي انتقال عدواها الا بموت المصاب بها.

ولبنان الذي يُحتضر ببطء يعي ان ثمة ورثة باشروا اقتسامه قبل وفاته، لكن محترفي السياسة من اللبنانيين ما ادركوا بعد ما يبيته "المحبّون" لهم ولوطنهم، لهذا نراهم يتلهون بالقشور، تاركين للآخرين معالجة المريض الذي يعاني سكرات الموت.

ولكن ماذا يكمن وراء الصراع الداخلي الذي اتسم بطابع طائفي واضح؟

الجواب اعطانيه منذ ٣٨ عاما الشيخ نديم الجسر نائب طرابلس في عهد الرئيس شمعون.

سألت الشيخ نديم: لماذا يتخذ المسلمون مواقف سلبية من الحكم كلما قام خلاف بين لبنان واي دولة عربية؟ فاجاب الشيخ: لان المسلمين يريدون ان يثبتوا للملأ ان لبنان ليس دولة مسيحية.

ولبنان لم يكن قط دولة ذات طابع ديني او طائفي معين. ودستوره هو الدستور الوحيد في العالم العربي الخالي من تحديد دين الدولة.

المهم ان يعي هذا الواقع، بل هذه الحقيقة، الذين يحترفون السياسة وبعض محترفي اثارة النعرات الطائفية.

لويس الحاج

رد الزيارة لفرنجيه واتصل بقيادات "غربية"

اغناطيوس الرابع: نتمنى وحدة لبنان وزيارتنا للعاصمة ممكنة وليست مؤكدة



البطريرك اغناطيوس الرابع في دير البلمند وبدا معه من اليمين السادة تويني والزاخم وغبريل. (نعيم عصافيري)

البلمند، زغرتا - "النهار":

استقبل يوم الاحد بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع في دير سيدة البلمند، عددا من المهنئين بعيدي الميلاد ورأس السنة، بينهم محافظ الشمال السيد اسكندر غبريل وغسان تويني ورئيس غرفة التجارة والصناعة في طرابلس والشمال الدكتور حسن الملا والنقيب السابق للمحامين في الشمال السيد رينه غنطوس.

وصرح الدكتور ملا: "جئنا لتهنئة غبطته بالاعياد. وتناول حديثنا اهمية العمل الجاد للفاعليات الروحية والقيادات السياسية للحفاظ على وحدة لبنان والوقوف في وجه الفرز السكاني وتنمية المناطق المختلفة وتأمين حاجاتها. وعرضنا الغبن المزمن الذي تعانيه منطقة الشمال في مجالات الاستشفاء والتعليم والمشاريع العامة وضرورة مساهمة الجميع في ايصال المنطقة الى حقها العادل وتأمين الخدمات الاساسية التي تفتقر اليها".

في زغرتا

وكان البطريرك اغناطيوس الرابع رد ظهر السبت الزيارة للرئيس سليمان فرنجيه في زغرتا يرافقه متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة ورئيس دير البلمند الاسقف اثناسيوس صليبا، فاستقبله الرئيس السابق يحوط به الوزير الدكتور عبدالله الراسي والسيد روبير فرنجيه. وشارك في اللقاء نقيب الصحافة محمد بعلبكي ورئيس جمعية مصارف لبنان السيد عبدالله الزاخم.

اتصالات مع قيادات

ومن قصر زغرتا، ونظرا الى انقطاع الهاتف في دير سيدة البلمند، اتصل البطريرك الارثوذكسي بالرئيسين حسين الحسيني وسليم الحص ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والعلامة السيد محمد حسين فضل الله وتبادل واياهم التهاني بالسنة الجديدة وعرض معهم الاوضاع.

واقام الرئيس فرنجيه مأدبة للبطريرك حضرها، الى من سبق ذكرهم، نائب طرابلس الدكتور هاشم الحسيني ورئيسا بلديتي طرابلس والميناء السيدان عشير الداية وعبد القادر علم الدين وعضوا "القيادة السياسية العليا في زغرتا - الزاوية" السيدان يوسف الدويهي وسليم كرم والسيدة نايلة رينه معوض والنقيب السابق للمحامين في الشمال السيد عدنان الجسر.

وقبل مغادرته زغرتا قال البطريرك اغناطيوس الرابع: "كانت زيارة جميلة وزيارة صداقة. والرئيس فرنجيه عزيز علينا وله الفضل على دير البلمند، وانا جئت من اجل البلمند ومؤسساته ومن الطبيعي ان ازور الرئيس فرنجيه خصوصا انه تكرم بزيارتنا، ومن الواجب ان نرد له الزيارة. وهذا البيت تعودناه".

وسئل عن امكان انتقاله الى بيروت لاستكمال اتصالاته، فأجاب: "من الممكن ان نزور العاصمة ولكن ليس ذلك مؤكدا. المهم ان كل الطرق مفتوحة والحمدلله، وانا لزم الامر لا شيء يمنعنا ابدا".

وتمنى "ان نرى لبنان في احسن حال وان يلملم حاله لتظهر وحدته اكثر".

وقال النقيب بعلبكي الذي كان زار والسيد الزاخم البطريرك في البلمند: "كانت الزيارة للتهنئة ومناسبة للتشاور في الاوضاع العامة مع الرئيس فرنجيه وزواره والتقينا غبطة البطريرك هزيم. واملنا كبير في الله وفي رجال لبنان المخلصين للعمل يدا واحدة لانقاذ الشعب اللبناني".

وسئل الزاخم عن الوساطة التي يقوم بها بين الحكومة العسكرية ومصرف لبنان، فأجاب: "نحن لا نقوم بوساطة بل نسعى الى ان يبقى الحوار مفتوحا بين المسؤولين والقيمين على المصرف المركزي. وكل هدفنا هو ان نترك المصرف المركزي موحدا ومحايدا لتلبية كل الحاجات الاساسية للمواطن اللبناني. وهذا شيء هو في الحقيقة حل انما لا تستطيع القول انه كامل بل حل معقول".

صلوات في رأس السنة وعظات ركزت على الأوضاع والمآسي

صفير: المشكلة أن كل حرام حلال وكل منكر مباح لدى البعض
اغناطيوس الرابع: طلّقنا الله في قضايانا - عودة: مجد لبنان لكل بنيه

في عيد رأس السنة، عزا البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير ما هو حاصل من مآس على صعيد الاشخاص والعائلات والمجتمع والوطن الى ان "كل حرام حلال لدى بعضهم وكل منكر مباح"، بينما عزاه بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع الى "انطلاقنا في حل قضية لبنان من عدم القداسة الى عدم قداسة".

بكركي

في كنيسة بكركي رأس البطريرك صفير صباح الاحد قداسا عاونه فيه المعاون البطريركي المطران رولان ابو جودة والقيم البطريركي العام الاب يوحنا عويس والاب ميشال عويط والاب بولس صفير، وحضره حشد من المصلين.

وبعد الانجيل القى البطريرك عظة منها:

"ولما تمت ثمانية ايام ليختتن الطفل، دعي اسمه يسوع" (لو٢: ٢١).

نحتفل اليوم بذكرى ختان السيد المسيح، والختان علامة العهد الذي قطعه الله مع ابرهيم، على ما جاء في سفر التكوين بلسان الله: "هذا هو عهدي الذي تحفظونه بيني وبينكم وبين نسلك من بعدك يختن كل ذكر منكم" (تك ١٧: ١٠). وكان الختان يتم، بحسب ما امر الرب، بعد ثمانية ايام من ولادة الذكر. وشاء ابوا يسوع ان يتما الشريعة كسائر الناس، فقدماه ليختتن، فيما كان في غنى عن ذلك لكنه ابى الا ان يتم الشريعة، كما تعمد في ما بعد من يد يوحنا المعمدان تحقيقا لقوله: "لا تظنوا اني اتيت لاحل الناموس او الانبياء، ما اتيت لاحل، بل لاكمل" (متى٥: ١٧).

وكمّل السيد المسيح الناموس فرفعه الى مرتبة سامية واجمله في كلمة واحدة هي كلمة المحبة. فشرعة العهد الجديد او شرعة المسيح هي شرعة المحبة وهي تختصر الناموس باجمعه. وهذا ما شرحه بولس الرسول في رسائله شرحا وافيا، فابان لمن وجه رسائله اليهم ان الاعمال بمقتضى الناموس لا تبرر "لكن الايمان هو ما يبرر انما يجب ان يتجسد بالاعمال". وهذا ما نريد ان نتأمله معكم اليوم سائلين الله ان يجعل السنة الجديدة فاتحة خير وسلام علينا وعلى العالم اجمع.

١- لا نفع للاعمال من دون ايمان: يخبر بولس الرسول في رسالته الى اهل غلاطية ان بطرس الرسول، لا بل رئيس الرسل، عندما جاء الى انطاكية، اكل الشعوب من غير اهل الختان، ولكن عندما جاء اهل الختان اليه، انزوى بنفسه واعتزل. وهذا ما اثار حفيظة بولس عليه ووبخه وجها لوجه، على ما قال، لانه لم يسلك مستقيما في حقيقة الانجيل (...)

وهذا يعني ان جميع الاعمال التي تأمر بها الشريعة القديمة لم تعد تجدي نفعا في سبيل الخلاص. فالذبائح والتطهير والختان وما سوى ذلك من وصايا واوامر ونواه لا تنيل النعمة. والشريعة قامت بدور المربي ولم تكن وسيلة الى الخلاص. بل كانت طريقة تعليم تحمل في ذاتها اسباب حلها (...).

وعلى رغم كل ذلك اراد السيد المسيح ان يتم الشريعة ليعلم اتباعه التقيد بها. لكن عليهم الا يكتفوا بها لانه قد اعطاها بعدا آخر لا قيمة لها من دونه، وهو بعد روحي قائم على الايمان به.

٢- لا نفع للايمان من دون اعمال: "كما ان الاعمال من دون ايمان لا تنفع، كذلك الايمان من دون اعمال لا ينفع. وهذا خلافا لما ظنه بعض من الفئات المسيحية التي تقول بالايمان من دون الاعمال. والايمان الصحيح هو الذي يتجسد اعمالا مبرورة (...)

والايمان هو الذي يعطي الاعمال ما لها من قيمة في عين الله. وكل عمل يأتيه المؤمن يمكن ان يكون تمجيدا لله، اذا اخلص النية وكان قصده مستقيما (...)

٣- هل من تناقض بين تعليم بولس ويعقوب؟ الرسول بولس يقول: اعمال الناموس لا تنفع من دون ايمان ويعقوب يقول الايمان من دون اعمال لا ينفع. هل من تناقض بين هذين التعليمين؟ كلا. بولس يقول: "الانسان يتبرر بالايمان لا باعمال الناموس" (روم ٣: ٢٨). ويعقوب يقول: "الايمان من دون اعمال ميت"، ويعطي ابرهيم مثلا الذي تبرر بالاعمال حين اصعد اسحق ابنه على المذبح ليذبحه كما طلب منه الرب. فيما بولس يعطي ايضا ابرهيم مثلا على خلاصه بالايمان لا بالاعمال التي يأمر بها الناموس، لانه لم يكن ثمة ناموس.

بولس عنى بالاعمال، اعمال الناموس الموسوي. ويعقوب عنى بالاعمال اعمال الانسان. بولس خاطب الامم الذين لم يكونوا تحت الناموس وبالتالي غير ملزمين الختان، وهو من اعمال الناموس، ليخلصوا، خلافا لما كان يعتقد اليهود من ان اعمال الناموس وحدها كافية للخلاص. ويعقوب يخاطب من آمنوا ويكتفون بالايمان لنيل الخلاص، فيصلح خطأهم بقوله لهم ان الايمان بالمسيح ان لم يقترن باعمال تجسده فلا يكفي للخلاص. ويلتقيان معا على القول بان ايمان ابرهيم المجسد بالاعمال خلصه (...)

ايها الاخوة والابناء الاحباء، انا، وقد ودعنا السنة الذاهبة وما حملته الينا من متاعب ومصاعب، نستقبل السنة الجديدة في هذا اليوم الاول منها الذي تعودت الكنيسة، منذ اثنتين وعشرين سنة، ان تعلنه يوم السلام العالمي - وقد اعلنه قداسة البابا يوحنا بولس الثاني وفقا للعادة يوم سلام شعاره: "لبناء السلام، احترام الاقليات" - ونأمل في ان تحمل الينا هذه السنة الجديدة ما نسأل الله ان يجود علينا به من امن وطمأنينة وسلام.

انا نسأله ايضا ان ينير منا البصائر لندرك الى اي درك انحدرنا، ويقوي الارادات لتعمل دائما بوحي شرائعه، اقتداء بالسيد المسيح الذي اتم الشريعة ولو لم يكن ملزما، ليعلمنا ان نحترم الشرائع والقوانين.

وماذا عسانا نقول في هذا المجال، وكأننا قد اصبحنا في بلد لا شرائع فيه ولا قوانين. وكأن الله لم يسلم كليمه موسى الواح الوصايا العشر، وكأن الكنيسة لم تضع الوصايا السبع، وكأن الدولة لم تشترع ولم تسن قوانين، وكأن لا قواعد اخلاقية ولا اعراف وتقاليد تسير الحياة الاجتماعية. فكل حرام حلال لدى بعضهم، وكل منكر مباح. والى هذا مرد ما نرى من مآس على صعيد الاشخاص والعائلات والمجتمع والوطن.

افلا يجدر بكل منا، في هذه الحال، وهو بين عامين، ان يقف وقفة ضمير، ليتخذ مما كان عظة وعبرة، فيعمد الى اصلاح ما فسد من مسلكه، وتقويم ما اعوج من خلقه، وتسديد ما التوى من قصده، قبل ان يمثل بين يدي ربه؟ ومن يدري ما اذا كان ستطوي السنة الجديدة ام ستطويه السنة الجديدة؟

اللهم، اجعل هذه السنة خيرا من اعوام سبقت لتحمل منك البركة والسلام الذي هو خير عطاياك واثمنها الينا والى جميع اللبنانيين والى العالم اجمع".

البلمند

ومن مراسل "النهار" في الشمال ان البطريرك اغناطيوس الرابع رأس صباح الاحد قداسا احتفاليا في كنيسة سيدة البلمند، عاونه فيه رئيس الدير الاسقف اثناسيوس صليبا وحضره حشد من المصلين في مقدمهم محافظ الشمال السيد اسكندر غبريل وغسان تويني ورجال دين ووفود من مناطق عدة.

وبعد الانجيل القى البطريرك اغناطيوس الرابع عظة فيها: "كل سنة وانتم جميعا في خير. كل سنة وكل الناس ان شاء الله في خير.

وما دمنا نتحدث عن السنة، عن الزحف، اود ان الفتكم ايها الاحباء الى بعض الامور، وهو انه اذا قرأتم الانجيل المقدس تجدون دائما انه يذكر احداثا ووقائع. والوقائع تملأ الزمن فتحدث التاريخ. والتاريخ زمن تشغله وقائع. والانجيل المقدس كان كذلك، الى ان اصبح حديثا موجها الى غير المسيحيين. عندئذ انقلب بشارة. انقلب حديثا ورواية عن صاحب الرواية الاول الرب يسوع، رواية عن حدث الاحداث الذي يتكلم عنه الانجيل، الا وهو قيامته من بين الاموات.

يبدو لي في كثير من الاحوال اننا حينما نتحدث عن علاقتنا بالله فكأننا ننتزع من قلب التاريخ. ومن هنا نشأت تيارات تقول ان تنقية الذات حصرا، تكفي لتنقية التاريخ بصورة كاملة. والمسيحية ليست غريبة عن مثل هذا التيار. هذا التيار صحيح. ولكن ليس كل الصحة فعندما تم التجسد الالهي لم يعد هنالك زمنان وتاريخان. كما ان عند المؤمن ليس من ازدواجية بين مسلكه، بين فهمه لذاته، وايمانه. كذلك في التجسد الالهي اندمج تاريخان وزمنان، التاريخ الالهي والتاريخ الانساني. والايمان والدين ليسا اكثر من رباط بين هذين. الدين يأتي بهذا الى ذاك ويأتي بذاك الى هنا. من هنا نقول ان الخطيئة في الانسان الفرد، وفي الناس عموما في التاريخ، غير مختلفة. في كليهما انفصال عن الله وازدواجية بين الخالق والمخلوق وبالتالي نفي للتجسد الالهي.

قصتي في هذه الحياة هي انني انسى اني في تاريخ الله وفي مشيئة الله. هذه هي الخطيئة.

وقصة التاريخ العام، قصة الدنيا بأسرها، هي انما تبتعد عن تاريخ الله، عن التاريخ التجسدي، كما ابتعد انا، فتقع في الخطيئة. ان هنالك خطيئة فردية وهنالك خطيئة كونية ايضا. وعندما يفكر الناس في حل خطاياهم، يفكرون في ذلك الحل، اما في صعيد فردي من دون الله واما في صعيد كوني من دون الله. وهنا النقص الاساسي في كل رؤيتنا. هنا النقص الاساسي في كل نظرتنا الى اي حل.

العالم يئن. الكائنات تتوجع. الطبيعة تتألم. نحن لم يخلقنا الله، نحس في عالم لا يحس. نحن خلقنا الله في عالم هو ايضا يحس ويتأثر بالخطيئة. لقد قال الكتاب المقدس عندما طرد آدم من الفردوس لخطيئته حدث تغير في الطبيعة. صارت الارض تنبت شوكا وحسكا. اصبح هنالك خصام بينه وبين الكون الذي خلق فيه.

هذا الكلام، ايها الاحباء، في هذا الصباح، لا بد ان يأتي الى واقعنا نحن. صرنا نعرف اليوم انك وحدك لا تكفي. قد تكون كافيا لاحداث قضية، مشكلة، لكنك لست كافيا لحل مشكلة. قد تكون وحدك ومع الاخرين غير كافين لحل اية مشكلة، لانك عندئذ تقع في الازدواجية وتحسب انك من دون الله يمكنك الكثير. اننا من دون الله لا نقدر شيئا. والقداسة عيش فيه طعام وشراب، فيه تصرف وسلوك، لكنه عيش فيه اكل بالنعمة الالهية، شرب بالنعمة الالهية، مسلك في ضوء الارادة الالهية.

والقداسة، ارى، انها هي التي نفتقدها اليوم، فننطلق في حل قضايانا، في حل قضية لبنان، ننطلق من عدم القداسة، الى عدم قداسة. من عدم قداسة فردية الى عدم قداسة جماعية، من تاريخ غير مقدس كأنه يجب ان ننتقل دائما الى تاريخ آخر غير مقدس.

الناس لم يعودوا يتكلمون بالقداسة. الناس لا يتصورون شعبا يعيش مع الله بالقداسة، بلدا يعيش مع الله بالقداسة. لا يتصورون ارضا تتبارك بالقداسة، شجرا يعيش، يعطيه الله من نفحاته.

لقد طلقنا الله بالنسبة الى قضايانا في هذا البلد، عند الكثيرين ممن اسمع طلاق كلي بين العمل الالهي والعمل الانساني. فكأنك، ايها الانسان، اصبحت كلي القدرة والجبروت. انظر الى حولك تعرف ماذا يمكنك ان تفعله. الى متى المكابرة؟ الى متى هذا المنزلق؟

نحن قبل كل شيء في حاجة الى رحمة الله في حياتنا، الى ان يصبح تاريخنا والتاريخ الالهي واحدا. هذا ما ينقص. عدا ذلك خذوا حروبا، خذوا خصومات، خذوا بين البشر من نهش، خذوا ما ترونه الآن من ثمار هذا الطلاق بالنسبة الى الله تعالى.

صلوا لزمن جديد؟ من صلى للزمن الجديد؟ قلة شاركت ربها في تصورها زمنها الجديد. اما الآخرون فينحدرون من حقبة تاريخية ملحدة الى حقبة تاريخية ملحدة اخرى.

ماذا اتمنى، ايها الاحباء؟ لماذا نتمنى تمنيات متعددة وكلها تفاصيل. فلنتمنى الامنية الكبرى، ان يجعل الرب من بلدنا هذا شعبا يشغله الله ويعيش فيه ليكتشف ما هي قيمة الانسان الذي يعيش معه وما هي قيمة العالم الذي يعيش فيه".

عودة

وفي كنيسة القديس نيقولاوس في الاشرفية رأس متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة قداسا في رأس السنة وفي عيد القديس باسيليوس الكبير رئيس اساقفة قيصرية، وعاونه الارشمندريت نقولا بدوي والارشمندريت اليكسي مفرج. وحضره الوزير عصام ابو جمرا وشخصيات وحشد من المصلين.

والقى المطران عودة بعد الانجيل عظة قال فيها: "نعيد اليوم لختانة ربنا يسوع المسيح بالجسد كما نعيد للقديس باسيليوس الكبير رئيس اساقفة قيصرية في كبادوكية (في تركيا اليوم) الذي تعرفون عنه الكثير، والذي نقيم اليوم الخدمة الالهية المعروفة باسمه: قداس باسيليوس الكبير. لكنني، بعدما اعايدكم في فجر هذه السنة التي اسأله تعالى ان يجعلها برحمته سلامية مباركة، فيها الطمأنينة والخير، ساحدثكم عن معنى الختانة وما ينطبق منها علينا اليوم.

لقد كان الختان في القديم عهدا بين الله والانسان بعدما امر الله الانسان ان يقطع جزءا من جسده وان يجعل بالدم عهدا بينه وبين الله لان الدم يعني الحياة والانسان الذي يقطع عهدا مع الله يقطعه ابديا. ويقطع هذا الجزء من الجسم لكي يكون النسل نسلا لله ايضا، يُطهر الجسد من كل امر زائل لا حاجة الينا به، وتكون مع الله دائما ومن خلال النسل الذي تعطى لان العهد يبقى فينا الى ان ياتي يوم الرب. هذا كان رمزا في القديم، امرا حسيا، تبدل لمجيء المسيح الذي اطاع الشريعة ولم يكن عليها متمردا بل ارتفع فوقها ورفعنا نحن ايضا الى ما هو اسمى(...)

الختان اصبح قلبيا. وما نفع ختان الجسد الخارجي ان لم يختن هذا القلب الذي يستقر في الاله؟ والاله يأبى ان يستقر في مكان ملطخ. الختان بالمسيح ان هو خلع الانسان القديم بكل شهواته وخطاياه ونزواته وآلامه الشهوانية، ولبس المسيح. والمسيح وحده قادر على ان يخلع هذا الرداء الذي يثقلنا بكل ما هو ترابي ومن الخطيئة.

ماذا يطهرنا؟ المسيح الذي هو المحبة. وان كنتم تسعون لتكونوا على ملء قامة المسيح، ان كنتم تسعون الى ان تكونوا روحيين ليس بالمعنى الضبابي الذي يراه من لا يعرفون الله ولا يأبهون له بل بالمعنى الحقيقي للكلمة، عندما يصبح الله فيكم ويجد له مكانا في قلوبكم، ان شئتم ان تعرفوا مقدار طاقتكم الروحية فهي تقاس بمقدار محبتكم للاخرين. فانتم روحيون بقدر ما تحبون. لهذا السبب كان الانسان قبل المسيح عدوا للانسان(...)

الخائف انسان ضعيف، اما الذي يطلب من البشر ضمانا فهو غير مؤمن لانه لا يعرف الله وعزته، ولا يعلم ان الله يخرج من الصخر ماء ويحوّل البادية الى بستان ويخلق من العدم ارضا وانسانا. الضعيف اذا تملك استبد وتسلط ليحتفظ بقوة زائلة قد تبعده عن النور الحقيقي الذي يطبع فيه المحبة ويجعله ينظر الى العلى. والمحبة تكتمل بالصليب والصليب يجب ان يكون محفورا في القلب لا بل يجب على القلب ان يغلب. والقلب المطلوب هو الذي يتسع لكل انسان وهو المستعد لان يضحي بنفسه من اجل الجميع. وهذا الشهيد المسيحي يقف امام الآخر بمحبة قاهرة كما وقف الشهداء الاولون امام جلاديهم بمحبة المسيح القاهرة كل شيء لان المسيح قتل الموت وامات الخطيئة ولم تعد حدود بين انسان وآخر (...)

المحبة اذاً هي التي تجعل الانسان يدخل في الانسان الكامل الذي يحيط بالبشر جميعا ويحتويهم. نحن نؤمن بوحدة الثالوث. الهنا واحد في ثلاثة اقانيم: آب وابن وروح قدس. ونحن البشر، على كثرتنا، توحدنا انسانية واحدة وجوهر واحد. انا اخ لك ليس بالمعنى الخارجي بل بالمعنى الجوهري والكياني (...) انا المسيحي لا يهمني من انا وما هي حدودي ولا اقلق على شيء ولا اخاف من شيء. يكفيني الله وانا فقير اليه ولا اغتني الا به. غنى الكون كله لا يعنيني لانه زائل. الله خلق الكون مرة لكنه خلقني انا الانسان لاستمر في كل يوم. الله يعمل فيك ايها الانسان لتنسل الى الابد. الله يخلق فيك في كل يوم فهل انت واع قدرته وعظمته؟

المحبة هي ان تصبح انت انا، ان يلبس واحدنا الاخر. قال راهب شيخ: لقد جاهدت عشرين سنة لكي يصبح الجميع كواحد امامي. هذا ما نحتاج اليه في بلدنا في بدء هذه السنة، ان نحب الجميع ونعاملهم كما نعامل انفسنا.

المحبة اذاً اول ما نحتاج اليه في بلدنا. والمحبة هي ان ندرك ان الرب هو مالك الارض والسماء وهو الساكن في كل وجه. ان الارض التي ندوسها عزيزة علينا لاننا تفاعلنا فيها مع بشر نحبهم. لو قلعتنا هذه الارض لهجرناها. وكلنا نعرف ان الادمغة تهاجر بينما يتغنى البعض بالارض. ان لم تتحد القلوب وتنفرط الانانيات وتدمع العيون وتعرف التسامح العميق الحقيقي، لن ننجو بوطننا وبانفسنا. نحن مخطئون لاننا لا نحب بعضنا البعض، ولا نتبادل الثقة. من اجل ماذا بقتل الاطفال وترمل النساء ويزرع الحقد في كل مكان؟ (...)

ايها الاحبة، نحن في حاجة شديدة الى المحبة والى معرفة المسيح كما اعطي لنا، كما نحن في حاجة الى حكمة عظيمة والى هدوء وتواضع عميقين. نحن في حاجة الى ان نختن القلب ونكتسب الله فيه. وطننا يتألم ويتخبط في الاوجاع والاحزان منذ سنوات طوال ولاسباب عدة اولها نحن. لقد عرفت لاهوتيا كبيرا سُجن لسنوات عشر في بلد كان للظلم فيه المكان الابرز. وعندما نقرأ سيرته لا نعرف عن سجنه شيئا بل كل ما نعرف انه ترجم كتبا روحية عدة وعلم المسجونين الصلاة والايمان. كان مطمئنا الى ربه فبقي على رغم الظلم. لنطمئن الى الرب ولنرجع اليه لنبقى في محبة دائمة وحكمة وسلام.

نحن نصلي اليوم من اجل ان يمنحنا الرب سنة جديدة مباركة ونرفع الدعاء من اجل هذا البلد وحكامه لكي يسكن الله في قلوبهم ويلهمهم فيوحدوا البلد ونعود الى محبة وعافية وخير وسلام طالما افتقدناها. نحن نؤمن ان الله اله الجميع وان الارض ملك خلائقه جميعهم، وانا ارحب في وطني بكل انسان، ومن اراد ان يأخذ ارضي فليأخذها. الله يعيدها الي ان كنت مؤمنا. يُحكى ان لصوصا دخلوا قلاية راهب وسرقوا كل ما فيها باستثناء كيس كان في زاوية فلحق بهم الراهب وقال لهم: يا اخوتي نسيتم هذا. فاستولى عليهم الحزن ورجعوا الى الراهب ساجدين تائبين. هذا هراء لمن لا يعرف الله، اما لنا نحن المؤمنين فهو مجد الله. ولبنان والعالم كله لم يُعطَ لانسان بل لمجد الله ومجد لبنان لم يعط لفريق من دون الآخر انما اعطي لكل اللبنانيين وعليهم جميعا المحافظة عليه. لبنان لبنيه، كل بنيه. لبنان للبنانيين جميعهم ولا يزايدن واحد منهم على الاخر في محبته لوطنه او ولائه له. وبلدنا لن يقوم الا بمجد المحبة لا بمجد السلطة والرئاسة لان كل سلطان يُعطى من فوق ويؤخذ من فوق.

مجد لبنان اعطي لنا جميعا ونحن ندافع عن لبنان بقدر ما نحب لبنان وبقدر ما نحب اللبنانيين. التراب يبقى ترابا اما الالهي فيتحد بالالهي ويسمو ويرتفع. مجد لبنان اعطي لكم ايها الاخوة، فاتحدوا وتقووا ولا تتخاذلوا. انتم اقوياء ان كنتم متحدين بالله، اما كنيستكم فالهية وعظيمة وهي لا تعرف الحقد والبغض والتصنيف. كنيستكم تعرف ان ما لها هو لغيرها ايضا وتعرف انها تخدم الآخرين لا ذاتها. وان كانت تتكلم احيانا بكلام الاخرين فلأنها انزلقت في مجد ارضي ونسيت مجد ربها. اسأله ان ينجينا من المزالق ويرجعنا الى مراقي الملكوت لنرتفع اليه بعزة. قواكم الله وارجع السلام بواسطتكم لانكم انتم اصحاب الاعتدال والمحبة وانتم الجسور بين الناس. لا تتعصبوا. تمسكوا بلبنان وبتعليم كنيستكم واتكلوا على الله واستلهموه. لا تدعوا للكره والحقد مكانا في نفوسكم ولا للتقوقع والاطمئنان الى راحة مزيفة. الحكم اله المحبة والتسامح فتصرفوا بهدي تعاليمه.

سنة مباركة سلامية اسأله ان يمنحكم، كما اسأل الله يا ابني واخي (الوزير عصام ابو جمرا) ان يعطيك الشجاعة لتقف باستقامة الرأي امام كل اعوجاج (...)".

صور

ومن مراسل "النهار" في صور ان راعي ابرشية الروم الكاثوليك فيها المطران يوحنا حداد رأس قداسا احتفاليا في كاتدرائية مار توما عاونه فيه الارشمندريت بولس سماحة.

وفي عظة القاها المطران حداد اشاد بالعيش المشترك في صور والجنوب وتمنى قيامة السلام والامن والوفاق في لبنان.

وفي كاتدرائية "سيدة البحار" في المدينة رأس النائب الاسقفي العام للابرشية المارونية في صور والاراضي المقدسة المونسنيور مارون صادر قداسا عاونه فيه الاب بطرس نجم. والقى المونسنيور صادر عظة دعا فيها الى تحقيق السلام في لبنان واعادة المهجرين واطلاق المخطوفين وتحقيق العيش المشترك بين كل الطوائف.

واستقبل المطران حداد والمونسنيور صادر مهنئين بعيدي الميلاد ورأس السنة في مقدمهم العلامة السيد محمد الغروي الذي شدد على صيغة العيش المشترك التي نادى بها الامام السيد موسى الصدر.

بعلبك

ومن مراسل "النهار" في بعلبك ان راعي ابرشية الروم الكاثوليك في المدينة المطران كيريللوس سليم بسترس وجه نداء في رأس السنة الى اهالي بعلبك - الهرمل مسلمين ومسيحيين، هنأهم فيه بالعيد وابتهل الى الله "ليملأ قلوبنا جميعا من فيض محبته، فنقترب اكثر فأكثر منه تعالى ونزداد ايمانا به ونقترب اكثر فأكثر بعضنا من البعض ونعمل معا على احلال المحبة ونشر السلام بين ابناء الوطن الواحد".

وبعدما شكر لهم حسن استقبالهم اضاف: "شعرت حقا بأن اللبنانيين على رغم سنوات الحرب الطويلة التي باعدت بينهم، قد حافظوا على قيم الايمان والانسانية وما زالت متأصلة في اعماق نفوسهم المحبة والاخوة والرغبة في العيش المشترك. تلك القيم الدينية والاخلاقية، نود ان نرتكز عليها لنبني معا وطنا يليق بالانسان، وطنا متأصلا في جذور ايماننا المشترك بالله الواحد وفي الوقت نفسه وطنا عصريا يشعر فيه كل انسان بكرامته وعزته ومساواته للاخرين في الحقوق والواجبات (...) اعاد الله هذا العيد على لبنان وعلى جميع ابنائه بالسلام والاخوة والمحبة، وقدرنا جميعا على التعاون معا لتمجيد الله ببناء وطن يليق بالانسان".

● ارجأ مطران الروم الكاثوليك في صيدا ودير القمر المطران جورج كويتر بداعي السفر القداس الذي كان مقررا ان يرأسه الاحد ١٥ من الجاري ويحضره ابناء رعيته المهجرون.

صفير تلقى اتصالات من شمس الدين واستقبل مهنئين

تلقى امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير اتصالا من نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الذي هنأه بعيدي الميلاد ورأس السنة وعرض معه التطورات الاخيرة.

واستقبل البطريرك في الايام الثلاثة الاخيرة سياسيين وشخصيات ووفودا هنأته بالاعياد، بينهم النواب جوزف سكاف وشفيق بدر وطارق حبشي وعثمان الدنا والمعاونان البطريركيان لطائفة الروم الكاثوليك نيقولاوس الحاج ويوحنا منصور والسادة: سفير لبنان في رومانيا اميل بدران، سفير لبنان في اسوج فؤاد عمون، السفيران في الادارة المركزية انطوان جمعة وجان ملحة، قائمقام المتن خليل نصرالدين، وفد من رئاسة اركان "القوات اللبنانية" برئاسة فؤاد مالك، رئيس "حزب حراس الارز" اتيان صقر، نقيبة الصيادلة الدكتورة يولاند بدر، قنصل المكسيك في لبنان جوزف تيان، نقيب اصحاب المدارس الافرادية الخاصة سامي الهاشم، وفد من آل ابو جودة، وفد من "الرابطة الفكرية اللبنانية".

وقال النائب سكاف في تصريح له ان الوضع في لبنان مرتبط بمشكلة الشرق الاوسط. وتمنى نجاح مبادرة البطريرك صفير مؤكدا دعمه لها. واشار الى ان البطريرك لم يقدم على مبادرته الا بعدما اخذ ضمانات اميركية وسعودية وفرنسية وايطالية، لكنه ابدى اسفه لان البطريرك "لم يحظ حتى الان بتجاوب على رغم هذا الدعم".

زوار فرنجيه

زغرتا - "النهار":

استقبل الرئيس سليمان فرنجيه في مقره في زغرتا قائد منطقة الشمال العسكرية العميد نعيم فرح على رأس وفد من ضباط القيادة، ثم رئيس الرهبانية الكبوشية في الشرق الاوسط الاب جبرائيل مكاري، والوزير السابق جورج سكاف والمحامي جورج جبر والسيد فرنسوا جبر.

زار بري وعرض معه الاوضاع

أبي نادر نقل رسالة البابا الى الحسيني والحص وخالد وشمس الدين

نقل رئيس الاساقفة الموارنة في بيروت المطران خليل ابي نادر نص رسالة البابا يوحنا بولس الثاني في اليوم العالمي الثالث والعشرين للسلام الى قيادات سياسية وروحية في بيروت الغربية.

وشملت زيارات ابي نادر، موفدا للسفارة البابوية في لبنان، الرئيسين حسين الحسيني وسليم الحص ومفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

وبعد زيارته الشيخ شمس الدين صرح المطران ابي نادر: "نقلت الى سماحته رسالة قداسة البابا للسنة الجديدة في يوم السلام ولي الشرف في ان السفارة البابوية كلفتني ذلك. وفي الوقت نفسه قلنا لسماحته اهلا وسهلا برسالته في طهران وان شاء الله يتوج عمله بالخير ويبطل مفعول السلاح بين اخوتنا في حركة "امل" و"حزب الله" ونعود من دون سلاح الى السلام في لبنان، ورسالة قداسة البابا بهذا المعنى ورسالة صاحب السماحة ايضا".

وبعد زيارته الحص اوضح انه نقل اليه الرسالة وتمنى له سنة مباركة و"بواسطته وبروح اعتداله ووطنيته سنة خير للبنان". واضاف: "كانت لنا جولة في الحال الحاضرة ونقلت الى دولة الرئيس تحيات غبطة البطريرك صفير".

عند بري

ثم زار المطران ابي نادر رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري وقال لدى انصرافه: "احببت ان ازور الصديق الاستاذ نبيه بري لاتمنى له سنة خير وللبنان ولاعبر له عن الاسف للقتال الدائر بين حركة "امل" و"حزب الله" لاننا لا نريد رصاصة من لبناني ضد لبناني واخوتنا في حركة "امل" و"حزب الله" هم لبنانيون، ونريد ان يعم السلام كل لبنان. وكانت مناسبة لاجراء جولة افق في التطورات الراهنة".

سعادة: اجتماع الوزراء العرب نرجو أن تكذبنا نتائجه هذه المرة

صرح رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة انه لا يتوقع من اجتماع وزراء الخارجية العرب في ١١ من الجاري نتائج، آملا في "ان يكذبنا العرب هذه المرة".

تحدث سعادة في مقابلة أجرتها معه "وكالة الانباء الصحافية" قال: "اللبنانيون عاشوا ويعيشون في دوامة الانتظار والامل، ولولا ايمانهم بقضيتهم لما استطاعوا ان يتحملوا المآسي طوال هذه السنوات. كل ما نرجوه ونأمله ان تكون سنة ١٩٨٨ قد ذهبت واخذت معها كل هذه المآسي والالام وان تكون اطلالة سنة ١٩٨٩ اطلالة مشرقة. اما المعطيات فهي تتغير وتتبدل، وقياسا على الماضي لا يمكن الركون الى خبر من هنا وآخر من هناك او الى مبادرة من هنا وثانية من هناك وثالثة من هنالك. ان المعطيات التي يمكن ان تقدم او تؤخر هي تلك التي تنبع من داخل الارادة اللبنانية. وهذه المعطيات لم تظهر بعد بوضوح لتتخذ مقياسا".

وسئل عما يتوقعه من اجتماع وزراء الخارجية العرب، فاجاب: "اجتماعات متعددة على مستوى الملوك والرؤساء العرب وعلى مستوى وزراء الخارجية وعلى مستوى مندوبي الدول العربية عقدت، اضافة الى اجتماعات جانبية واتصالات وزيارات موفدين، كل هذه في الماضي لم تؤد الى النتائج الايجابية وكانت تنتهي احيانا من دون قرار أو بقرارات لا ينفذ منها شيء. ولذا وقياسا على هذا، بتنا لا نهتم بنتائج اجتماعات كهذه وما نرجوه هو ان يكذبنا العرب هذه المرة".

وهل تستمر قضية لبنان على ما هي بفعل ارتباطها بقضية الشرق الاوسط؟ اجاب: "لا ادري لماذا ربطت قضية لبنان بقضية الشرق الاوسط. فقضية فلسطين قضية عامة تهم كل العرب وشائكة ومعقدة دون حلها صعوبات متعددة. فمن مصلحة العرب اولا واللبنانيين خصوصا فصل القضيتين لان ترابطهما مضر بهما".

وفي الاجتماع الاسبوعي للمكتب السياسي وهيئة الشورى والمجلس المركزي في الحزب ظهر أمس أمل سعادة في "ان يكون العام الماضي قد حمل معه الى غير رجعة سلسلة الازمات السياسية والاقتصادية فيفتح اللبنانيون مع العام الجديد صفحة جديدة من التعاون في ما بينهم بعيدا عن اية تدخلات خارجية فتتأمن الحلول المطلوبة للقضية اللبنانية، وذلك يكون بتأمين الظروف الديموقراطية لانتخاب رئيس جديد للبلاد يرتفع فوق كل الحساسيات والمصالح الآنية ويتعاون مع جميع الفئات من اجل خلاص البلاد وانقاذها".

وقال ان حزب الكتائب يأمل في سنة جديدة "يستفيد خلالها اللبنانيون عن اجواء الانفراج الدولي اذا صدقت النيات، فنتوصل جميعا الى العمل في اطار مبادرة وطنية عملنا لها مرارا ودعونا اليها في اكثر من مناسبة".

وأعلن ان الحزب في صدد سلسلة مشاريع اجتماعية وصحية أبرزها مشروع التأمين الصحي لكل كتائبي، بعدما انجزت لجنة خاصة وضع خطوطه العريضة.

الشيوعي لاتفاق يجمع كل اللبنانيين لكنه يرى المعركة طويلة وجذرية

اطلق الحزب الشيوعي اللبناني دعوة الى مؤتمر للحوار الوطني بين اللبنانيين "من كل الاتجاهات"، للاتفاق على "اسس استعادة وحدة لبنان وتحرير ارضه وصون استقلاله وتحقيق سيادته والاتفاق على نظامه السياسي". واعلن انه "لا يعارض ما يلزم من خطوات لمنع توسيع الهوة وتكريس التقسيم، بل هو مع محاولة ايجاد قواسم مشتركة لتجميد الازمة على طريق حلها بالحوار ونتائجه".

اصدرت اللجنة المركزية في الحزب بيانا طويلا عشية رأس السنة الجديدة ضمنته مواقفها من التطورات المحلية والعربية والدولية و"ما تميز به عام ١٩٨٨ من تطور في حركة النضال من اجل الانفراج الدولي والسلم ونزع السلاح". فاعتبرت "ان النزاعات الاقليمية هي، في جوهرها، من مخلفات السيطرة الاستعمارية ونتيجة اشكال السيطرة الامبريالية على البلدان النامية ونهب ثرواتها وقمع حركات تحررها واغتصاب حقوقها القومية. كما في فلسطين وجنوب افريقيا. فلا يمكن بالتالي حل هذه النزاعات الا من خلال عملية جراحية بين قوى التحرر والسلم في العالم والامبريالية والقوى الاقليمية المرتبطة بها".

وقالت "ان اعلان قيام الدولة الفلسطينية والاعتراف الدولي الذي حظيت به، يرتدي اهمية اساسية على الصعيدين العربي والعالمي، ويشكل في ذاته انتصارا مهما للانتفاضة الفلسطينية ولمجمل الكفاح القومي المعادي للامبريالية وللصهيونية ولنضال السلم والتحرر في العالم، ويتنافى مع نهج تقديم التنازلات المسبقة الوحيدة الجانب". واضافت ان الطريق الوحيد من اجل حل عادل لقضية الشعب العربي الفلسطيني انما هو طريق الكفاح الحازم والمنسجم بكل الاشكال والوسائل، بما في ذلك الكفاح المسلح، واستكماله بحركة جماهيرية في كل البلدان العربية من اجل ايجاد ميزان قوى جديد على الصعيد الاقليمي والعالمي لمصلحة انتزاع الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ودولته وتأمين شروط تحقيق ذلك، بالاستناد الى التحالف العميق مع فصائل حركة التحرر الوطني العربية والى العلاقات المتينة مع جميع القوى والدول الصديقة في العالم وفي مقدمها الاتحاد السوفياتي".

وتحدثت عن "المهمات المطروحة امام الشيوعيين" حيال تطورات الوضع اللبناني ولاسيما منها ما يتعلق بالمقاومة ضد اسرائيل في الجنوب، فحضت على متابعة "النهوض الوطني ضد الاحتلال الاسرائيلي ونوره وعملائه"، وعلى "اوسع دعم للمقاومة الوطنية والمزيد من الانخراط في صفوفها". ورأت "ان تأليف الحكومة العسكرية الكاريكاتورية في الدقائق العشر الاخيرة لعهد امين الجميل يؤكد الافلاس الكامل للنظام السياسي - الطائفي اللبناني الذي وصل اصحاب الامتيازات الطبقية والطائفية فيه الى "حد اطاحة الكيان نفسه عندما بدا متعارضا مع استمرار قدرتها على التحكم والتسلط فسلموا امرهم الى العسكريين والفاشيين عبر تحالف عون - جعجع، متنكرين للميثاق والعرف والدستور كي لا يقدموا على بعض التنازلات عن بعض الامتيازات. كل هذه التطورات اظهرت فشل المعالجات المنطلقة من مبدأ الحفاظ على الطبيعة الطائفية لهذا النظام، واستعصاء كل الحلول الوسط المنطلقة هي الاخرى من ابقاء الطائفية السياسية. لكنها اثبتت ايضا، في المقابل، فشل المعارضة الوطنية نتيجة سيطرة المنحى الطائفي والمذهبي على نهج هذه المعارضة، بديلا من النهج الوطني الديموقراطي الذي اعطى الحركة الوطنية اللبنانية دورها الطليعي تاريخيا". واعلنت تأييدها لـ"حكومة الرئيس سليم الحص وضرورة تحصينها كحكومة شرعية، وتعزيز دورها وتوسيعها حلقة اساسية من حلقات احباط المؤامرة".

وتوقفت عند "واقع تزايد المعارضة المسيحية في المناطق الخاضعة لسيطرة تحالف عون - جعجع المنحى التقسيمي الفاشي لهذا التحالف، والتي تدرك اكثر فأكثر أن المسيحيين هم الخاسر الاكبر من جراء النهج السياسي الانعزالي، خصوصا بعدما احرق عون ورقة الجيش نفسها، وبات العقبة الرئيسية امام اجراء انتخابات الرئاسة. وبه وبحليفه جعجع، قبل غيرهما، اصطدمت مبادرة البطريرك صفير ومنيت بالفشل. ومن موقع التقدير لدور البطريرك صفير بالذات، ولنشاط عدد من الشخصيات والنواب المسيحيين، ولدور العامل الوطني المسيحي في حل الازمة، وللاهمية العائدة الى تطور تيار ديموقراطي مسيحي، توجهت اللجنة المركزية بالنداء الحار لتغليب لغة العقل والمنطق والحوار على لغة التعصب والتحجر، ودعت الى مغادرة نهج الرهان على الحلول الخارجية وانتظار المبادرات الدولية والعربية والهاء الناس بها. واطلق الحزب الشيوعي اللبناني دعوة الى مؤتمر للحوار الوطني بين اللبنانيين من كل الاتجاهات للاتفاق على اسس استعادة لبنان وتحرير ارضه وصون استقلاله وتحقيق سيادته وتأكيد هويته القومية والاتفاق على اسس نظامه السياسي، وعلى سبل تأمين وسائل العيش الكريم لشعبه. وفي انتظار الوصول الى ذلك، ان الحزب الشيوعي لا يعارض ما يلزم من خطوات لمنع توسيع الهوة وتكريس التقسيم، بل هو مع محاولة ايجاد قواسم مشتركة لتجميد الازمة، على طريق حلها من خلال الحوار ونتائجه".

لكنها، حيال رؤيتها "حتمية هزيمة المشروع الانعزالي التقسيمي الجذري"، حذرت من "التعلق بالاوهام حول امكانات الحلول السريعة والفوقية للازمة". وقالت: "ان المعركة ضد التقسيم طويلة وجذرية تترابط فيها مهمة التوحيد مع مهمات التحرير ومهمات التطوير الديموقراطي للنظام السياسي والاصلاح الاقتصادي والاجتماعي".

تعاود نشاطها إذا توافرت الضمانات

رسائل من الصليب الأحمر الدولي الى الحص وشمس الدين والقومي الأعلى

تسلم امس الرئيس سليم الحص من وفد الصليب الاحمر اللبناني رسالة من مدير العمليات في اللجنة الدولية للصليب الاحمر السيد اندريه باسكييه يبدي فيها استعداد اللجنة لمعاودة نشاطها الانساني في لبنان عندما تسمح الظروف بذلك، موضحا ان ممثليها عملوا في اصعب الظروف وان التطورات الاخيرة وما رافقها من تهديدات، خصوصا قبل خطف السيد بيتر ونكلر - الذي كان في لبنان بصفته ممثلا للجنة لا بصفته مواطنا سويسريا - وبعده حالت دون استمرارهم في مهمتهم. وشكر باسكييه للرئيس الحص الجهود التي بذلها لاطلاق السيد ونكلر، معاهدا على ان تعاود اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى ممارسة مهماتها الانسانية فور تأمين الحد الادنى من الضمانات والاجواء الملائمة للعمل.

ورد الحص برسالة اكد فيها تمسك لبنان بالدور الانساني الذي تقوم به اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان، وكرر المطالبة بعودة ممثليها الى لبنان نظرا الى حاجة لبنان الملحة الى هذا الدور، خصوصا في الظروف الصعبة التي يجتازها واعرب عن شكره الجزيل لما بذلته اللجنة من جهود انسانية في لبنان على كل الصعد.

شمس الدين

وزار الوفد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ونقل اليه رسالة من اللجنة تشرح الظروف التي ادت الى تجميد اعمالها في لبنان.

وعلق الشيخ شمس الدين على ذلك: "المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى يتفهم بعمق الظروف التي ادت باللجنة الدولية للصليب الاحمر الى ان تتخذ قرار تجميد اعمالها في لبنان. واذ يكرر المجلس تعبيره عن احترامه وتقديره الفائقين للمهمة الانسانية التي تقوم بها هذه المؤسسة في لبنان وفي انحاء العالم، فانه يكرر استنكاره لكل ما ادى او يؤدي الى الحيلولة دون الاستمرار في انجاز هذه المهمة على وجهها الصحيح وفي مقدم ذلك ضمان سلامة العاملين في هذه المؤسسة من سويسريين او غيرهم من لبنانيين وعرب واجانب وكرامتهم وحريتهم. ويعبر المجلس عن اهتمامه بالتعاون مع كل المؤسسات الاخرى المعنية لازالة كل ما من شأنه ان يحول دون عودة هذه المؤسسة الى نشاطها المعهود وفي اجواء وظروف مساعدة ومشجعة".

القومي

وزار الوفد ايضا نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى الدكتور مروان فارس وسلمه رسالة مماثلة. وشدد الدكتور فارس على اهمية دور اللجنة وطالب بعودة اعضائها الذين غادروا لبنان "لان هذا الموقف هو موقف جميع اللبنانيين وخصوصا القوى الوطنية".

أوقعت نحو ١٤ قتيلاً و٣٠ جريحاً ... وموفد إيراني يصل في غضون ساعات

إشتباكات عنيفة في الشياح والغبيري والمشرفية وإقليم التفاح حركة "أمل" و"حزب الله" تتبادلان الاتهام بافتعال التفجير



مقاتل من "امل" قرب احد المراكز في الشياح.

ذوو احد القتلى يرفعونه من النعش لمواراته. (افب)

شهد بعض احياء الضاحية الجنوبية لبيروت وبعض مناطق اقليم التفاح في الجنوب خلال عطلة رأس السنة وامس اشتباكات راوحت بين العنف والمناوشات المتفرقة بين مقاتلي حركة "امل" و"حزب الله" وأوقعت قتلى وجرحى في صفوف الطرفين والمدنيين وخلفت اضرارا جسيمة في الممتلكات.

ودارت هذه الاشتباكات اثر شيوع معلومات عن وصول موفد ايراني في غضون ٢٤ ساعة الى بيروت لمباشرة العمل الميداني لانهاء القتال. وفي حين توقع مصدر في "حزب الله" ان يكون هذا الموفد نائب وزير الخارجية الايراني السيد محمد جواد لاريجاني، توقعت مصادر حركة "امل" ان يكون مساعد وزير الخارجية الايراني السيد محمد علي بشاراتي او السيد محمود هاشمي رفسنجاني شقيق رئيس "مجلس الشورى الاسلامي" حجة الاسلام السيد اكبر هاشمي رفسنجاني.

وكانت الاشتباكات بدأت مساء السبت - الاحد في احياء الغبيري والمشرفية والشياح واستخدم فيها الطرفان الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية والمدفعية. وتسارعت الاتصالات وتمكنت من وقفها في ساعة متقدمة من الليل، وساد هدوء حذر. لكنها تجددت صباح اول من امس مع فترات هدوء متقطعة أتاحت لعائلات النزوح من هذه الاحياء الى مناطق آمنة.

وبعد الظهر عنف التراشق مجددا وتبادل الطرفان القصف المدفعي الذي طاول احياء بعيدة عن مناطق الاقتتال. وابتداء من العاشرة خفت حدة الاشتباكات وتلاها هدوء حذر حتى فجر امس، عندما تجددت مرة اخرى لبعض الوقت، ثم هدأت لتنحصر في مناطق التماس بين الطرفين، الامر الذي سمح ايضا لعائلات بالنزوح.

وطوال النهار كانت تسمع من حين الى آخر اصوات رشقات وانفجارات متفرقة، فيما كانت الاتصالات ناشطة بين اعضاء "اللجنة الامنية المشتركة" التي كانت اجتمعت ليل الاحد - الاثنين في مقر المراقبين السوريين في فندق "البوريفاج" واتفق اعضاؤها على ازالة المظاهر المسلحة من دشم وسواتر وسحب المسلحين وجعل الاحياء التي تشهد اشتباكات احياء منزوعة السلاح، على ان يبدأ تنفيذ هذا الاتفاق امس. وقبل الظهر عادت اللجنة الى الاجتماع للشروع في تنفيذ الاتفاق، فاعلنت اتفاقا شاملا لوقف النار وحضرت جرافات وباشرت ازالة الدشم والمتاريس في بعض احياء الغبيري. الا ان الاشتباكات تجددت بعنف في الرابعة والنصف بعد الظهر وتراشق الطرفان بالاسلحة المختلفة ودوى انفجار القذائف الصاروخية والمدفعية ونشطت الاتصالات بين القيادات واثمرت اتفاقا جديدا لوقف النار في الخامسة والنصف لم يلتزمه أي من الطرفين. وبعد ذلك سقط اتفاق آخر اعلن في السابعة والربع. وابتداء من الثامنة والنصف تراجعت حدة الاشتباكات وساد هدوء حذر كانت تقطعه من حين الى آخر اصوات انفجارات ورشقات متفرقة ظلت تسمع حتى ساعة متقدمة من الليل.

قتلى وجرحى

وسقط نتيجة الاشتباكات قتلى وجرحى في صفوف الطرفين والمدنيين، وقتل في شارع مارون مسك ٥ مدنيين هم: الحاج جميل حيدر، منى محسن وطفلها الرضيع (شهر) والطفل احمد شعيتو (٣ اشهر) وشخص من آل ياسين.

واعلنت حركة "امل" مقتل عنصرين منها هما حسن شمص ومحسن حبس واصابة ٧ آخرين بجروح، فيما اعلن "حزب الله" مقتل عنصرين وسقوط بعض الجرحى في صفوفه.

ونقل الى مستشفى البربير جريحان لم تعرف هويتاهما، بينما نقل الى مستشفى الجامعة الاميركية القتلى: محسن حبس (١٨ عاما)، حسن شمص (٤٠ عاما)، سليمان ياسين (٥٠ عاما) منى شعيتو (٤٢ عاما) حسن ياسين (٦٥ عاما)، خليل ياسين (٥٨ عاما)، والجرحى: ثائرة كنج، غادة بيطار، زينب فواز، حسن صبرا، بلال جبر، حسين عجمي، وسام مقداد، سعيد رمضان، علي عباس، بسام حيدر احمد، مصطفى عساف، سارة نصار، محمد رميتي.

وانبات مؤسسة "عامل" ان مركز الطوارىء التابع لها في الشياح استقبل الجرحى: فايز شمص، حسين العجمي، سعيد رمضان، حسين ياسين، احمد حوراني، حسن جابر، حمزة ابو زهرة، نادر عثمان، حسين صبرا، محمد رميتي، زينب عبد الحسين، مريم حدرج اكرم الحشا، محمد حمدان، احمد حرب وسيدة من آل كنج.

ونقل عناصر الدفاع المدني في "عامل" عددا من هؤلاء الجرحى والقتلى: محسن حبس، حسن شمص، منى شعيتو الى مستشفى الجامعة الاميركية.

اقليم التفاح

وتزامنت الاشتباكات مع قتال دار بين "امل" و"حزب الله" في بعض قرى اقليم التفاح وتخلله تبادل هجمات خصوصا في بلدات اللويزة ومليتا وعين بوسوار وجرجوع وجباع واستخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية والمدفعية وترددت اصداء انفجاراتها في صيدا وضواحيها.

وافيد عن سقوط بعض الجرحى نقل اثنان منهم هما حسين بزي وعلي حمود (من جباع) الى مستشفى الراعي في صيدا. وحتى المساء كان التراشق مستمرا.

"امل"

ووزع امس المكتب الاعلامي لحركة "امل" البيان الآتي:

"فوجئت حركة "امل" منذ ان اذاع سماحة العلامة الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى رسالة الامام الخميني بتحريم التقاتل، بقيام جماعات "حزب الله" بتنفيذ مخططها الذي سبق لاحد قيادييها حسن نصر الله ان اعلنه بتنفيذ حرب مفتوحة ضد حركة "امل".

لقد بذلت حركة "امل" مساعي مخلصة واجرت اتصالات هادفة خلال الايام الاخيرة أسفرت عن عدد من الاتفاقات لوقف النار، كان أخرها مساء امس (الاحد) الذي خرقته جماعات "حزب الله" بتنفيذ مذبحة في الشياح عن طريق قصفها عمق هذه المنطقة السكنية براجمات الصواريخ ومدفعية الهاون. ونتيجة عجز هذه الجماعات عن تحقيق اي اختراق عسكري في منطقة الشياح عملت منذ ليل امس على نقل الفتنة الى الجنوب، وتحديدا الى منطقة اقليم التفاح، التي تعاني يوميا من جراء الاعتداءات الاسرائيلية، في محاولة النيل من صمودها، ففتحت مكاتب عسكرية في بلدة جرجوع وعمدت الى استفزاز الاهالي. كذلك اطلقت النار للمرة الثانية خلال ايام على احدى السيارات العسكرية التابعة لحركة "امل" مما اسفر عن اصابة احد عناصرها بجروح. وعمدت هذه الجماعات بالتالي الى توسيع دائرة التوتر حيث شهد عدد من قرى اقليم التفاح اشتباكات عنيفة تعمل الحركة على تطويق ذيولها وحصر دائرتها.

ان حركة "امل" التي سبق التزامها مساعي التهدئة ونتائج المساعي التي بذلها سماحة العلامة الشيخ شمس الدين، ترى ان هدف هذا المخطط هو احباط النتائج التي تم التوصل اليها خلال زيارة ايران والالتفاف على النتائج الايجابية والمهمة المتعلقة بالساحة اللبنانية. كما ان هذه المذبحة الجديدة التي تنفذ ضد الضاحية واقليم التفاح تستهدف نتائج الاتصالات السورية - الايرانية الاخيرة في شأن لبنان والتي توجت بزيارة وزير الخارجية السوري لطهران.

ان حركة "امل"، في السياق نفسه، ترفض الدخول في مهاترات اعلامية ردا على مضمون بيانات جماعات الخوارج ومحاولة اقحام العامل الفلسطيني، فهل اصبح الان القتال حلالا. كما حاولت تشويه صورة الحركة باتهامها بانها حارسة حدود، ويعلم الجميع مدى ارتباط حزب الخوارج بفضل الله وعلاقته بعملاء اسرائيل في الداخل والخارج.

ان هذه الحرب المجنونة ضد حركة "امل" واهلنا في الجنوب والضاحية، تأتي في الوقت الذي صعدت حركة "امل" المقاومة واستطاعت ان تسجل عددا من العمليات النوعية في غير منطقة خلال الاسابيع المنصرمة.

ان حركة "امل" اذ تضع هذه الحقائق امام الجميع، تؤكد من موقع التزام مساعي المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ومضمون رسالة الامام الخميني، انها لم تكن ولن تكون البادئة بأي معركة وان ما يقوم به مجاهدوها، هو الدفاع عن النفس وهو ابسط الحقوق الانسانية والاسلامية".

وكان مصدر اعلامي في "امل" وزع بيانا اتهم فيه عناصر "حزب الله" باطلاق النار على القوات السورية في شارع الحجاج في الشياح واصابة جنديين منها بجروح "بعدما تدخلت لمنع خطف احد المواطنين". وقال ان الامر "تطور الى اشتباكات وقصف مدفعي من مرابض الخوارج في حي ماضي طاول الاحياء السكنية ومراكز الحركة والقوات السورية". وحمل المصدر على عناصر "حزب الله" قائلا "لقد استحققتم تسمية خوارج العصر عن جدارة، فبتم خوارج عن الاسلام والمسلمين، خوارج عن الوحدة والتوحيد، خوارج عن لبنان والعروبة. فيوم كانت حرب المخيمات التي ولت الى غير رجعة مفروضة علينا كنتم في احضان عرفات وتتباهون وتنادون بتحريم التقاتل،

- التتمة في الصفحة ٦ -

"حزب الله": "أمل" وإسرائيل تتبادلان حماية الحدود والوجود

اقام "حزب الله" الاحد احتفالا في اسبوع حسين زهر الدين واربعين مرعي مرعي وعباس عقيل ومحمد ضاهر ومحمد عميص وعلي صادق وعلي غندور والشيخ يوسف شميساني وعدنان خريس، تحدث فيه باسم الحزب العلامة السيد ابرهيم الامين الذي حمل على حركة "امل" واتهمها بـ"حماية حدود اسرائيل" في مقابل "حماية اسرائيل وجود" الحركة.

في المستهل آي من الذكر الحكيم للمقرىء الشيخ حسن، ثم كلمة من الشيخ عبد المجيد عمار.

وتحدث الامين فقال: "خطرنا على الآخرين ليس من قوة سلاحنا بل من قوة اسلامنا لان لا فكرة في العالم تحرر من الطواغيت الا فكرة الاسلام التي يجب ان يحملها كل انسان لتكبر في النفوس وتتعمق". واضاف: "ان الفتنة هي لتضليل الناس واخراج الناس من دينهم. واريد الان ان ادخل الى المعركة وليس الى الفتنة التي سموها على مر السنين اسماء كثيرة. استخرجوا احاسيس الناس والامهم وكتبوها اسما من اسماء المعركة في حرب المخيمات وقالوا نحن نحارب من اجل معاناتكم وقتلوا من شعبنا من المسلمين الالوف من الفلسطينيين واللبنانيين (...) الناس عانت منهم حينما كانوا يفرضون على بائعي الخضر الخوات ويقولون شعارنا: نريد الجمهورية الاسلامية (...) اسرائيل واميركا تقولان عنا اننا ارهابيون. والمعركة هي معركة اسرائيل ضدنا. وهو وقف في موقع الاسرائيلي والاميركي في هذه الحرب (...) هو يحمي حدود اسرائيل. والانذار الاسرائيلي لامل قبل ايام كان: انا اخلت امل بامن الحدود سنضرب مواقعها. انا هناك اتفاق بينهم وبين اسرائيل لحماية حدودها واسرائيل تحمي وجودهم في لبنان. والمعركة ضدنا من هنا بدأت (...) لا نريد ان نأخذ مكان أحد في الموقع الطائفي، وفي الوقت نفسه لا نسمح لاحد بان يحكمنا او يتسلط علينا ويفرض علينا قرارا او موقفا او مؤسسة ما. اي موقع في لبنان وغيره يشكل التعامل معه نوعا من عبادة الله نحن معه، واي موقع يشكل التعامل معه نوعا من عبادة الاشخاص نحن لا نتعامل معه ابدا ابدا. نريد أن نكون احرارا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا دون الله (...) ولان المعركة في هذا الحجم اقول ان المعركة معهم لا تقف وهي ليست المعركة العسكرية. بل نحن نتعاون مع كل المبادرات والجهات لايقاف معركة السلاح. لكن معركتهم معنا لا تقف حتى تسقط عقيدتنا ونصبح نرضى بحكم الطواغيت (...)".

المجلس البلدي لبيروت اقر موازنته ومبالغ لمشاريع

اقر المجلس البلدي لمدينة بيروت مشروع الموازنة في صيغته النهائية بعدما ادخل عليه تعديلات، واصبحت ارقام الموازنة كالآتي: الواردات ٦ مليارات و٦٦ مليونا و٢٥ الف ليرة، النفقات ٨ مليارات و٤٩٧ مليونا و٧٩٣ الف ليرة، العجز ملياران و٤٣١ مليونا و٧٦٨ الف ليرة.

ورأس اجتماع المجلس رئيسه المحامي شفيق السردوك في حضور المحافظ بالوكالة لمدينة بيروت المهندس جورج سماحة.

واقر المجلس ايضا مساعدة لمتحف سرسق قيمتها ٥ ملايين ليرة، لـ"المنتدى" التابع لمؤسسة الرعاية الاجتماعية ٣ ملايين ليرة، كذلك خصص ٣٠ مليون ليرة لمعمل النفايات في الكرنتينا. وابرم الاتفاق مع شركتي "يونيفرسال" و"الارز" لصيانة سيارات النظافة في بيروت الغربية (٤٠ سيارة)، وشراء ١٠ سيارات نظافة للمنطقة ذاتها بمبلغ ٣٠٠ مليون ليرة بموجب طلب سلفة من الدولة و"الكتابة في هذا الشأن الى وزير الداخلية ومجلس الوزراء وحاكم مصرف لبنان لتسهيل هذه السلفة الضرورية جدا بعدما اصبحت بلدية بيروت عاجزة عن تنظيف المدينة بالآليات الباقية عندها".

تشييع رئيس بلدية النبطية

النبطية - "النهار":

شيعت امس مدينة النبطية والقرى المجاورة رئيس بلدية المدينة الحاج احمد عبد الهادي صباغ.

وشارك في التشييع محافظ النبطية بالتكليف السيد حسين قبلان والمسؤول التنظيمي للمنطقة في حركة "امل" الحاج احمد فيا ورئيس "جمعية التنمية الاجتماعية والثقافية" في الحركة مسؤول الخدمات الاجتماعية السيد حسن فقيه وامام مدينة النبطية الشيخ عبد الحسين صادق ولفيف من علماء الدين وحشد من المواطنين والفاعليات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتربوية والصحية واعضاء المجلس البلدي.

تشييع المقاوم هلال البواب

صيدا - "النهار":

شيّع امس الحزب الشيوعي اللبناني المقاوم هلال البواب الذي سقط في مواجهة مع الاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي" عند معبر ريمات - جزين. وشارك في التشييع نائب رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" الدكتور اسامة سعد وقائد "الجيش الشعبي" السيد خضر سكيني وقائد "الشرطة الامنية" في هذا الجيش السيد رائف البيضاوي وممثلون لـ"الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية" وفصائل فلسطينية.

وقد ووري الجثمان في مسقط رأس المقاوم صور.

شمس الدين التقى الحص والمفتي ومهنئين بعودته

استقبل امس نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الرئيس سليم الحص الذي هنأه بعودته سالما من طهران، واختليا لنصف ساعة وتشاورا في آخر التطورات السياسية. واطلع الرئيس الحص من الشيخ شمس الدين على نتائج محادثاته مع المسؤولين الايرانيين، وأفادت اوساطهما انهما "شددا على وجوب انهاء الاقتتال بين الاخوة".

واستقبل الشيخ شمس الدين ايضا شخصيات وعلماء دين ووفودا، في مقدمهم نقيب الصحافة السيد محمد البعلبكي و"ابو عاصم" ممثل "المجلس الاعلى للثورة الاسلامية" في العراق، ووفد من "حزب الدعوة الاسلامية" في العراق وآخر من آل شكر في النبي شيت والدكتور عباس فرحات والمسؤول العسكري السابق لحركة "امل" السيد عقل حمية.

وهو كان تلقى اول من امس اتصالا من البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير الذي هنأه بعودته سالما، كذلك تلقى اتصالين مماثلين من بطريرك انطاكية الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع والنائب جوزف سكاف. واستقبل مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد والمدير العام لوزارة الاعلام السيد ايوب حميد ومدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير فوزي صلوخ ومدير الشؤون الدولية السفير احمد ابرهيم، وقائد جهاز امن المطار بالوكالة العميد مهدي الحاج حسن والمفوض في الامن العام اسعد الطقش ورئيس مؤسسة "عامل" الدكتور كامل مهنا.

فضل الله اتصل بصفير وعودة

اتصل العلامة السيد محمد حسين فضل الله بالبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير وهنأه بعيدي الميلاد ورأس السنة وعرض معه الاوضاع.

واتصل العلامة فضل الله للغاية نفسها بمتروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة.

جنبلاط زار ابو شقرا واستقبل تمرز

بعذران - "النهار":

زار رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط الاحد الماضي شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا. وعرض معه مجمل الاوضاع.

وكان جنبلاط استقبل في المختارة ظهر السبت رئيس مجلس الادارة المدير العام لبنك المشرق السيد روجيه تمرز.

"المؤتمر المسيحي" حمله وفد اشتراكي الى الشمال

عكار - "النهار":

زار عضو المكتب السياسي في الحزب التقدمي الاشتراكي السيد انطوان الاشقر يرافقه وفد حزبي منطقة الشمال في اطار تحرك الحزب المتعلق بـ"المؤتمر المسيحي" في بيت الدين السبت المقبل. واجتمع الاشقر مع فاعليات شمالية من بلدة القبيات في منزل النائب مخايل ضاهر، ودار الحديث على هذا المؤتمر. وصرّح انه سيقابل لاحقا بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع والرئيس سليمان فرنجيه ومحافظ الشمال السيد اسكندر غبريل وفاعليات مسيحية طرابلسية.

هيئتان تدينان "التهديدات الاميركية بضرب الجماهيرية"

صيدا - "النهار":

وزعت امس "حركة اللجان الثورية العربية" في صيدا بيانا حذرت فيه "اميركا واعوانها من اي عمل ارعن ضد الجماهيرية العربية الليبية". وهددت "بضرب كل المصالح الاميركية في المنطقة ولن نرحمهم ابدا ونضع انفسنا على الساحة اللبنانية على اهبة الاستعداد للرد على اي عدوان او اي اجراء تتخذه اميركا ضد الشعب العربي الليبي وانجازاته الداعمة لحركات التحرر العالمية ونصرة الحرية وتحرر الشعوب".

واصدرت "رابطة العمال العرب السوريين في لبنان" بيانا مماثلا فيه "ان الامبريالية الاميركية لم ترعو ولم تتعلم الدرس حين حنت عدوانها السابق على الجماهيرية واستفزازاتها المتكررة لها، بل انها لم تدخر جهدا ولا وفرت وسيلة لتحقيق مآربها لضرب ثورة الفاتح". ودانت "التهديدات الاميركية"، واعلنت "اننا لن نقف مكتوفين حيال اي عدوان"، وان "الادارة الارهابية ستدرك ان العبث بأمن الشعوب لن يمر من دون عقاب والنصر حتما سيكون حليف الشعوب المناضلة".

الطقس

تحول الطقس بعد ظهر امس ممطرا مع سقوط برد على الساحل. وسجلت درجة الحرارة انخفاضا ملموسا، مما ادى الى سقوط الثلج على علو الف متر وما فوق.

وافاد تقرير لقوى الامن الداخلي ان معظم الطرق الجبلية بات من الخامسة بعد ظهر امس سالكا بحذر، خصوصا في منطقة ضهر البيدر حيث الطقس مثلج والرؤية سيئة بسبب كثافة الضباب وتساقط الثلوج. وكذلك في منطقتي فاريا ويسكنتا. وبحري - الارز.

وتوقعت مصلحة الرصد الجوي في مطار بيروت ان تكون الحرارة اليوم على الساحل من ٩ درجات الى ١٥ درجة، وعلى علو الف متر من درجة واحدة الى ٧ درجات، وفي البقاع من درجتين تحت الصفر الى ٨ درجات. والرطوبة ٦٥ في المئة. وينتظر ان يستمر الطقس ماطرا على الساحل ومثلجا في الجبال.

احتفالات ومسيرات في المخيمات في ذكرى إنطلاقة الثورة

"فتح": لتصعيد الانتفاضة حتى إقامة الدولة "فتح - الانتفاضة": سقط الشهداء من أجل فلسطين كلها

ايقاد شعلة الانطلاقة في مخيم عين الحلوة.

مقدم المسيرة في المخيم. (احمد ملتقى)

من مسيرة مخيم الرشيدية. (محمد درويش)

من العرض في مخيم الجليل. (رامز اسماعيل)

في الذكرى الرابعة والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية، احيت الفصائل الفلسطينية احتفالات في مخيمات بيروت والجنوب والبقاع ووزعت بيانات اشادت فيها بالانتفاضة في الاراضي المحتلة.

"فتح"

من مراسل "النهار" في صيدا ان حركة "فتح" احيت ذكرى انطلاقتها بسلسلة احتفالات ومسيرات عسكرية وشعبية في مخيمي عين الحلوة والمية ومية، تخللها اطلاق نار كثيف في الهواء ليلة رأس السنة وفي اتجاه الطائرات الاسرائيلية في اليوم التالي خلال غارات وهمية فوق المخيمات.

وبدأت الاحتفالات بايقاد السيد عصام سالم الممثل الشخصي لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات شعلة الانطلاقة.

ثم مسيرة حاشدة من باحة تجمع مدارس "الاونروا" في مخيم عين الحلوة شارك فيها اركان "فتح" وممثلون لفصائل المنظمة وتخللها عرض عسكري للكفاح المسلح ووحدات عسكرية من "فتح".

وفي مخيم المية ومية نظم الكفاح المسلح مسيرة عسكرية في اشراف قائده المقدم الركن وجيه "ابو علي"، وأقام مهرجانا.

واقامت حركة "فتح" مهرجانا مركزيا في مركز "الشهيد القائد ابو حسن سلامة" في عين الحلوة حضره ممثلون لـ"التنظيم الشعبي الناصري" و"الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية" والفصائل الفلسطينية. والقى عضو المكتب السياسي لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" السيد فهد سليمان كلمة منظمة التحرير وجاء فيها: "لقد شكل الكفاح المسلح الوسيلة الرئيسية لاستنهاض الشعب الفلسطيني واعادته الى معادلة الصراع والوجود في المنطقة. واثبتت وقائع الحياة أن انبعاث الحركة الوطنية المستقلة هو السلاح الاهم الذي يملكه شعبنا من اجل تأكيد حضوره السياسي، ومن خلال هذا السلاح يجدد هذا الحضور واشكال نضاله على الدوام". واشار الى تصاعد الانتفاضة "التي ترسخت فيها الوحدة الوطنية الفلسطينية اكثر من اي وقت مضى بما هي وحدة سياسية بين فصائل وقوى في اطار منظمة التحرير الفلسطينية وبما هي وحدة بين جماهير شعبنا وقياداتها على اختلاف مكوناتها داخل الوطن، وبما هي وحدة بين الداخل والخارج انطلاقا من خصوصية الانقسام القسري الذي يتعرض له شعبنا على يد العدو الصهيوني". ورأى ان الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني "اتت لتوظف المرونة السياسية التكتيكية في خدمة استراتيجية العمل الوطني الفلسطيني المرحلي الهادفة الى انتزاع حق العودة واقامة الدولة المستقلة. من هنا انجزت وثيقة الحرية والاستقلال واعلنت منظمة التحرير الفلسطينية قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وتحدد أساس تعاملنا مع اطار التسوية المقر على اوسع نطاق عالميا، اي المؤتمر الدولي على قاعدة الجمع بين مقررات الشرعية الدولية التي يتأسس عليها هذا المؤتمر والحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا وعي مقدمها حقه في تقرير المصير وكل قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية. وانطلاقا من هنا، انتزعت منظمة التحرير الفلسطينية اعتراف عدد كبير من دول العالم بدولة فلسطين وتبنت حقها في مخاطبة الجمعية العمومية ضد ارادة الولايات المتحدة واسرائيل".

وتلاه السيد "ابو علي" عصام ممثل القائد العام لحركة "فتح" فشدد على "دور حركة فتح الطليعي حين اطلقت الطلقة الاولى عام ١٩٦٥. واشاد بدور الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة وابرز "ضرورة تصعيدها واستمرارها لهزيمة الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة"، مشيرا الى "الالتفاف الدولي حول القضية الفلسطينية وانتفاضة الشعب الفلسطيني". وثمن "الوحدة الوطنية الفلسطينية التي تجسدت في المجلس الوطني الفلسطيني الاخير الذي كان مجلس الانتفاضة واتخذ قرارات مصيرية وتاريخية اذ اعلن وثيقة الاستقلال كما اعلن اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة". ثم تطرق الى الاتفاق مع حركة "امل" الذي وضع "حدا للمأساة" وعبر عن تفاؤله بنجاح الاتفاق "وتوجه الجميع لتوحيد الصف ومقاتلة الاعداء". وحيا السيدين وليد جنبلاط ومعروف سعد معاهدا على الاستمرار في النضال حتى النصر".

وجال وفد من ضباط "فتح" في منطقة صيدا - الزهراني على مواقع المقاتلين ونقل اليهم نائب قائد القوات "ابو حسان" رسالة من المقدم انور ماضي تؤكد "ضرورة الصمود ومتابعة النضال حتى تحقيق الانجازات السياسية التي حققتها منظمة التحرير والعمل على صون الاتفاق مع أمل".

"فتح - الانتفاضة"

وفي بيروت اقامت حركة "فتح - الانتفاضة" مهرجانا في مخيم شاتيلا حضره ممثلون لعدد من الفصائل الفلسطينية، بعدما اوقد قائد منطقة بيروت فيها "ابو اياد" زهرة الشعلة في مقرها المركزي. بعد دقيقة صمت، تحدث السيد تيسير شقير عضو اللجنة المركزية لـ"الحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري" فقال ان للذكرى "اهمية خاصة هذه السنة كونها تترافق مع الذكرى الثانية للانتفاضة في

- التتمة في الصفحة ٦ -

مريم برقان توفيت عن ١١٥ عاما

عكار - "النهار":

توفيت ليلة السبت - الاحد مريم يوسف برقان من بلدة تل عباس عن ١١٥ عاما اكملتها يوم ميلادها ليلة رأس السنة. بعدما عاشت حياة طبيعية واستمرت تتنقل داخل القرية وفي خراجها حتى آخر ايام حياتها.

"قرارنا مطاردة المخربين في أوكارهم"

زخارين عايد أهالي القرى الحدودية: قرارنا ثابت بالأمن المشترك

الجنرال زخارين والنقيب هاشم مع مجندين واهال. (ن ت. قريش)

بنت جبيل - "النهار":

انهى امس قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية مع "الحزام الامني" الجنرال زئيف زخارين جولته على القرى الحدودية لمعايدة الاهالي والمجندين في "جيش لبنان الجنوبي". ورافقه في الجولة قائد اللواء الغربي في "الجنوبي" النقيب عقل هاشم ومساعدون لهما.

وتغذى الضابط الاسرائيلي الى مائدة هاشم. وخلال المأدبة القيت كلمات. السيد "ابو الهادي" يزبك تحدث باسم "اللجان السنية" ومما قال: "ان قرانا تضع الجيرة في حسابات المقدس من الروابط. وقد تعدت الكلمة الى البذل بالنفس مكرسة ذاتها للدفاع عن هذه الاقتناعات وللالتقاء مع كل ما يقود الى الوئام والتلاقي".

وتحدث للسيد وجيه دقدوق باسم "اللجان الشيعية" وقال ان الزيارة "تدخل في باب الخير والاطمئنان والتفاهم كجيران. وقد جسدتم ذلك في المساعدات الانسانية والصحية وبناء المدارس وتجهيزها بالمقاعد وتشغيل العاطلين عن العمل. ونحن اذ ننبذ اشكال العنف نبارك كل خطوة نحو السلام. ونأمل في تعزيز الصداقة والتفاهم بيننا".

ثم كلمة بن الاب باسيل ناصيف باسم القرى المسيحية: "ان مصير المنطقة الحدودية مرتبط الى حد كبير بالسلام الكامل على طرفي الحدود. ولم نكن في اي زمن من رافضي السلام مع جيراننا. ومع ما نعانيه من اصرارنا على احترامنا لجيراننا ومطالبتنا بالسلام الشامل للمنطقة نتعزى بدعمكم الاقتصادي والاجتماعي للقرى الحدودية ونطالبكم بمواصلته بعدما تخلى عنها بعض المسؤولين اللبنانيين وتركوها للاقدار".

وهنأ زخارين الاهالي واعلن ان وحدة الارتباط تدرس بالتعاون مع "الجنوبي" تحسين شبكات الكهرباء والمجاري في القرى ومدها بمياه الشرب "ضمن خطتنا للاشهر المقبلة التي ستشمل من جملة ما تشمل تزفيت الطريق مع الناقورة".

واضاف: "اللواء لحد هو الان في افضل حال صحية. وقريبا سيكون بينكم قائدا على جيشه. وسندرس معا طلب الافراج عن عدد من السجناء. ومن الطبيعي ان نطلق من لم تتلطخ ايديهم بالدماء. ان قرارنا سيبقى ساريا وثابتا على مسلمات الامن المشترك لحدودنا الشمالية والمنطقة الامنية، وعلى تطوير الجيش الجنوبي ودعمه وانعاش القرى وسكانها، مقدرين العلاقات الطيبة المتبادلة كجيران متعايشين. واكد "ان القرار العسكري سيبقى ضمن التنفيذ مطاردة المخربين في اوكارهم من دون هوادة وسنمنعهم من القيام باي عمل داخل الحزام او شمال اسرائيل. وفي الرسالتين الاخيرتين (الجبهة والسلطانية) الى المعنيين بالامر ما اردنا افهامهم اياه مع السنة الجديدة قد فهموه".

حملة تمشيط واسعة للاسرائيليين و"الجنوبي" قرب مركبا وحولا

نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" من صور عن مصدر في قوى الامن الداخلي ان القوات الاسرائيلية جرت صباح امس حملة دهم واسعة النطاق جرت في منطقة الحزام الامني على اثر اطلاق نار ليلي على موقع اسرائيلي حدودي. وقال المصدر ان ٣٠٠ اسرائيلي معززين بـ٤٥ مصفحة وعروضية باشروا الدهم فجرا على ضوء قنابل مضيئة قرب بلدتي مركبا وحولا. وتواصلت اعمال الدهم طوال النهار.

● اعلنت "افواج المقاومة اللبنانية - امل" في بيان لها امس ان احدى مجموعاتها "مجموعة الشهيد علي غبريس" هاجمت موقعا مشتركا للقوات الاسرائيلية و"جيش لبنان الجنوبي" على تلة برعشيت بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. و"اشتبك المقاومون مع العدو وعملائه لمدة ربع ساعة تمكنوا خلالها من قتل او جرح خمسة عناصر وتدمير مربضين رشاشين من عيار ١٢،٧ ملم. وعلى اثر العملية استقدمت قوات الاحتلال الى الموقع آليات كثيفة، وبدأ الطيران الحربي الاسرائيلي بالتحليق فوق المنطقة، وقامت بعملية تمشيط واسعة بالاسلحة الرشاشة".

لحد تعافى وانتقل الى فندق لمتابعة العلاج

في نبأ لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" من القدس ان قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد غادر امس مستشفى "رامبام" في حيفا بعد تلقيه العلاج منذ تعرضه لمحاولة اغتيال في منزله في مرجعيون في ٧ تشرين الثاني الماضي وانتقل من اسرائيل الى بلدته. وافادت مصادر المستشفى أن في وسع لحد معاودة مهماته "في الاسابيع المقبلة. وهو شفي تقريبا لكنه لا يزال يعاني بحة ناجمة عن العلاج".

لكن وكالة "رويتر" نقلت عن التلفزيون الاسرائيلي ان لحد "سيواصل العلاج في فندق" في شمال اسرائيل "بضعة اسابيع قبل ان يعود الى ممارسة واجباته العسكرية في جنوب لبنان". وصرح ناطق باسم مستشفى "رامبام" للوكالة ان قائد "الجنوبي" في "حال طيبة، الا انه سيعود الى مزيد من العلاج اليومي لاسابيع عدة قبل ان يتوجه الى وطنه ويؤدي مهماته العسكرية". واوضحت "رويتر" ان لحد زار ليلة رأس السنة منزل طبيبه الاسرائيلي في أول خروج له من المستشفى، وهو قال لـ"تلفزيون اسرائيل" بصوت خافت: "اشعر بانني على ما يرام تماما".

تسليم القضاء المستندات دونه السرية المصرفية

نعيم: سنفي بالالتزامات على المشرق إلا العائدة الى مؤسسات مجموعته

تعهد حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم لجميع اصحاب الحقوق لدى بنك المشرق "ان مصرف لبنان سيفي بكل الالتزامات المترتبة على البنك الا تلك التي تعود الى مؤسسات داخلة في مجموعة البنك والمؤسسات الشقيقة".

وقال في بيان اصدره امس في هذا الشأن:

"في ضوء الازمة التي تضرب بنك المشرق، نرى من واجبنا ان نلفت جميع اصحاب الحقوق تجاه البنك المذكور الى ان مصرف لبنان سيفي بكل الالتزامات المترتبة على البنك، الا تلك التي تعود الى مؤسسات داخلة في مجموعة البنك والمؤسسات الشقيقة. فبالنسبة الى هذه المؤسسات، سيدرس مصرف لبنان وضع حق كل منها لمعرفة مدى حقيقة الالتزامات المترتبة ومدى تأثيرها على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الراهنة.

وفي هذه المناسبة، وفي ضوء التصريح اعلاه، يرجو مصرف لبنان جميع اصحاب الحقوق ان يستبقوا جاهم حتى لا يستند القيمون على بنك المشرق الى هلع المودعين ليحاولوا الضغط على مصرف لبنان كي يباشر وفاء الالتزامات من غير ان يقدموا ضمانات كافية وافية تؤمن استعادة مصرف لبنان كل ما سيفيه عن المصرف المذكور رأس مال وفائدة.

واننا نلفت ايضا القضاء الى ضرورة مباشرة الملاحقات الجزائية في حق من يطاوله عقاب جرم التفليس التقصيري على الاقل مؤكدين استعدادنا لتقديم كل التعويضات والمصارفات لاهل الخبرة الذين يكلفهم القضاء التقصي عن عناصر ذلك الجرم، مثبتين مجددا ان المستندات المتوافرة لدى لجنة الرقابة على المصارف او لدى مصرف لبنان لا يمكن تسليمها الى القضاء الا تنفيذا لقرار قضائي صريح لا لبس فيه يعلن اننا غير مقيدين بالسرية المصرفية".

● اعلن امس بيان بتوقيع "مندوبي نقابة موظفي المصارف لدى بنك المشرق ش م ل" ان موظفي المصرف مستمرون في الاضراب العام المفتوح الذي اعلنته هيئة المندوبين في بيان صادر في ١٩٨٨/١٢/٣٠، وذلك "في جميع الفروع والى حين توصل الجهات المختصة الى الحل الناجع وترجمته العملية على الارض".

ازالة العوائق من الطرق

طلب رئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون من البلديات ازالة العوائق من الطرق. وجاء في تعميم اصدره الى المحافظين والبلديات:

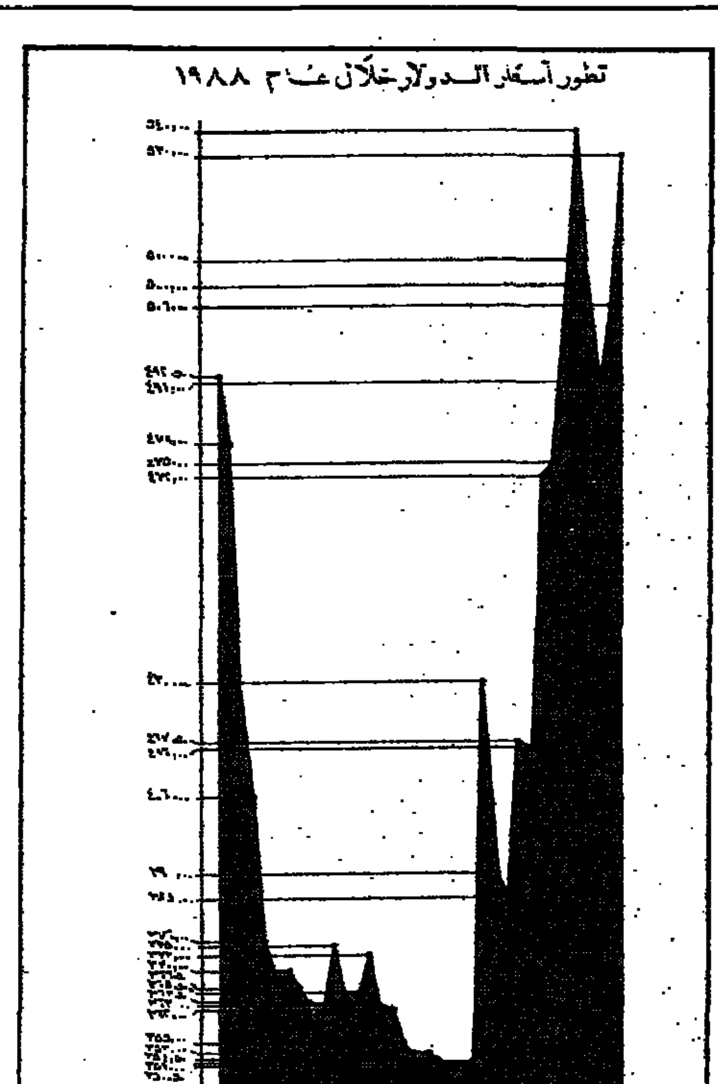
"يطلب منكم التعميم على البلديات وجوب العمل على ازالة العوائق ايا كان نوعها او مصدرها من الطرق العامة والداخلية وامام المحال التجارية ويطلب منكم ايضا ازالة هياكل السيارات المرمية على الطرق العامة او في الاماكن الظاهرة.

يعمل بهذا التعميم فور صدوره ويعطى المسؤولون مهلة ١٥ يوما من تاريخه للتنفيذ تحت طائلة المسؤولية".

المتوسطات الشهرية للعملات الاجنبية الواجب اعتمادها في كانون الثاني

عممت مديرية القطع والعلاقات الخارجية في مصرف لبنان اللائحة الآتية بالمتوسطات الشهرية لاسعار العملات الاجنبية الواجب اعتمادها في كانون الثاني ١٩٨٩، تنفيذا لقرار وزير المال الرقم ٨٨٣ تاريخ ١٩٧٣/٣/٢٨ وتعديلاته:

البلد	الوحدة النقدية	السعر بالليرات اللبنانية
الولايات المتحدة	دولار	٥٠٧,٤٨
المانيا الاتحادية	مارك	٢٩٠,٦٩
سويسرا	فرنك	٣٤٥,٨٥
بريطانيا	ليرة استرلينية	٩٣١,٤٨
اليابان	ين	٤,١٣
فرنسا	فرنك	٨٥,٠٩
هولندا	فلوران	٢٥٧,٦٦
كندا	دولار	٤٢٤,٥٣
بلجيكا	فرنك (قابل للتحويل)	١٣,٨٧
ايطاليا	لير	٣٩٣,٧٦ (الالف لير)
اسوج	كورون	٨٣,٧٩
الدانمارك	كورون	٧٤,٨٣
نروج	كورون	٧٨,١٥
النمسا	شيلين	٤١,٣٣
اسبانيا	بيزيتا	٤,٤٨
البرتغال	اسكودو	[illegible]
اوستراليا	دولار اوسترالي	٤٣٧,٨٤
السعودية	ريال	١٣٥,٢٧
الكويت	دينار	١٨١٠,٣٨
دولة الامارات العربية	درهم	١٣٨,١٨
قطر	ريال	١٣٩,٣٦
الاردن	دينار	١١٠٣,٥٧
البحرين	دينار	١٣٤٦,٠٩
سوريا	ليرة	٤٥,٢٣
العراق	دينار	١٦٣٣,٢٨
ليبيا	دينار	١٨٠٤,٧٥
مصر	جنيه مصري	٢١٨,٧٨
الاتحاد السوفياتي	روبل	٨٤٤,١١
ايران	ريال	٧,٥٠
تركيا	ليرة	٢٨,٢٨ (المئة ليرة)
الهند	روبية	٣٣,٧٦
منطقة الفرنك الافريقي	فرنك	١,٧٠
هونغ كونغ	دولار	٦٥,٠١
قبرص	ليرة قبرصية	١٠٩٩,٤٢
افريقيا الجنوبية	رند	٢١٦,١٥
الجزائر	دينار	٧٩,٦٢
المغرب	درهم	٦٢,٥٧
اليونان	دراخما	٣,٥٠
عمان	ريال	١٣١٨,١٢
نيجيريا	نيرا	٩٧,٥٩
الصين الشعبية	رين مين بي - يو ان	١٣٦,٣٤
الارجنتين	استرال	٣٩,٩٠
جمهورية اليمن العربية	ريال	٥٢,٠٥
باكستان	روبي	٢٧,١٨
تونس	دينار	٥٨٢,٨٠
سنغافورة	دولار سنغافوري	٢٦١,٢٣
سري لانكا	روبي سري لانكا	١٥,٣٩
الفيليبين	بيزوس فيليبيني	٢٣,٨٣
فنلندا	مارك فنلندي	١٢٣,٤٧
البرازيل	كروزادو	٩٠,٧٤ (المئة كروزادو)
تشيلي	بيزوس تشيلي	٢,٠٥
ايرلندا	ليرة ايرلندية	٧٧٧,١٥
فنزويلا	بوليفار	٢٥
	حقوق السحب الخاصة	٦٩٠,٨٧
	وحدة حسابية اوروبية	٦٠٥,٠٦



أزمة الخبز في الشرقية على حالها
زيادة وزن الربطة من أهم الأسباب والنقص في العدد ٢٠ في المئة

في ما بدا صباح امس ان ازمة الرغيف في المناطق الشرقية قد حلت، لعدم اقبال المواطنين على الافران، عادت في فترة قبل الظهر، وشهدت الافران ازدحاما كذلك الذي شهدته عشية رأس السنة. ولوحظ هذا الازدحام امام الافران الواقعة على الطرق الرئيسية، من دون تلك القائمة في شوارع ضيقة. وشوهد مواطنون يقطعون مسافات طويلة سيرا لبلوغ فرن ما.

اما المطاحن، فقد فتحت الاثنين لتسليم حصص الطحين المخصصة للافران في شهر كانون الثاني، "لئلا تلقى مسؤولية الازمة عليها".

وعزيت الازمة في الدرجة الاولى الى سببين:

١ - توقف الافران عن العمل ليلا لانتاج الرغيف.

٢ - زيادة زنة ربطة الخبز من كيلوغرامين الى ٢،٥ كيلوغرام، الامر الذي يخفض عدد الربطات بنسبة ٢٠ في المئة اذا التزمت الافران انتاج الكمية المخصصة لها يوميا.

وعلى سبيل المثال ان انتاج الف ربطة خبز زنة كيلوغرامين يصير ٨٠٠ ربطة زنة ٢،٥ كيلوغرام، مما يفترض وقتا اطول للانتاج وتوفير عدد اقل من الربطات، فيحرم ٢٠٠ شخص على الاقل الحصول على خبز في الوقت المحدد لانتاج الف ربطة زنة كيلوغرامين.

واذا اعتبرنا ان الحصة اليومية للافران هي الف طن طحينا، اي ما يوازي ١١٥٠ طنا خبزا، فان هذه الكمية كانت تنتج ٥٧٥ الف ربطة خبز يوميا زنة كيلوغرامين، في حين تنتج اليوم ٤٦٠ الف ربطة زنة ٢،٥ كيلوغرام.

واذا افترضنا ان كل عيلة كانت تحصل على ربطة خبز واحدة، فان ١١٥ الف عيلة لا يمكنها ان تحصل على الخبز يوميا، فكيف اذا كان التوزيع على اساس اكثر من ربطة للعيلة الواحدة، وكيف اذا كانت مؤسسات تحصل على كميات كبيرة من الخبز يوميا. وكيف اذا صحت اتهامات بالتهريب وتحويل الطحين الى انتاج معجنات اخرى؟

ويقترح في هذا المجال، مع مطالبة جديدة لنقابة الافران بزيادة السعر نظرا الى زيادة اجور العمال، العودة الى الربطة زنة كيلوغرام واحد بسعر ٥٠ ليرة لبنانية وربطة زنة كيلوغرامين بسعر ١٠٠ ليرة لبنانية، فيصير عدد الربطات اكبر ويتأمن الخبز لعدد اكبر من ٢٠ في المئة مما هو اليوم.

م. م.

● طرابلس - "النهار" اصدر رئيس بلدية طرابلس قرارا جديدا حدد بموجبه سعر ربطة الخبز وزن كيلوغرامين بمبلغ ١١٠ ليرات لبنانية، شرط ان يتقيد اصحاب الافران بالمواصفات والشروط الصحية وبوزن الربطة، تحت طائلة حجب الطحين عن كل فرن مخالف، وعدم البدء ببيع الخبز قبل السادسة صباحا.

وجاء هذا القرار اثر تعمد اصحاب الافران خفض كمية الخبز، مما سبب ازمة طوال اسبوع الاعياد في طرابلس.

الوضع المالي للكهرباء في ١٩٨٨/١٢/٢٣
العجز ٥٥٤ مليونا والمتوجبات ١٣٧ مليارا

عرضت مؤسسة كهرباء لبنان على وزير الموارد المائية والكهربائية بالوكالة العميد عصام ابو جمرا، الوضع المالي للمؤسسة لعام ١٩٨٨، موقوفا في ١٩٨٨/١٢/٢٣، وهو لا يشمل القروض وديون الموردين وثمن المحروقات.

وفي هذا الوضع ان مجموع النفقات المدفوعة في العام المنصرم بلغت ١٣ مليارا و ٨٨٧ مليونا و ٤١٩ الفا و ٤٨٧ ليرة لبنانية، منها ٢,٥ مليار ليرة مدفوعات بواسطة حساب المؤسسة لدى مصرف لبنان، و ٨,٦ مليارات ليرة مدفوعات بواسطة سلفات خزينة و ٢,٦ مليار ليرة مدفوعات من قرض الثمانية ملايين دولار اميركي.

اما الواردات، فبلغت ١٤ مليارا و ٧٩٩ مليونا و ٧٠٨ آلاف و ٩١٩ ليرة لبنانية، موزعة كالآتي: واردات الجباية ١٢٠٧ ملايين ليرة، واردات مختلفة ٧٠٩ ملايين ليرة، مبالغ دفعها مصرف لبنان الى شركة "الستوم" مباشرة من حساب الخزينة ٢٧٧٦ مليون ليرة، سلفة خزينة لترميم تجهيزات في بعض القرى ٥٢ مليون ليرة، مبالغ دفعها مصرف لبنان من حساب قرض الثمانية ملايين دولار ٢٦٤٦ مليون ليرة، سلفة خزينة لاكمال الرواتب والاجور ١٠٧٢ مليون ليرة، سلفة خزينة لتسديد القروض الاجنبية ٥٠٧٥ مليون ليرة، وموجودات مالية في اول ١٩٨٨ ١٢٥٩ مليون ليرة.

فتكون الموجودات المالية في ١٩٨٨/١٢/٢٣ نحو ٩١٢ مليون ليرة.

وبما ان مؤسسة كهرباء لبنان انفقت مبالغ اضطرارا من السلفات المخصصة لدفع ديون كهرباء قاديشا وغيرها، فانها تقع في عجز ٥٥٤ مليون ليرة.

ومتوجباتها هي ١٨٥ مليون ليرة لدفع الرواتب والاجور في ١٩٨٩/١/١، ٣٧٩,٠١٥,٣٥٥ ليرة الرصيد المتوجب لقاديشا، ٦٥٩,٠٤٩,٠٠٠ ليرة لشركة G. I. E. و ٢٤٣,٩٠٥,٨٢٥ ليرة رصيد المبلغ المخصص للقروض.

ولدى مصرف لبنان شيك بقيمة ٣٤١٤ مليون ليرة رصيد سلفة خزينة بموجب *القرار الوزاري الرقم ١٣٩ تاريخ* ١٩٨٧/٥/٢٥، لتمديد اجل الاعتماد المستندي لمصلحة شركة G. I. E. الايطالية والبالغ ٥٠٣١١٣٤٩,٨ ماركا المانيا، ويرفض مصرف لبنان ادخال هذا الشيك في حساب المؤسسة منذ ١٩٨٧/٧/٩.

ويبلغ العجز الباقي في التجهيز ٧٧ مليون دولار و ٩٣ مليار ليرة ثمن محروقات و ٩٩٤ مليون ليرة ثمن طاقة مشتراة و ٢,٣ مليار ليرة رصيد قروض خارجية لم تسدد، اي ما يوازي تقريبا ١٣٧ مليار ليرة لبنانية.

تجمع رجال الأعمال اللبنانيين وقّع إتفاقاً مع مؤسسة "رونيكس" الفرنسية

وقع تجمع رجال الاعمال اللبنانيين ومؤسسة "رونيكس" الفرنسية اتفاقا لتشجيع تصدير المنتجات والخبرات الصناعية من منطقة الرون - الب الى لبنان والشرق الاوسط وايجاد فرص للصناعة اللبنانية للافادة من خبرات المؤسسات الصناعية الفرنسية والتحضير لاعادة اعمار لبنان والمنطقة.

وسعيا الى تحقيق هذه الاهداف، اتفق على انشاء مكتب تمثيلي دائم للتجمع في مدينة ليون مهمته متابعة الاقتراحات التي يقدمها التجمع لتوفير خدمات صناعية للمؤسسات الفرنسية او للتصنيع في لبنان لحساب هذه المؤسسات. وينشأ مكتب مماثل لـ"رونيكس" في مركز التجمع في بيروت.

وقال السيد ارمان فارس الامين العام للتجمع في حفلة التوقيع: "علينا كرجال اعمال ارساء نظرة مشتركة في ما بيننا لتحديد اهداف واقعية ورسالة واضحة واستراتيجية متماسكة، بعيدا عن الروح الفردية التي يتميز بها رجل الاعمال اللبناني، وبعيدا عن الحواجز الجغرافية والطائفية والمذهبية". واضاف: "لقد رفعنا التحدي لمواجهة مصيرنا بانفسنا، نحن رجال الاعمال، واتخذ نشاطنا بعدا دوليا يصعب من دونه مواجهة هجرة قوانا العاملة وما ينتج منها من افقار...".

وعلم ان ثمة عروضا من مؤسسات بريطانية للاتفاق مع صناعيين لبنانيين على انتاج اصناف معينة في لبنان لحساب تلك المؤسسات. وتجرى اتصالات لعقد اتفاقات مماثلة للاتفاق مع "رونيكس" مع مؤسسات فرنسية واوروبية.

سوق القطع في سنة

طغيان العوامل السياسية حال دون تحسّن الليرة حتى اللحظة الأخيرة من عام ١٩٨٨ والاستحقاق الدستوري كان المنعطف

كتب ايلي قهوجي:

اتسمت سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي، كما طوال الاسابيع السابقة، بالارباك الذي خلفه عدم انتخاب رئيس للجمهورية قبل نهاية ١٩٨٨ واستمرار تفتيت مؤسسات الدولة وتشرذمها، مما رسخ في الاذهان ما يحكى عن مشاريع تقسيم اشلاء الدولة الواحدة او تقاسمها. وكان طبيعيا ان تطغى العوامل السياسية حتى اليوم الاخير من السنة على اجواء السوق، على رغم بعض الارتياح الذي اشاعته المؤشرات النقدية الصرف في نفوس المتعاملين وتمثل في نتائج الاصدار الاخير لسندات الخزينة الذي اسفر عن فائض في اكتتابات المصارف تجاوز ٦ مليارات ليرة. وكان الدولار كلما مال الى التراجع لا يلبث ان يرتفع، بحيث بات يصعب تلمس اتجاهه، الى ان اقفل الجمعة الماضي بـ٥٣٠٠٠٠ ليرة في مقابل ٥١٥٫٥٠ ليرة الجمعة ٢٣ كانون الاول، اي بارتفاع اسبوعي مقداره ١٤٫٥٠ ليرة ونسبته ٢٫٨١ في المئة. فيكون سعر صرف الليرة قد تراجع في هذه الفترة بنسبة ٢٫٧٤ في المئة.

وقد فتح الدولار الثلثاء الماضي، غداة عطلة عيد الميلاد، مع ميل الى الارتفاع بـ٥٢٠٠٠٠ ليرة وتقدم الاربعاء الى عتبة الـ٥٣٠٠٠٠ ليرة، ثم انكفأ عنها الخميس، ليعود الى ٥٢٦٠٠٠ ليرة، فالى ٥٢٠٠٠٠ ليرة في مستهل العمليات الجمعة، قبل ان يندفع صعودا ظهر ذلك اليوم الى ٥٣٠٠٠٠ ليرة وبه اقفل السنة بعدما كاد ان يتجاوز هذا المستوى لولا تدخل مصرف لبنان بائعا.

ومن مقارنة اقفال كانون الاول باقفال الشهر الذي سبقه يتبين ان الدولار ارتفع من ٥٠٠٠٠٠ ليرة في نهاية تشرين الثاني الى ٥٣٠٠٠٠ ليرة في نهاية كانون الاول، اي ما مقداره ٣٠ ليرة ونسبته ٦ في المئة. وبذلك انخفض سعر صرف الليرة من شهر الى اخر بنسبة ٥٫٦٦ في المئة.

الا ان هذا التراجع - الذي يعود في معظمه الى اسباب نفسية تتعلق باستمرار تأزم الوضع السياسي وانحسار فسحات الامل في امكان انتخاب رئيس للجمهورية كما اوصى بعض المساعي على غير صعيد - يخفي وراءه فترات من التحسن في سعر صرف الليرة مرده الى تحويلات اللبنانيين المقيمين في الخارج الى ذويهم في لبنان في موسم الاعياد مما زاد عرض الدولار. لكن اشتداد الضغوط التضخمية منذ تشرين الاول، بحيث ارتفعت اسعار الاستهلاك دفعة واحدة بنسبة ٢٥ في المئة وما تلا ذلك من تصحيح للاجور بنسب راوحت بين ٥٠ و٢٥ في المئة، ارخت بثقلها على الليرة في الشهر الاخير من السنة وحالت دون تماسك اسعار صرفها نظرا الى تزايد حجم السيولة في السوق في هذه الفترة.

ومن مقارنة نهاية ١٩٨٨ بنهاية ١٩٨٧، يتبين ان سعر الدولار ارتفع من ٤٥٥٠٠٠ ليرة الى ٥٣٠٠٠٠ ليرة، اي ما مقداره ٧٥ ليرة ونسبته ١٦٫٤٨ في المئة. فيكون سعر صرف الليرة تراجع في الفترة نفسها بنسبة ١٤٫١٥ في المئة في مقابل ٨٠٫٨٨ في المئة في نهاية ١٩٨٧ بالمقارنة مع نهاية ١٩٨٦.

وكان سعر الدولار شهد خلال السنة تقلبات ملحوظة في الاتجاهين عكست في شكل او في اخر توقعات المتعاملين بين فترة واخرى. فتطور منذ مطلع ١٩٨٨ من ٤٩٢٫٥٠ ليرة في ٤ كانون الثاني الى ٤٣٠٠٠٠ ليرة في ٢٩ منه. وتجاوز نزولا عتبة الـ٤٠٠٠٠٠ ليرة في شباط ليقفل بـ٣٧٠٠٠٠ ليرة في ٢٩ منه. وادى هذا التراجع الحثيث للدولار وسط تبدل التوقعات في السوق وانحسار التهافت على العملات الاجنبية، الى تدخل مصرف لبنان شاريا، فاستقر سعره طوال آذار ضمن هامش محدود بين ٣٧٠٠٠٠ ليرة و٣٦٣٠٠٠ ليرة، الى ان اقفل في نهايته بـ٣٦٣٫٥٠ ليرة. وبقيت حال السوق على هذا المنوال من التقلبات الضيقة، فاقفل في اخر نيسان بـ٣٦٥٫٥٠ ليرة وفي اخر ايار بـ٣٦٣٠٠٠ ليرة، ثم اشتدت الضغوط عليه مع اقتراب المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، فانخفض الى ما دون الـ٣٦٠٠٠٠ ليرة، ليصطدم بعتبة الـ٣٥٠٠٠٠ ليرة من حزيران الى منتصف آب عشية موعد جلسة الانتخابات الرئاسية في ١٨ منه والتي ما ان تعثر اجراؤها حتى قفز بسرعة الى ٣٦٠٠٠٠ ليرة، فالى ٣٧٥٠٠٠ ليرة وتجاوز الـ٤٠٠٠٠٠ ليرة بسهولة في غضون ايام، منهيا الشهر بـ٤٢٠٠٠٠ ليرة.

ولكن بعد عودة الحديث عن تسوية سياسية رعتها كل من الولايات المتحدة وسوريا وانتعاش الامل في امكان انتخاب رئيس للجمهورية قبل انتهاء المهلة الدستورية في ٢٣ ايلول، عادت الليرة الى التماسك، فهبط الدولار مجددا الى ما دون الـ٤٠٠٠٠٠ ليرة وكاد يلامس الـ٣٧٥٠٠٠ ليرة عقب القمة المفاجئة التي عقدها الرئيسان اللبناني والسوري عشية الجلسة الانتخابية الثانية التي تعذر انعقادها هي ايضا. عندها ساد شعور بالاحباط لدى المواطنين انعكس هروبا من الليرة، فارتفع الدولار في اخر ايلول الى ٤١٥٠٠٠ ليرة، فالى ٤٨٥٠٠٠ ليرة في اخر تشرين الاول، ليتجاوز عتبة الـ٥٠٠٠٠٠ ليرة في تشرين الثاني مسجلا ٥٥٠٠٠٠ ليرة منتصفه، ثم عاد الى التأرجح بين هذا المستوى وعتبة الـ٥٠٠٠٠٠ ليرة، الى ان اقفل في اخر كانون الاول بـ٥٣٠٠٠٠ ليرة.

الوقائع والتوقعات

اما اسباب هذه التقلبات السريعة في سعر الدولار، فليست اقتصادية على الاطلاق، بل نتجت من عوامل سياسية اوجدت اجواء نفسية تارة في مصلحة الليرة وتارة ضدها. وبصرف النظر عن وجود عوامل اخرى تتمثل في تدفق الدولار السياسي على افرقاء النزاع في لبنان وورود المساعدات الخارجية على انواعها وتراجع الاستيراد وتحسن التصدير، يبقى العنصر النفسي المحرك الاساسي لاتجاه السوق.

ويظهر من عرض احداث السنة ان عوامل عدة تضافرت، منها ما هو قديم ومنها ما هو جديد، كانت وراء تحسن سعر صرف الليرة ثم تدهوره، ابرزها:

١ - الوضع السياسي الذي راوح بين مظاهر الانفراج تارة والتأزم الشديد تارة اخرى. فبعد ظاهرة المقاطعة الحكومية للحكم منذ ثلاث سنوات ونيف، نشطت المساعي في السنة الاخيرة من ولاية الرئيس الجميل لايجاد تسوية للنزاع اللبناني بفصله عن ازمة المنطقة. وكان من شأن بدء مسيرة الوفاق الدولي بين الجبارين مطلع ١٩٨٨ ان انتعشت الآمال في تحقيق هذه التسوية، على ان تتوج بانتخاب رئيس جديد للجمهورية يرعاها ويشرف على تنفيذ ما تتناوله من اصلاح سياسي واعادة اللحمة الى مؤسسات الدولة، الامر الذي اوجد مناخا ملائما لعودة الثقة الى الليرة في النصف الاول من السنة فاستعادت ٤٠٫٩٣ في المئة من قيمتها في نهاية حزيران ومضت في تحسنها حتى منتصف آب، الى ان اصطدمت بحائط الانتخابات الرئاسية الذي يعتبر الحد الفاصل بين انتهاء الازمة وتفتيت الدولة. وكان طبيعيا ان يصاب اللبنانيون بخيبة لتعذر انتخاب رئيس جديد للجمهورية ولقيام ما سمي "الحكومتين" واستشراء الفراغ في المؤسسات الدستورية وانقسام الاداة الامنية من جيش وامن عام وقوى امن داخلي، بحيث لم يبق من مظاهر الدولة الا نقدها الوطني الذي كاد ان يتسيس هو ايضا بعد محاولات زج مصرف لبنان في الصراع السياسي. ولذا انقلب التفاؤل بالانفراج الى خوف على المصير، فتلاشت *الثقة بالليرة*، مما حدا الجهاز المصرفي الى التحرك صونا لوحدة المؤسسة النقدية التي تمثل اخر رمز من رموز وحدة الدولة.

٢ - تنامي السيولة في السوق على نحو يسترعي الانتباه نتيجة شراء مصرف لبنان الدولار على مدى ستة اشهر من شباط حتى منتصف آب لاعادة تكوين احتياطه النقدي الذي تجاوز المليار دولار في نهاية هذه الفترة بعدما كان لا يتعدى الـ٣٣٥ مليون دولار في اخر ١٩٨٧. وعلى رغم السياسة الناجحة التي اتبعتها السلطة النقدية في سوق القطع، اذ توخت منذ شباط انخفاضا هادئا للدولار حال دون عودة المضاربات ووفر للخزينة العملات الاجنبية التي تحتاج اليها لتمويل مشتريات النفط والقمح ونفقات البعثات الديبلوماسية وخدمة الدين الخارجي، كان لا بد لفائض السيولة من ان يرتد ضد الليرة لدى اول فرصة سانحة، كما حصل بعد ١٨ آب وبعد ٢٣ ايلول على اثر تعذر انتخاب رئيس جديد للجمهورية وما تلاه من انقسام حكومي. الا ان المصرف المركزي تمكن حتى اليوم الاخير من السنة من الامساك بزمام السوق بناء على اعتبارات عدة. فمن جهة، استمر المجلس المركزي في ممارسة سياسة تقشف فعلية، خصوصا لجهة فتح الاعتمادات بالعملات الاجنبية مما تسبب في اكثر من خلاف علني مع المراجع الحكومية على اختلافها التي اتهمته تارة بالانحياز وتارة بافقار الشعب وعدم تلبية حاجاته. لكنه استطاع خفض الانفاق العام بالعملات الاجنبية من ٤٥٠ مليون دولار عام ١٩٨٧ الى نحو ٢٢٥ مليون دولار العام الماضي. ومن جهة ثانية، مارس المصرف المركزي ضغوطا كبيرة في ابدال معظم المسؤولين عن هيئات مالية لها صلة بسوق القطع، من رئيس جمعية المصارف الى رئيس شركة لبنان المالية، مرورا بادخال ممثلين له في مجلس ادارة شركة انترا للاستثمار وغيرها، من المؤسسات التابعة له، مما جعله اقوى في فرض ارادته وفي الامساك بالسوق المالية حتى بعد الانقسام الحكومي.

٣ - تغير تكوين الدين العام الداخلي الذي كان مصرف لبنان يغطيه في معظمه، مع ما في ذلك من مفاعيل تضخمية، فصار المصارف والجمهور يمولونه في جانب كبير منه، حتى باتت قروض المصرف المركزي للدولة لا تتعدى ١٧ في المئة من الدين الاجمالي البالغ نحو ٥٠٠ مليار ليرة منتصف كانون الاول ١٩٨٨، بينما تمثل اكتتابات المصارف والجمهور نحو ٨٣ في المئة من هذا الدين.

من هنا مدى التبدل الذي طرأ على المؤشرات والاتجاهات النقدية المختلفة العام المنصرم. وكلها جاءت في مصلحة الليرة لولا تعثر الوضع السياسي الذي طغى على غيره من العوامل. ولعل ابرز ما ساعد الليرة على التماسك في احلك الظروف تزايد احتياط النقد الاجنبي لدى مصرف لبنان والذي قارب المليار دولار منتصف كانون الاول، مما وفر له القدرة على التدخل في السوق في حالات الارتفاع الشديد للدولار وكذلك مكنه من تمويل المدفوعات الخارجية للدولة، علما انه لا يزال يشهر سيف التقشف في وجه الانفاق المتعلق بالنفط.

والحقيقة ان الوضع النقدي للدولة بدا غير خطير عام ١٩٨٨، حتى في ظل شح مواردها، ما دامت الآمال معلقة على امكان حصول تسوية سياسية للازمة التي تتخبط فيها البلاد منذ ١٤ سنة. اما وقد دخل لبنان النفق المظلم على عتبة ١٩٨٩، فينبغي الاعتراف ان اهم العوامل الضاغطة على الليرة وعلى دور مصرف لبنان في حمايتها هي التوقعات للمستقبل السياسي للدولة. وهذه التوقعات تبقى، في ظل التجاذب القائم محليا واقليميا، من الشؤون الاقرب الى الغيبيات ويصعب تاليا تلمس اتجاهاتها والتكهن بنتائجها.

على ان ما يدعو الى الاطمئنان بعض الشيء ما يتردد عن اطر عامة رسمت لدور مصرف لبنان في هذه المرحلة، من علاقته بـ"الحكومتين" الى علاقته بالمؤسسات المالية والمصرفية، وهذه الاطر قيل انها تتمحور حول النقاط الآتية:

- يعتبر المصرف مستقلا عن "الحكومتين" ويتصرف تاليا على ضوء المصلحة العامة للبلاد.

- يؤمن المصرف احتياجات البلاد من نفط لاستهلاك مؤسسة كهرباء لبنان وغاز منزلي، فضلا عن حاجات المواطنين من قمح، كذلك يؤمن صرف رواتب الموظفين في القطاع العام، الى ما هنالك من نفقات ملحة يستنسب صرفها مجلسه المركزي.

- يتابع المصرف سياسة التقشف التي كان ينتهجها قبل نشوب ازمة الحكم ويشرف على ادارة غرفة المقاصة واصدار سندات الخزينة ومد الفروع المصرفية بالسيولة اللازمة.

ويشاع ان ضمانات اعطيت للحاكمية بفصل الشأن السياسي عن الشأن الاقتصادي والاجتماعي، ويترك معالجة الشؤون الحياتية للمجلس المركزي.

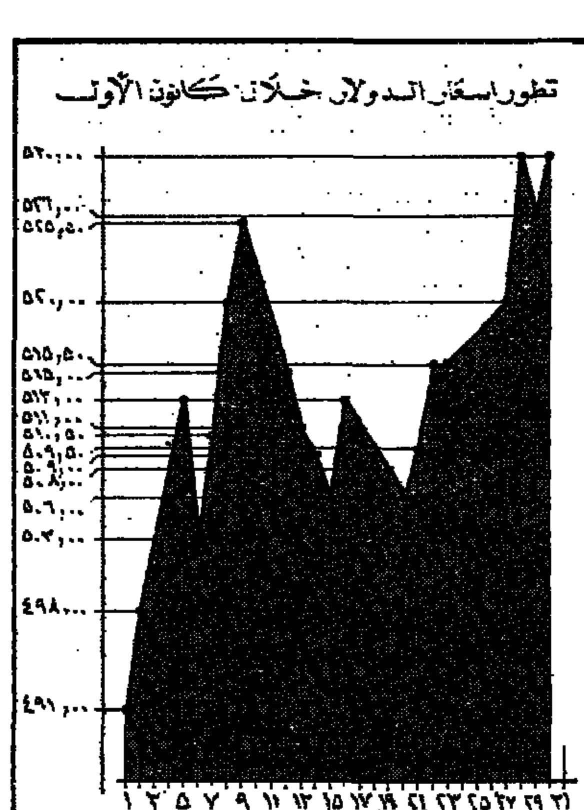
ومهما يكن من امر، ان استمرار الوضع في السوق على ما كان في الفصل الاخير من ١٩٨٨، ستكون له انعكاسات سلبية على الليرة اكثر وضوحا هذه السنة. الا ان الامل في اجراء انتخابات رئاسية قد يساعد في الحد من الضغوط عليها.

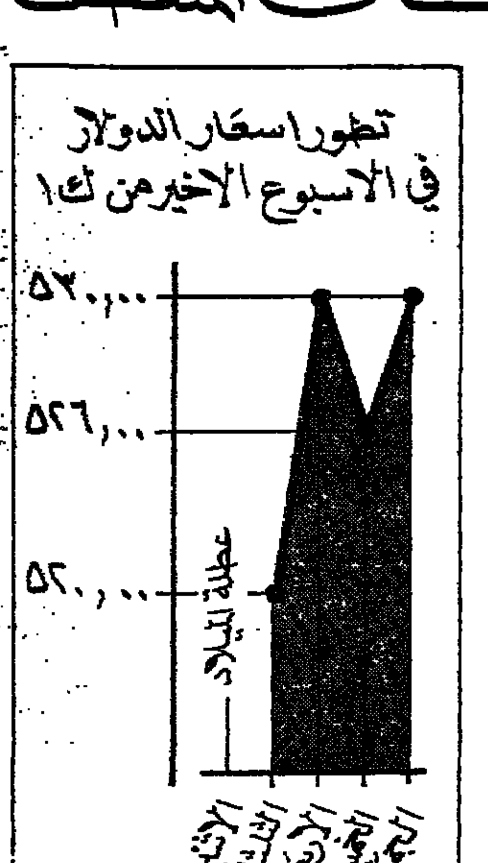
ارتفاع الدولار في الخارج

في الخارج، وبعد ثلاث سنوات من التراجع المتواصل والحاد في اسواق القطع العالمية خسر فيها الدولار نحو ٤٤٫٦ في المئة من قيمته ازاء المارك الالماني و٥٠٫٢٥ في المئة من قيمته ازاء الين الياباني، استعاد العام الماضي بعض ما فقده ازاء معظم العملات الاجنبية الرئيسية وبنسب تفاوتت بين موقع وآخر نتيجة السياسات النقدية والاقتصادية التي اتبعتها كل من الولايات المتحدة وشركائها الغربيين، خصوصا المانيا الغربية واليابان، بموجب الاتفاقات المعقودة في نطاق مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى والرامية الى تقليص العجز التجاري والمالي الاميركي وتشجيع الاستهلاك الداخلي في الاقتصادين الالماني الغربي والياباني لتنشيط النمو في الولايات المتحدة، فضلا عن السعي الى تثبيت اسعار القطع ضمن هوامش محددة خدمة لهذه الغايات.

وبالفعل، توصلت الادارة الاميركية طوال العام المنصرم الى دفع عجلة الاقتصاد نحو نمو غير تضخمي اعاد الثقة لدى اصحاب الرساميل الاجانب بالتوظيف في الولايات المتحدة. وسجل الميزان التجاري الاميركي تحسنا لجهة خفض عجزه من ١٥٩ مليار دولار في ١٩٨٧ الى نحو ١٤٠ مليار دولار

- التتمة في الصفحة ٦ -





أوقعت نحو ١٤ قتيلاً و٣٠ جريحاً... وموفد إيراني

ـ تتمة المنشور في الصفحة ٤ ـ

ويوم اطلقت الحركة مبادرتها بشخص رئيسها لوقف هذه الحرب من جانب واحد الى ان كانت نهايتها في الامس القريب، ظهرتم على حقيقتكم مستنكرين ساعين بما اوتيتم من فتنة للتحريض عليها. نعم يا خوارج العصر، لقد بتم اساتذة في ابتكار الخروج عن الوحدة وتركيب التحالفات المعادية لمصالح اهلنا وامنهم، وتأدية اي واجب من دون تردد يخدم التقسيميين ويصب في خانة العداء للاسلام والعروبة ولبنان".

"حزب الله"

وابلى مصدر امني في "حزب الله" بالبيان الاتي:

"بينما كانت اللجنة الامنية تثبت وقف النار الذي اتفق عليه (اول من) امس الاحد، اذا بـ"امل" تقصف المناطق السكنية في معوض وصفير وحي ماضي في شكل مفاجئ من مرابض المدفعية الموجودة في الشياح وخلف السفارة الكويتية ومن مربضين للمدفعية في بئر حسن. واعقب هذا القصف محاولة تقدم في اتجاه سنتر حيدر في اول حي معوض، وذلك في تمام الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم الاثنين (امس). واجريت اتصالات باللجنة الامنية لمعالجة اصرار "امل" على التوتير الذي ترافق مع محاولتها الآثمة الهجوم على معقل المقاومة الاسلامية في جبل صافي.

اننا ندعو جميع المخلصين الى وقف هؤلاء الموتورين عند حدهم رحمة بالبلاد والعباد حتى نفوت الفرصة على التقسيميين والاسرائيليين".

وافاد مصدر اعلامي في الحزب ان حركة "امل" شنت ابتداء من التاسعة صباح امس حتى الرابعة بعد الظهر ٩ هجمات على محاور عين بوسوار وجبل صافي "وتمكنت المقاومة الاسلامية من صدها". وتحدث عن سقوط ٣ قتلى وجريحين في صفوف "امل".

واعلن الحزب انه شيع امس احد عناصره حسن عباس "الذي استشهد برصاص زمر البغي والنفاق في حركة "امل" خلال اعتداءاتها المستمرة طوال النهار (اول من) امس الاحد ضد اهلنا في الضاحية الجنوبية".

وكان مصدر امني مسؤول في الحزب وزع بيانا جاء فيه: "ان نتائج زيارة نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى لطهران في اتجاه وضع حد للفتنة التي افتعلها نبيه بري وزمرته يبدو انها لم تأت على قياس رغبات قيادة "امل" ومشاريعها التفتيتية للساحة الاسلامية والمستضعفة، الامر الذي حدا هذه القيادة على تفجير الوضع الامني بعد ظهر امس (السبت) في محلة الحجاج داخل الشياح عبر زمر البغي والنفاق التي تتحرك بتعليماتها (...) ان هذا الاصرار على توتير الامن تهدف قيادة "امل" من خلاله الى ابقاء حال النزف والاستنزاف بين اهلنا وابنائنا في الضاحية لصرف الانتباه عما ترتكبه هذه القيادة من جرائم في حق المقاومين وما ترتبه من تحالفات مع عرفات بعد اعترافه الصريح بالكيان الصهيوني. اننا نحمل هذه القيادة مسؤولية ما يترتب على هذا الاصرار المشبوه على قتل اهلنا والاخلال بأمنهم، وندعو الجميع الى وعي خطوة النهج الاجرامي الذي تمارسه زمر بري في الشياح والى تفهم ابعاد المؤامرة الصهيونية التي يتم تنفيذها عبر هذه الزمر الباغية".

"المقاومة الاسلامية"

واصدرت "المقاومة الاسلامية" بيانا اتهمت فيه حركة "امل" بمهاجمة مواقعها في جبل صافي من محوري جباع وجرجوع تحت غطاء من القصف المدفعي والصاروخي العنيف في عين قانا وصربا وعربصاليم استخدمت فيه الراجمات وصواريخ "الكاتيوشا" ومدفعية الميدان. واكدت انها صدت الهجوم واحبطته.

وقالت في بيان اصدرته مساء: "نعلن لاهلنا المظلومين الصابرين ان مسلحي "امل" حاولوا مرتين متتاليتين قبل ظهر اليوم (امس) شن هجمات بالاسلحة الرشاشة والمتوسطة وبتغطية من سلاح المدفعية والصواريخ على مواقع المقاومة الاسلامية في محور جبل صافي من غير ان تحقق اي تقدم ميداني وما زالت الرمايات المدفعية المتقطعة تنصب حتى الآن على محور المقاومة".

واتهمت حركة "امل" بفرض حصار تمويني على "المقاومة الاسلامية" في اقليم التفاح واعتبرت "ان من يفعل ذلك تحت اي عنوان او شعار ليس الا عميلا متصهينا ارتضى لنفسه ان يكون خادما لاسرائيل ومنفذا لمشاريعها ووكيلا لها في حفظ امنها على حساب امن شعبنا وعزته وكرامته". ودعت الجميع الى "وعي خطورة الموقف وتحمل مسؤولياتهم التاريخية في حفظ اولئك المجاهدين الذين كانوا طليعة الامة في جهادهم وتصديهم للغزاة الصهاينة". وحملت قيادة "امل" مسؤولية "الاعتداءات على مواقع المقاومة الاسلامية وما يترتب على ذلك من اضرار ونتائج على كل المستويات".

شمس الدين

ونشط الشيخ شمس الدين في اتصالاته ومشاوراته لانهاء القتال، واكد امام زواره امس "ان مساعينا مستمرة لتطويق ما يجري في الضاحية الجنوبية والجنوب"، مشيرا الى انه ينتظر وصول موفد ايراني للشروع عمليا في تنفيذ ما اتفق عليه في محادثاته اخيرا في طهران. وطلب من الطرفين المتقاتلين "ان يدركا حقيقة الموقف العام وجوهره، وهو ان القتال ايا تكن نتائجه هو خراب ودمار على الناس، وان حقيقة النجاح ليست بتفجير الحرب وانما بتحقيق السلام".

قبلان

وكذلك اتصل المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان بالرئيس حسين الحسيني ورئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري وقيادة القوات السورية، وشدد في اتصالاته على ضرورة انهاء القتال في الضاحية وتنفيذ "خطة امنية محكمة تمنع تجدده وترفع كابوس الخوف والرعب والقلق عن سكان الضاحية".

وقال قبلان في تصريح ادلى به ان قيادة القوات السورية ابلغت اليه "انها ستكون في المرصاد لكل مخل بالامن". و"طلبنا من القوات العربية السورية ان تأخذ دورها وتوافقنا معها على ضرورة وضع حد لكل مخل بالامن، وكذلك على عدم فصل امن بيروت الغربية عن امن الضاحية وان تكون الخطة الامنية محكمة لان استمرار الوضع على ما هو قد يهرق دماء كثيرة ودمارا وخرابا كبيرين. ونقول لمحبي التقاتل وقتل الناس ان الضاحية كرهتكم وكرهت قتالكم وسلاحكم، ما هكذا تعامل الضاحية التي كانت الخزان والملجأ للجميع، ولا يجوز ان نحرقها بأيدينا. اننا مع كل مسعى خير سواء كان في صلح عام او صلح خاص او في محاسبة المعتدي واعطاء الحق للمعتدى عليه. وفي مطلق الحالات لا يجوز مساواة المعتدي بالمعتدى عليه والظالم بالمظلوم".

"هيئة الكوادر"

ومن مراسل "النهار" في بعلبك ان "هيئة كوادر حركة "امل" وزعت بيانا فيه: "في اطار اللقاءات التي تعقد في البقاع مع الفاعليات لدرس الاوضاع التي يمر فيها الاسلاميون في لبنان عقد لقاء موسع في منزل ابو ياسر ناصرالدين حضره اعضاء المكتب السياسي في هيئة كوادر "امل" الحاج زكريا حمزة والشيخ اديب حيدر والسيد علي الحسيني وفاعليات الهرمل ومنطقتها ووجهاؤها. وبارك الحضور الجهود التي يبذلها الشيخ محمد مهدي شمس الدين اثر زيارته لايران. واننا نؤكد الالتزام لمضمون الفتوى الصادرة عن قائد الامة الاسلامية الامام الخميني والتي تحرم التقاتل بين المسلمين في حركة "امل" و"حزب الله" والعمل بجد على منع النزف والاقتتال في الضاحية واية منطقة اخرى".

المرجو أن نستفيق

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

الوحيدة التي احتفظت بثوبها القانوني، على مصرف لبنان ان يحفظ الارث ويرعاه وان يضع المخططات اللازمة لجعله قاعدة للحياة، وعلى مصرف لبنان وهيئته الحاكمة تاليا ان يتجاوزا كل الاعتبارات الفئوية وان يعيدا الى النقد اللبناني، وان امكن او بالتعاون مع ادارة مالية حكيمة، صبغة النقد القابل لحفظ القيمة لا فقط النقد المستعمل للايفاء اليومي. ان المنهجية المطلوبة من مصرف لبنان لا بديل منها وهيئة الحاكمية في ممارستها المسؤولية عليها ان تتحسس هذا الدور الفريد وان تدرك ان اللبنانيين الذين عانوا التهجير والتدمير والذين سئموا القتال وكرهوا التشرذم، يرتهن مستقبلهم بممارسات مصرف لبنان في ما يخص الاحتياط المتوافر له بهيئة مؤتمنة على ذخر لكل لبنان ولجميع اهله دونما تفريق او تمييز".

هذا الدور البالغ الحساسية يستوجب من جميع القادة والسياسيين مؤازرة جهود مصرف لبنان ليكون بيضة الميزان في جوهر الاقتصاد اللبناني، وكان واضحا ان الحاكم مارس مهماته بتجرد عن الحساسيات وفي اتجاه المحافظة على لحمة الاقتصاد اللبناني ولقمة اللبنانيين. وكذلك فعل المسؤولون في جمعية مصارف لبنان الذين تعاضدوا مع المصرف المركزي واتخذوا مواقف ايجابية طوال العام المنصرم.

وبعد كل هذا برزت معالم ازمة مصرفية وتكاثرت الاقوال في صددها، والامر الاساسي المطلوب هو صون المؤسسات في المقام الاول. فعلى الاشخاص الذين هم في الموقف العملي الحفاظ على المؤسسات وتنميتها ولا يجوز ارتهان مؤسسات بكاملها لافراد دونما نظر الى الفئات التي تدعم هذا او ذاك من المسؤولين مؤسسيا.

اي درس مستفيض لعناصر التضخم الذي يتآكل قدرات اللبنانيين على كفاية حاجاتهم وحفظ موجوداتهم يبين ان السبب الرئيسي للتضخم والذي بدأ يظهر بقوة منذ تشرين الاول المنصرم هو استمرار عجز الموازنة ومستحقات الفوائد على سندات الخزينة، والعجز المستمر والمتفاقم منذ عام ١٩٨٤ يعود الى تفكك الدولة وعجزها عن تحصيل الضرائب والرسوم واستمرار تكاليفها الادارية في التصاعد والتسارع مع موجات التضخم.

ومعايشة اللبنانيين للدولة المفككة ساهمت في تباعدهم وكذلك وفرت ظروف الاحتقان والتجانب المضر، وفي الوقت ذاته غاب دور السياسة المالية وهو دور لا بد منه اذا شئنا التقاط فرص النمو ثانية واذا شئنا ضمان مستقبل اللبنانيين.

فالسياسة النقدية، وهي التي يرسمها مصرف لبنان، مهما كانت حكيمة ومتزنة ولو توافرت افضل الظروف للقيمين على وضعها وتنفيذها، لا يمكن ان تكفي لاستقرار الاوضاع الاقتصادية ولكبح التضخم ما دامت وسائل السياسة المالية مفقودة. صحيح ان الاقتصاد اللبناني يستمر نابضا بالحياة، لكنه اقتصاد يسير على الحساب الجاري وعلى حساب الاستدانة العامة. ذلك ان التوظيفات الاستثمارية للقطاع الخاص، باستثناء التوظيفات العقارية، شبه معدومة، والاستثمار التطويري للقطاع العام شبه متوقف. وصناعاتنا الناشطة لا يمكن ان تستمر من دون استثمارات طويلة المدى، وهذه الصناعات تتآكل يوما بعد يوم تجهيزاتها ولن تستطيع، على رغم الارباح الورقية، الاستعاضة عن هذه التجهيزات بتجهيزات حديثة في المستقبل غير البعيد ما لم نستعد الجو المؤاتي والمشجع للاستثمار، وكذلك الحال بالنسبة الى التوظيفات الاستثمارية في المنشآت العامة.

والجو المؤاتي للاستثمار يتوافر في جو التوافق السياسي والالتقاء على ضرورة حفظ مستوى معيشة اللبنانيين وتوفير فرص العمل لهم ولابنائهم. والمرجو منذ بداية السنة ان نستفيق جميعا على واجب الحفاظ على المؤسسات الوطنية ورعايتها وضرورة الالتقاء على ما يحفظ مستقبل لبنان.

مروان اسكندر

إحتفالات ومسيرات في المخيمات في ذكرى إنطلاقة الثورة

ـ تتمة المنشور في الصفحة ٤ ـ

الاراضي المحتلة". ورأى "ان لا طريق للنصر سوى طريق الثورة والكفاح المسلح لانتزاع حقوقنا". وهاجم قرارات الجزائر "التي تهدف الى ضرب الانتفاضة والتخلي عن الارض الفلسطينية".

وقال "ابو رشدي" من قيادة "جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني": "لقد اخترنا الطريق الصعب، فكل قوى الردة والعمالة والرجعية تقوم ضدنا الى جانب عدونا المتغطرس الذي لا يرتوي من دماء الابرياء الذين يسقطون يوميا في انتفاضة شعبنا المجيدة في فلسطين، بينما عرفات وحلفاؤه يتنازلون عن المقدسات والقيم في مقابل اعتراف دولي هزيل بوجودهم".

والقى "ابو فادي" حماد امين سر حركة "فتح ـ الانتفاضة" و"جبهة الانقاذ" كلمة فيها: "بعدما انتظرت جماهير شعبنا الفلسطيني بصبر نافد قيام الانظمة بواجب التحرير وبعدما ملت قرارات الامم المتحدة جاءت انطلاقة حركة فتح في ١٩٦٥/١/١ لتعمل من اجل تحرير فلسطين من البحر الى النهر عبر نهج الكفاح المسلح، نهج الشهيد القائد الشيخ عز الدين القسام، لان العدو لا يفهم سوى لغة القوة، فقد ارتكب الكثير من المجازر في حق شعبنا الى جانب الحملة الاستيطانية لارضنا بدعم من الامبريالية. لقد سقط الشهداء من اجل تحرير فلسطين ومن اجل ان تبقى فلسطين عربية، من الشهيد احمد موسى اول شهداء "فتح" الى ابو علي اياد الى دلال المغربي، وكل الشهداء سقطوا ليس من اجل نصف فلسطين كما يريد عرفات الذي اعترف بالكيان الصهيوني واعتبر ان الكفاح المسلح شكل من اشكال الارهاب بينما قرية بيتا في الضفة تمحى من الوجود على ايدي الصهاينة واطفال فلسطين يسقطون يوميا برصاص العدو وهم عزل من اي سلاح الا من حجارتهم وايمانهم بعدالة قضيتهم وعروبة ارضهم".

وتطرق الى الاجراءات الاخيرة في الجنوب فقال: "اننا مع انهاء ذيول حرب المخيمات الحرب المؤامرة التي كانت محطة سوداء في تاريخ نضالنا الفلسطيني اللبناني المشترك، الا ان ذلك يجب الا يفقدنا رؤية اختلاط الاوراق وموقع كل طرف فيها".

وزار امس وفد من "فتح ـ الانتفاضة" و"جبهة الانقاذ" و"اللجان الشعبية" و"الشيوعي الثوري" مقبرة "شهداء فلسطين" في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة وتمثال الجندي المجهول ووضع اكاليل.

"فتح ـ المجلس الثوري"

واصدرت حركة "فتح ـ المجلس الثوري" بيانا جاء فيه: "ان قضيتنا القومية المركزية في فلسطين تتعرض لمخطط تآمري خطير يستهدف ضرب تضحيات مقاتلي ثورتنا وجماهير شعبنا وامتنا وتجييرها لمصلحة الاعتراف بشرعية الوجود الصهيوني في فلسطين". وحذر من "المؤامرات التصفوية" التي تستهدف القضية الفلسطينية وعاهد على ان تكون هذه السنة سنة استمرار الكفاح المسلح وتصاعده وتكثيف الضربات ضد العدو الصهيوني. سنة قبر مخططات التآمر والخيانة، والتصدي لها بقوة وحزم، ومواجهة نهج التسوية والاعتراف. سنة تعزيز الوحدة الوطنية لجماهير شعبنا الفلسطيني وصون امنه الاجتماعي والاقتصادي من كل محاولات العبث والتخريب. وسنة تحقيق الجبهة الوطنية المقاتلة ووحدة بنادق الثوار في ارض المعركة ضد العدو الصهيوني وعملائه وصون الميثاق الوطني الفلسطيني والتمسك به. سنة وحدة كل المناضلين والمقاتلين من ابناء حركتنا "فتح". سنة التلاحم الاعمق مع القوى الوطنية والاسلامية في لبنان والتصدي الحازم للمؤامرات التي تحوط بلبنان، والمشروع الانعزالي المتصهين وتصعيد المواجهة مع الاحتلال في جنوبه. سنة تحقيق وحدة قوى الثورة العربية، وبناء الجبهة القومية المتحدة المقاتلة، القادرة على وقف التدهور والانهيار والتصدي لمحاولات تعميم نهج كمب ديفيد ومحاصرة نتائجه، عبر تفجير الثورات الشعبية في مصر ونظام شرق نهر الاردن. ولتكن هذه السنة سنة حماية الثورة الشعبية من كل محاولات ضربها او محاصرتها او الالتفاف عليها وتجيير نتائجها لخدمة اهداف نهج التسوية والاعتراف. واسنادها حتى تحقيق اهدافها الوطنية والقومية".

"جبهة التحرير"

واصدرت "جبهة التحرير العربية" في لبنان بيانا فيه: "(...) بعد الهزائم المتواصلة التي لحقت بالامة العربية ينهض المارد العربي من القمقم حاملا راية الامة من جديد لتستعيد هذه الامة عزتها وكرامتها وبناء تاريخها العريق واعادة نهضتها. فمن هنا برز العنصر القومي الاصيل، عنصر حزب البعث العربي الاشتراكي على البوابة الشرقية للوطن العربي، حاملا الامانة مصمما على مواصلة العطاء والتضحية عبر التاريخ الانساني الطويل. فعلى رغم المسافات بين العراق وفلسطين فان قوة العراق وصلابة الانتفاضة الفلسطينية حدثان عربيان اصيلان متكاملان ومعبران عن النضج الفكرية والقومية والثورية النضالية. ان الانتصار العربي على البوابة الشرقية كان وسيبقى السد المنيع في وجه كل المؤامرات التي حيكت ضد الامة العربية من خلال استنزاف امكانات العراق وقدراته والهائه عن هدفه القومي الاساسي ووضع كل امكاناته في خدمة القضية المركزية فلسطين وتحريرها من براثن العدو الصهيوني. لا بل كان صمود العراق على مدى ثماني سنوات وانتصاره اعادة لتاريخ العرب المشرق واعادة للتوازن العربي (...)".

صور

ومن مراسل "النهار" في صور ان المخيمات الفلسطينية احتفلت بانطلاقة الثورة على ملعب مخيم الرشيدية في حضور نائب معتمد اقليم لبنان في منظمة التحرير "ابو ماهر" والمقدم "علاء" والنقيب علي الشراري من الكفاح المسلح في المخيم وممثلو "اللجان الشعبية" لمخيمات صور والسيد محمود بركة وهيئات وفاعليات وشخصيات فلسطينية ومندوبون لـ"التنظيم الشعبي الناصري" وحشد من ابناء المخيم والمخيمات المجاورة.

وتخللت الاحتفال كلمات لممثل "اللجان الشعبية" للمخيمات والاتحاد العام لعمال فلسطين ولاحد المبعدين الفلسطينيين. واكد الخطباء استمرار المقاومة حتى تحرير الاراضي المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية وتعزيز التلاحم بين ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني. واشاد "ابو ماهر" بمبادرة الوزير نبيه بري لوقف حرب المخيمات، معلنا التزام "فتح" والفصائل الفلسطينية الاتفاق مع "امل" ودعا الى "حشد الطاقات لمواجهة اسرائيل العدو المشترك".

وبعد الاحتفال اقيمت مسيرة طافت شوارع المخيم رافعة الاعلام الفلسطينية واللبنانية وشاركت فيها فرق موسيقية واشبال وفتيات والاف الفلسطينيين الذين رددوا هتافات وشعارات ورفعوا لافتات تأييدا للدولة الفلسطينية ولمبادرة الوزير بري.

بعلبك

ومن مراسل "النهار" في بعلبك ان "حركة فتح ـ الانتفاضة" نظمت امس في مخيم "الجليل" الفلسطيني في المدينة مسيرة واحتفالا في الذكرى الرابعة والعشرين لانطلاقتها، شارك فيهما ممثلون لـ"الاحزاب والقوى الوطنية" ولفصائل فلسطينية. وتقدم المسيرة حملة اعلام لبنانية وفلسطينية ومشاعل ولافتات تشدد على "نهج الكفاح المسلح" وتدين الحلول السلمية و"الاستسلامية".

والقى "ابو عيسى" عضو القيادة الموقتة في "الانتفاضة" في حضور مسؤول الحركة في البقاع السيد محمد الشيخ "شعلة الثورة". ثم تحدث المسؤول في المخيم "ابو العلاء" عن معاني الذكرى. ورفض "ابو عيسى" قرارات الجزائر و"ما يقوم به عرفات وزمرته تنفيذا لبرنامج استسلامي للالتفاف على الانتفاضة في داخل الاراضي المحتلة". ودعا الى "حشد كل الجهود الوطنية والقومية والاسلامية لمواجهة الاحتلال والمخططات الاستسلامية واستعادة منظمة التحرير وحدتها الحقيقية للحفاظ على الميثاق الوطني الفلسطيني".

واقيمت ندوات واحتفالات ايضا في مخيمات سعدنايل وتعلبايا وبعلبك.

سوق القطع في سنة

ـ تتمة المنشور في الصفحة ٥ ـ

العام الماضي، وتوقف النزف في الموازنة الفيديرالية على امل ان يتقلص في السنوات المقبلة نتيجة التوافق الدولي وما قد ينتج منه من خفض لنفقات التسلح.

وكان طبيعيا ان يشتد الاقبال على الدولار في النصف الثاني من السنة بعد النتائج الايجابية التي حققها الاقتصاد الاميركي، الى ان وصلت اسعار صرفه في ٢ ايلول الى ١٣٧،٣٥ ين ياباني و١،٩٢٤٠ مارك الماني بعدما كانت لا تتعدى في ٤ كانون الثاني ١٩٨٨ حدود ١٢٠،٤٥ ين ياباني و١،٥٦٢٥ مارك الماني، الامر الذي دفع جهاز الاحتياط الفيديرالي الى رفع سعر الحسم لديه من ٦ الى ٦ ١/٢ في المئة، فيما رفعت المصارف الاميركية معدل الفائدة الفضلى لديها على دفعات الى ان وصلت الى ١٠ في المئة في محاولة لوقف اندفاع الاقتصاد في نمو متسارع قد يفضي الى تضخم مالي. الى ذلك، تدخلت مصارف مركزية غربية عدة لوقف ارتفاع الدولار خشية تأثير ذلك على الميزان التجاري الاميركي. فعادت اسعار صرفه الى التراجع في هدوء في الفصل الاخير من السنة، خصوصا بعد فوز المرشح الجمهوري جورج بوش في الانتخابات الرئاسية وما تلاه من تصريحات وتعليقات لخبراء اقتصاديين مقربين من الرئيس المنتخب في شأن توجهاته النقدية والاقتصادية، مما احدث بلبلة في اسواق المال قيل انها مقصودة للحد من ارتفاع الدولار.

وفي الشهر الاخير من السنة، عادت الورقة الخضراء الى تعزيز مواقعها بعد القمة الاميركية ـ السوفياتية التي جمعت الرئيسين ريغان وغورباتشيوف والرئيس المنتخب جورج بوش وقر الرأي خلالها على وجوب الحد من التسلح بين الجبارين فانتعشت الامال مجددا في احتمالات خفض عجز الموازنة الاميركية. وعلى رغم الهاجس الذي بقي مسيطرا على الاسواق لجهة نجاح هذه الخطوة، تمكن الدولار من انهاء السنة بارتفاع ملحوظ كالآتي:

ـ ١،٨٠٩٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٨٧٢٥ في نهاية ١٩٨٧، اي بنسبة ٣،٥ في المئة.

ـ ١،٧٧٢٥ مارك الماني في مقابل ١،٥٨١٥، اي بنسبة ١٢،١ في المئة.

ـ ١،٥٠١٠ فرنك سويسري في مقابل ١،٢٧٧٥، اي بنسبة ١٧،٥ في المئة.

ـ ٦،٠٥٨٥ فرنك فرنسي في مقابل ٥،٣٦٢٥، اي بنسبة ١٣ في المئة.

ـ ١٢٤،٩٥ ين ياباني في مقابل ١٢١،٥٥، اي بنسبة ٢،٨ في المئة.

تراجع المعادن الثمينة

وانعكس ارتفاع اسعار صرف الدولار سلبا على المعادن الثمينة، فضلا عن تدني اسعار النفط نتيجة اخلال بعض دول "اوبك" في تنفيذ التزاماته لجهة حصص انتاجه، فتراجعت اونصة الذهب من ٤٨٤،٧٥ دولارا في نهاية ١٩٨٧ الى ٤١٠،٠٠ دولارات في نهاية ١٩٨٨، اي بنسبة ١٥،٤ في المئة، واونصة الفضة من ٦،٦٩ دولارات الى ٦،٠٣٨٠ دولارات في الفترة نفسها، اي بنسبة ٩،٧ في المئة.

العملات في بيروت

في بيروت، سجلت اسعار صرف العملات الاوروبية الرئيسية والين الياباني مزيدا من الارتفاع ازاء الليرة اللبنانية العام الماضي اختلفت نسبته من موقع الى آخر تبعا لنسبة تراجع هذه العملات ازاء الدولار في الخارج. ومن مقارنة نهاية عام ١٩٨٨ بنهاية عام ١٩٨٧، يتبين ان اسعار صرفها تطورت ازاء الليرة كالآتي:

١ ـ ارتفع الجنيه الاسترليني من ٨٤١،٤٠ الى ٩٥٤،٨٠ ليرة، اي بنسبة ١٣،٥ في المئة.

٢ ـ ارتفع المارك الالماني من ٢٨٣،٤٠ الى ٢٩٨،٠٩ ليرة، اي بنسبة ٥،٢ في المئة.

٣ ـ ارتفع الفرنك السويسري من ٣٤٩،١٠ الى ٣٤٩،٧٤ ليرة، اي بنسبة ٠،٢ في المئة.

٤ ـ ارتفع الفرنك الفرنسي من ٨٣،٧٠ الى ٨٧،١٨ ليرة، اي بنسبة ٤،٢ في المئة.

٥ ـ ارتفع الين الياباني من ٣،٦٨ الى ٤،٢٣ ليرات، اي بنسبة ١٤،٩٥ في المئة.

٦ ـ ارتفع الليرة الايطالية من ٠،٢٨٥٧ الى ٠،٤٠٢٦ ليرة، اي بنسبة ٤،٩ في المئة.

نقاد أقلامهم للسينما بطيئة، متأخرة، مرتبطة "بالعملية الثقافية لمجتمعنا المصري"



من "زوجة رجل مهم" لمحمد خان: (ميرفت امين).

من "يوم مر، يوم حلو" لخيري بشارة: (سيمون، محمد منير).

من "احلام هند وكاميليا" لمحمد خان: (نجلاء فتحي، عايدة رياض).

القاهرة - من سمير نصري:

تنتج مصر سنويا من خمسين فيلما الى مائة روائي طويل، وتفتقر لها الى نقد سينمائي - في الصحافة والتلفزيون. ولكل صحيفة ومجلة صفحاتها السينمائية، لكنها تقتصر على نشر اخبار متفرقة، وللنقد السينمائي حيز بصغر سنة فسنة. اما التلفزيون المصري، فالوحيد في بلدان العالم المنتجة الافلام يرفض تماما ان يتناول الجديد على الشاشات. فما رأي نقاد السينما المصريين، وما هي نظرة المخرجين الى فقر الحركة النقدية؟

● ● ●

● فريد

● سمير فريد ("الجمهورية"، مجلة "فن"، الخ).

● انطلقت بهذا التحقيق وانا ثائر عليك، بعد ان اطلعت على صفحتك الاسبوعية في جريدة "الجمهورية" القاهرية: فالصفحة كلها لفيلم السنغالي عصمان صمبان "معسكر تياروي" بناء على مشاهدتك له في مهرجان البندقية. وفي اسفل الصفحة خمسة اسطر، عن افتتاح سينما التحرير وعرضها لفيلم "الامبراطور الاخير" لبرناردو برتولوتشي، فقط لا غير. وتذكرت انك عندما كنت تبرمج صالة كريم ٢ للفن والتجربة، قلت خيبتك من عدم اكتراث الصحافة المصرية للروائع التي تقدمها. وسؤالي اليوم: هل يقوم النقاد السينمائيون المصريون بمهمتهم، او تعريف القراء بالمهم على الشاشات القاهرية ليس من واجبهم...؟

- اكيد ان المهمة الاولى المهمة للنقاد: ملاحقة الافلام. وهناك عاملان عائقان: الموزع نفسه الذي لا يعبأ باخبارنا ما هي برمجته والعامل الثاني الصحافة نفسها. مثلا فيلم برتولوتشي، اطلق يوم الاثنين وفوجئت بالاعلان عنه صباح السبت. ونزع في الاسبوع الثالث، ولم اتمكن من الوقت للكتابة عنه. لو قدمه الموزع لنا مسبقا في عرض خاص، لكان من واجبي الرئيسي ان اكتب عن فيلم برتولوتشي، والعائق الثاني، الصحافة: مع تقدم اساليب الطباعة بطء في مواعيد تسليم المواد، اذ انني مضطر الى اعطائي صفحتي ثلاثة ايام او اربعة قبل صدورها. بطء شديد جدا، من انشغال المطابع في اعمال تجارية لتغطية تكاليف الآلات الجديدة التي استوردتها.

"اضيف الى ذلك ان النقاد غير قادرين على الاحساس بضرورة الكتابة عن كل الافلام التي في السوق. الناقد على حسب مزاجه الشخصي. هذا هو الواقع. عند اطلاق فيلم يسري نصرالله، "سرقات صيفية"، على عدم قبولي به كليا، شعرت باهميته فوضعت عنه ثلاثة مقالات.

● تكتب عن السينما من خمس وعشرين سنة. امنحك فيلم مصري، اثنان اكثر، تشعر بانك لك فيهما معا دور (ايجابي او سلبي) للفت انتباه الجماهير اليها؟

- لا افلام، انما مخرجون. اعتقد مثلا ان هناك مخرجين مثل حسن الامام، صلاح ابو سيف او يوسف شاهين، لديهم جمهور كبير او محدود. وهناك مثلا مخرج مثل شادي عبد السلام: كيف اصبح شخصية عامة في مصر، دون ان يكون له جمهور. هذا فعلا هو الدور الذي لعبته الصحافة والنقد والمثقفون. وكذلك لتوفيق صالح: ما كتب عنه من مقالات ست مائة ضعف ما شاهدنا. اعتقد ان الصحافة والنقاد اشهروا شادي عبد السلام، وفيلمه الطويل الوحيد، "المومياء"، لم يعرض في مصر اكثر من سبعة ايام. كذلك الجديدان: محمد خان وخيري بشارة. فعدد المشاهدين الذين رأوا افلامهما لا يكفي كي يكونا معروفين. وهنا دور كبير للنقاد وللصحافة بصفة عامة.

● رزق الله

يوسف شريف رزق الله ("بدأ الكتابة من ٤٠ سنة. يكتب احيانا في مجلة "صباح الخير" وفي بعض المجلات العربية - يعد ويقدم ثلاثة برامج سينمائية للتلفزيون المصري):

"- لم ينجح الناقد السينمائي في اي وقت في عدم مشاهدته لفيلم تجاري سخيف. لكن، اتصور ان مهمة الناقد السينمائي بشكل عام مساعدة الافلام الجيدة على الالتقاء بجمهورها، حتى لو كان الوصول الى مجرد مائتي شخص، لا غير. في مصر، اربع صحف يومية من المفروض في مهامها ان تقوم بهذه المهمة. اضافة طبعا الى المجلات الاسبوعية. لكل الصحف اليومية صفحتها السينمائية الاسبوعية. "فالاهرام" لا تنشر نقدا سينمائيا بتاتا، و "الاخبار" تنشر من حين لآخر نقدا لبعض الافلام المصرية - وكثيرا ما يأتي هذا النقد عند انتهاء العرض الاول للفيلم - و "الجمهورية" ما عادت تقدم وتنقد في شكل كاف. والصحيفة الوحيدة التي تتابع منتظمة هي جريدة "الوفد" المعارضة. اضافة الى جريدة "المساء" التي تغطيها خيرية بشلاوي تغطية وافية، ازعم انها الصفحة الوحيدة التي لديها متابعة اسبوعية لما على الشاشات القاهرية: أكان افلاما جيدة ام رديئة. وهي خدمة تكاد تكون نموذجية.

"لو تناولنا المجلات الاسبوعية، لرأينا ان سامي السلاموني في مجلة "الاذاعة والتلفزيون" ينشر احيانا مقالات نقدية، الا انها ليست مستمرة. و "الكواكب" تفتقر الى اي نقد، ومثلها "المصور" بينما "آخر ساعة" فيها ايريس نظمي ونقدها للافلام المحلية، وفي مجلة "صباح الخير" لم يعد رؤوف توفيق يهتم بالنقد بينما في "روزا اليوسف"، مصطفى درويش لديه ركن اسبوعي لنقد الافلام المصرية. أهؤلاء جميعهم يلعبون دورا في متابعة الافلام؟ لا. والدليل الفاضح ما حدث مع "الامبراطور الاخير" لبرتولوتشي. اذ اعتبر النقاد ان ما كتب عنه يوم جوائز الاوسكار كاف او عندما شاهده البعض في الخارج. لا اجد تفسيرا لهذه الحالة: أهو كسل من النقاد؟ أهي لا مبالاة؟ هذا نموذج صارخ، يضاف الى نماذج عديدة جدا لافلام جيدة اجنبية في دور العرض ولا قلم واحد لها. اما المصرية، فالمتابعة ليست سريعة.

● انت مسؤول عن اكثر من برنامج سينمائي في التلفزيون المصري... ولا تتطرق بتاتا الى الافلام في دور السينما...

- في معظم دول العالم، التلفزيونات تتكلم عن الجديدة الجيدة او الرديئة. والنظرة في التلفزيون المصري ان هذه المسألة دعاية واعلان. بالكاد يقبل التلفزيون المصري تغطية تصوير بعض الافلام، وحتى هذه البرامج تتهم احيانا بانها تقوم بدعاية - حتى والفيلم في طور التحضير. بالطبع، هذه النظرة فيها نوع من القصور في الاعلام بما هو موجود في الدور.

● اذن، انت تتهم النقاد او الادارات؟

- في الصحافة، النقاد احرار كليا في اختيار موادهم. والمشكلة في التلفزيون.

● سامي سلاموني ("الاذاعة والتلفزيون"، "مجلة فنون"، نشرة نادي السينما، الخ): "- كتبت بعد ١٩٦٧. بعد هزيمة ١٩٦٧، قررت الانتحار واعلنت ذلك على رفاقي وجمعتهم لحضور انتحاري. جاءوا، شربنا بغزارة وضحكنا شيئا ما، ونصحوني بالعدول والتوجه للكتابة عن السينما".

عن الدور للنقاد المصريين اليوم:

"لا يلعب النقاد الدور المطلوب بتاتا. المشكلة في النقد المصري الذي لا ارى له وجودا. عددنا محدود جدا، فلا يشكل حركة. ثلاثة، اربعة لا يشكلون حركة. الا ان النسبة الكبرى من هذه المجموعة الصغيرة ليست نقاد سينما: بعضنا في الكتابة الدرامية لانه درس الدراما بعضنا لا يكتب عن السينما الا للتعبير عن آرائه السياسية، وهذا غلط. بعضنا يتناول ادبيات السينما، لان لا علاقة له اصلا بالسينما. والكتابة عن السينما امر سهل جدا وجذاب، ومطلوب بحكم صدور الصحف والمجلات العربية العديدة. وتحتاج هي الى كم من الكتابة عن السينما، نزل الى السوق كم من الاسماء لا علاقة له بالنقد والفن السابع. ولا استثني نفسي من هذا الكم.

"علاقتنا بالنقد السينمائي كما يجب، مشكوك فيها: نسب بين ٣٠ ٪ و ٤٠ ٪ لا تشكل نقدا سينمائيا. قرأت نقدا سينمائيا انكليزيا، ومن خلال اصدقاء ترجموه لي، قرأت نقدا سينمائيا فرنسيا. ما نقدمه نحن، بعيد جدا مما يجب ان يكون الا ان هناك محاولات للاجتهاد. ومن الطبيعي ان محدودية عددنا لا تخولنا اي دور. ليس في مصر اي ناقد في وسعه اي دور: فهناك الامية (٧٠ ٪ / ٨٠ ٪)، وممن يقرأون كم الذين يقرأون الصحافة؟ وكم من هؤلاء يقرأ النقد السينمائي؟ ومن هؤلاء كم الذي يتأثر به؟ سمعت مثلا ان صفحة "النهار" اللبنانية الاسبوعية كانت في وقت ما مثابة دليل مرشد لجمهور بيروت السينمائي. يقرأها الناس صباح الاثنين وينطلقون منها لاختيار التي يشاهدونها. مثل هذه الظاهرة غير موجودة عندنا، لا احد في وسعه ان يزعم ان لديه هذا التأثير. والسبب مرتبط بالعملية الثقافية عامة في المجتمع المصري. لذا وضعنا مأساوي، صفحة مثل صفحة "الاهرام" السينمائية، متخلفة عقليا، انما هي نظرة المجتمع المصري كله الى السينما. ارى ان صفحة "الاهرام" نموذج واضح لهذه النظرة: السينما مجرد تسلية سطحية. في مفهوم رئيس تحرير "الاهرام" وفي مفهوم الحكومة نفسها. "الاهرام" نموذج جيد جدا للحكومة المصرية".

● خيري

● وجيه خيري ("سينما ٢٠٠٠"):

"- هناك غياب حقيقي في ساحة النقد. الا ان لدينا استثناءات: اربعة، خمسة من المهتمين بالسينما المصرية والعالمية. - لهم قراء، وتأثير في شكل او آخر - على الاتجاهات السينمائية. مع الاسف، لدينا خلط رهيب، ليس فقط في مصر وانما في المنطقة العربية كلها، بين النقد والتحليل وبين العرض الصحافي. وفي هذا الوقت، دخل النقد الصحافي مجموعة من غير المتخصصين. كم هائل، ضاعت به معالم النقد ومعالم النقاد الآخرين المتخصصين. تشوهت المعالم ولا احد فاهم هوية ما يكتب: عملية التحليل الاساسية، اختفت اساسا، وحلت مجرد انطباعات شخصية. فالمسألة خاضعة للاهواء الخاصة والامزجة، واختلت المعايير واختلط الحابل بالنابل، وضاع القارىء - لذا، فقد النقد دوره المؤثر في الحركة السينمائية بصفة عامة. كما اختفت المجلات المختصة بالدراسات: مجلة "السينما" في الستينات وبداية السبعينات، دونها مجلة "الفنون" اذ لا تنجح ان تحل محلها. ومع احترامي الشديد لكل من يعملون فيها، وفيهم انا، لم تعد في مستوى مجلة "السينما" في الستينات التي كانت اكثر جدية واكثر احتراما. والنتيجة فيلم مثل "الامبراطور الاخير" ولا احد يكتب عنه ولو الجمهور المتعطش للسينما الجيدة. واعتقد ان هذا الوضع خلق فجوة رهيبة بين الحركة النقدية والحركة السينمائية. اصبح السينمائي مستخفا بالنقد. والناقد (حتى الحقيقي) علاقته سيئة بالسينما العربية، والسينما المصرية بصفة خاصة. وتاليا، لو ظهر عمل جدي، يمكن ان لا يشاهده النقاد بتاتا، لانعدام متابعته للحركة.

● بشارة

● خيري بشارة (مخرج "الطوق والاسورة"، "يوم مر يوم حلو"):

"- للاسف النقد السينمائي في مصر حاليا في انهيار. وجد تيار نقدي ساد في اواخر الستينات وامتد عبر السبعينات. كان نقديا قويا ومؤثرا. وكان مدعما لافلام، سواء تسجيلية ام روائية، في شكل قوي. اليوم، تلمس انهيارا لوحدة النقاد. نحن كسينمائيين، في الاربعينات من عمرنا، على الاختلافات والخلافات بيننا، هناك حد ادنى لنا من الاتفاق ومن الوحدة المعنوية. في رأيي، حدث انهيار في الحركة النقدية، لان العلاقات بينها والقنوات التي من خلالها التعبير عن الآراء، والتجمعات التي كانت تجمع، جميعها وصلت الى حالة من الانشقاقات والانهيار الحقيقي.

"اضيف ان النقد السينمائي في مصر في مناخ من التنازلات: روح التسوية والمساومات والتوازنات. من ايام، قلت لناقد: "افضل ان تكون حادا في الهجوم عليّ او تساندني ١٠٠ ٪ ...". اما ان تتناول الدراما في معزل عن الاخراج، عن التصوير، فهذا موقف هزيل. اليوم، النقد الناضج، المتقدم يتطلع الى فيلم كوحدة كلية. وبعد ذلك، قد يدخل الى تفاصيل للتحليل على رؤيته الشمولية. ولكن البدء بتجزيء الفيلم الى خانات واقسام ووظائف يصل بالنقد الى تجزيء قالبي سطحية شديدة. لذا نرى معظم ما يكتب اليوم من صحفنا ومجلاتنا نابعا من نقاد اصبحوا جزئيين ومملين ومساومين لاغراض مختلفة".

● خان

● محمد خان (مخرج "موعد على العشاء"، "الحريف"، "نص ارنب"، "زوجة رجل مهم"، "احلام هند وكاميليا"):

"- النقد السينمائي في مصر باهت وكحركة نقدية توازي محاولة حركة سينمائية، لا وجود له. ولو ان الاثنين محتاجان بعضهما الى بعض. فالتفكك في النقد اكبر من التفكك في التكوين السينمائي في هذه الايام. كل ناقد في واد، فليس هناك حركة نقدية في مصر.

● عدد من النقاد الذين استجوبتهم لهذا التحقيق، اكدوا لانفسهم دورا مهما في التعريف بسينمائيي الجيل الشاب، وفي مطلعهم محمد خان.

- والله، لو احسست ان لا وجود لي الا بالنقاد، فعلي ان اتوقف كليا عن العمل في السينما، لو احسست انهم متى غضبوا مني، انتهيت، لكانت كارثة هذا طبعا كلام اطفال! طبعا انا في حاجة اليهم، كما انهم في حاجة الى امثالي، او فقدوا سبب وجودهم.

● نصر الله

● يسري نصرالله ("سرقات صيفية"):

"- في مصر، لا صحافة ديموقراطية تهتم بالاعلام ولا حركة نقدية، فالاخبار تصلنا متأخرة اسابيع واحيانا اشهرا. وحتى ان حرر صحافي خبرا او مقالا، فقد لا يراه منشورا الا بعد عشرة ايام، منطق الصحافة عندنا هو المريض: في منطق المسؤول عن صحافتنا الخبر الثقافي لا قيمة له. بعد ذلك، كيف تدهش لكون النقاد لا يهتمون بالافلام. فالحياة الثقافية كلها ميتة عندنا. المناخ الثقافي منعدم. ثم لا استغرب من ناقد ان يكتب عن فيلمي سطرين لا طعم لهما ولا رائحة. عدد كبير من نقادنا امتهنوا فجأة كتابة السيناريو - وما انت ترى كل ما يكتبونه مرتبطا برغبة بيع النص للمنتج الفلاني ولفت الممثلة الفلانية. هذا هو الواقع. نعيش في جدب ثقافي عنيف جدا، والنقد السينمائي تابع للباقي. المعايير العامة مفقودة وتاليا معايير النقاد.

● شاهين

● يوسف شاهين ("اسكندرية... ليه؟"، "اليوم السادس").

"- لا اتابع الجرائد والمجلات باستمرار. لكنني اعتقد ان هناك بعض النقاد يقومون بعملهم بجدية، عددهم قليل جدا؟ صحيح. لم يهتموا بـ "الامبراطور الاخير"؟ لا ارى تلك يشكل مصيبة. فالاهم ان يهتموا بالصناعة التي في بلدنا، يقفون معها ويطالبون بدعمها. عندما قمنا بانتفاضتنا على رئاسة النقابة المهيمنة وطالبنا بقانون جديد، وقف بعض هؤلاء الصحافيين والنقاد معنا، ونشروا صورا واوصلوا صوتنا الى الرأي العام. هؤلاء اعتبرهم قاموا بواجبهم.

"نحن نعيش في مناخ فاسد، مناخ يأس. وهناك الاحتمال ان معظم النقاد السينمائيين القوا السلاح واكتفوا بان يكونوا موظفين في دار او اخرى. كل شيء في تقهقر. فلماذا تطلب من قطاع النقاد السينمائيين بالذات ان يطفو ويحلق؟".





من "الطوق والاسورة" لخيري بشارة: (شريهان، فردوس عبدالحميد).





يوسف شاهين. يسري نصرالله.

الكلمة الضائعة

ت	ك	م	ح	ل	ا	ي	ك	ح	ب
ي	ش	س	ك	ج	ز	س	ل	ا	ر
م	ن	ك	ن	ا	د	ر	و	ض	ت
ة	ي	ي	ي	ق	ل	ي	ب	ر	غ
ا	ه	ط	م	ل	ق	م	ل	ا	م
ن	ة	ف	خ	ف	ة	و	ي	ح	خ
ظ	ي	ك	ا	ت	و	ت	ا	ر	م
ا	ا	ب	ا	ل	ك	ر	ا	ع	ب
ر	ع	ا	ر	ش	ا	ج	ح	ط	د
ة	ر	ر	ف	ق	و	ا	ن	ي	ن

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات. اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة:

كبار مقدس رعاية ابرز انظار
محلي مقترب ملاكم حاضر قواعد
قوانين تشكيلة كيال حروف حسنة
تحطيم جنيه يتكشف الالف خارج

الكلمة: اغنية لعبد الوهاب

السابقة: القضم

اقرأ هذه الكلمة

حا الف الف لام فا عين يا نون يا الف نون واو نون ميم يا ميم يا الف ميم يا ميم يا الف الف لام فا ميم يا ميم يا الف ميم يا ميم ها الف الف لام فا

· الطريقة: كل حرفين او ثلاثة احرف تؤلف اسما لحرف واحد. اعد كتابة هذه الاحرف كلها على هذه الطريقة، دورتين او اكثر، تصل الى الكلمة المطلوبة.

الكلمة السابقة: ثقافات اعداد: ريمون

مسرحية شاتروف، تاريخ يمرّ، يتمرمر

خيرا فعلت "دار الفارابي" في بيروت فاصدرت مسرحية سكرتير اتحاد الكتاب، وعضو الحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل شاتروف (١٩٣٢) "الى الامام، الى الامام" (١)، ترجمة تقريبية اذ كان من الاصح تعريبها: "ماذا بعد، ماذا بعد". ترجم المسرحية الى العربية الدكتور جابر ابي جابر مع مقدمة جيدة للدكتور توفيق سلوم لها صفة تبرير لكل ما قامت به البيريسترويكا خلال السنوات الثلاث. على انها مقدمة تحمل في خطوطها العريضة مغالط كبرى، منها ان "السياسة الاقتصادية الجديدة" (١٩٢١ - ١٩٢٨) والتي اعقبت "شيوعية الحرب" هي "موديل لينيني" لبناء الاشتراكية، وان القطيعة مع السياسة الاقتصادية الجديدة هي "الموديل الستاليني" لبناء هكذا اشتراكية. والمقدمة، مثلها مثل بعض اتجاهات البيريسترويكا تحاول اعادة الاعتبار الى بعض الرموز مثل بوخارين مع قسوة زائدة على ستالين حين يشير كاتب المقدمة الى ان "المرحلة الستالينية عرفت خطوات، اعتبرت "منجزات عظيمة" ولكنها، عمليا، عاقت الى حد كبير مسيرة البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي، ولاتزال آثارها السلبية تنعكس عليه حتى اليوم". وهناك اشارة اخرى: "فضلا عن الضحايا البشرية الكبيرة جاءت الكلخزة (٢) لتعوق، ولوقت طويل، تطور القوى المنتجة الاخرى. فقد اسفرت عن تقلص حجم الانتاج الزراعي تقلصا ملحوظا بحيث كان عام ١٩٣٣، عام انجاز الكلخزة اقل بكثير منه عام ١٩٢٨".

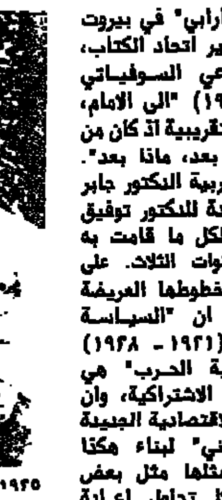
بلا دخول في لعبة التنظير الديالكتيكي اشير الى ان ستالين نفسه انتقد هذه المرحلة بقسوة اشد، مع الاعتراف الكامل بجميع الارتكابات او الانتهاكات من ستالين، وهي الشرسة. ولكن لا احد يستطيع محو كون المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي السوفياتي تحت اشراف هذا الراهب الجيورجي السابق قد شكل الخطوة الاولى نحو بناء الاشتراكية في روسيا السوفياتية، وان اول خطة خمسية لتطوير الاقتصاد او برنامج السنوات الخمس الاول الشهير لبناء الاشتراكية اقر في المؤتمر الخامس عشر في اشراف ستالين بالذات. وعلى عظمته لم يستطع لينين ارساء التصور النهائي لبناء الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي. لقد قال ماركس بـ "ديكتاتورية البروليتاريا" كشكل سياسي للنظام الجديد، وبعده قرر انغلز "البرلمانية الديموقراطية" ثم جاءت تجربة لينين "مجالس السوفيات"، واظن الحق التاريخي الى جانب انغلز ويجب الاعتراف بان تروتسكي انحرف لا سوء نية بل عن خطأ في التقييم النظري، وذلك لا ينفي عنه انه الذي بنى الجيش الاحمر بشعار "الثورة الدائمة" ضد مبدأ لينين "امكان بناء الاشتراكية في بلد مأخوذ على حدة" اعتقادا من تروتسكي ان الحصار الاقتصادي الرأسمالي سيعمل على تفشيل البناء الاقتصادي. ولقد وقف تروتسكي، زينوفييف، كامينيف، بوخارين، ريكوف ضد التصفية النهائية للكولاك من حيث هم طبقة، وطرحوا نظرية "اندماج البورجوازية السلمي في الاشتراكية" اي ان انتصار الاشتراكية لا يعني البتر النهائي لاسس البورجوازية، والى هذه النظرية تعود اليوم البيريسترويكا بشعار العلنية، وتحسين الانتاج. فان ما يسمى اليوم في الاتحاد السوفياتي بسياسة "الخوزراشوت" (٣) كان مطلبا، في منتصف العشرينات، "للمعارضة العمالية" التي صاغت شعارها تسليم كل الاقتصاد الوطني الى "مؤتمر المنتجين في روسيا" اي نقابات مستقلة امام الحزب. وكان تروتسكي يرى ضرورة المحافظة على الانتاج الكولاكي بينما راحت جماعة اليسار بامثال لومينادزه، وشاتسكين تبرهن ان السياسة الاقتصادية الجديدة عودة الى الرأسمالية. ويرى بعض المؤرخين السوفيات ان بوخارين، وتروتسكي وفرقة "الشيوعيين اليساريين" حاولوا عرقلة صلح برشت عبر اعتقال لينين، ستالين، وسفردلوف ثم قتلهم، الا ان الثابت ان ستالين نفسه حاول مرة تسليم لينين الى المحكمة القيصرية بحجة انهاء هذا الاشكال القانوني مع السلطة، ولا خطر على حياة لينين من "الاوخرانا" (٤).

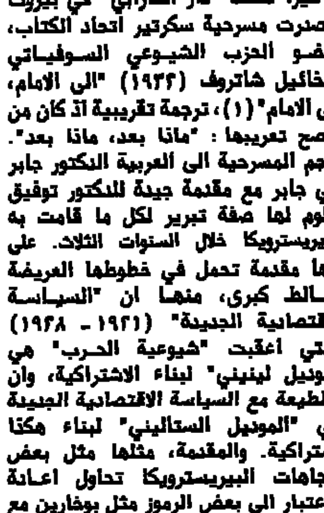
المسألة دقيقة جدا. تقع على تاريخ عمر اكثر من ثمانين عاما والثابت ان الدماغ اللينيني الكبير كان وراء ثورة اوكتوبر، وان ستالين انقذ الحزب بعد وفاة لينين رغم حجره عليه في السنتين الاخيرتين، وان تروتسكي هو مؤسس الجيش الاحمر.

● الحقيقة

ميخائيل شاتروف اعطانا توليفة تاريخية غير مقنعة اطلاقا، وفيها سوء نية، ومع كل الاحترام لمرتكزات التعبير الديموقراطي لا يجوز الافتئات على الحقيقة الكبرى التي هي لينين في الاتحاد السوفياتي او ناحية كل الاحزاب الشيوعية العالمية. والسؤال: اذا كانت الاشتراكية لم تحقق آمال الشعب في الاتحاد السوفياتي بسبب سياسة ستالين فياترى كيف تفسر اخفاقات الاشتراكية في بولونيا او رومانيا او فيتنام او كوبا، وكيف نفسر التراجع الشعبي الكبير للحركة الشيوعية العالمية؟ اكل الحق على ستالين؟ عندنا، في لبنان، قال الحقيقة فرج الله الحلو الكبير فقتل مرتين: من الاعداء مرة ثم رصاصة الرحمة من رفاق الدرب. وشاتروف كاذيب يسيء الى الحقيقة، يحاول تقزيم لينين، وهنا نينا اندرييفنا على حق حين قالت: "لن نتنازل عن مبادئنا"، وغورباتشيوف يحاول استنهاض السياسة الاقتصادية الجديدة باسلوب معاصر. فليس شاتروف قابضا على خناق الحقيقة حين يرى ان ستالين انسانا معاد للاشتراكية. صحيح، ان ستالين انهى قتلا خيرة المناضلين وانما لقصور ايديولوجي، ولخوف من معارضيه مثل تروتسكي، وبوخارين تماما على ما فعل المير بشير مع جرجس باز.

يظهر لينين في مسرحية شاتروف بائسا حزينا، لا يملك الكفاءات المطلوبة، ويظهر ان هدف المسرحية هو التبرير الجمالي لتوجهات غورباتشيوف الاقتصادية التي تلاقي المعارضة من رجل الحزب الموهوب ليغاتشوف. ويقول شاتروف على لسان بوخارين مخاطبا ستالين: "بالطبع، لقد فرضتم هذا النظام، فان الفلاح، الذي كان يدرك تماما ما وعدته به ثورة اوكتوبر، لم يتحمل، لم يوافق، فذللت مقاومته بسفك دمه. وبدلا من المصالحة الوطنية على الطريقة اللينينية اقيم نظام بوليسي على الطريقة الستالينية". وفي مكان آخر يعترف لينين: "انني مذنب، دون شك، في حق عمال روسيا، لانني، لمرضي اللعين، لم انجز حتى النهاية مسألة تنحية ستالين".





١٩٤٥: ستالين ولينين.

وفي مكان آخر يقول ستالين الى كروبسكايا: "ان مضاجعة الزعيم لا تعني معرفة الزعيم".

وشاتروف يؤرشف ما تقوم به البيريسترويكا بحسب مفهوم غورباتشيوف لايغاتشوف. فصحيح جدا ان بوخارين، تروتسكي كامينيف، لعبوا دورا هاما في التحضير لثورة اوكتوبر الا ان "الشرقوطة" الاساسية من لينين، ووصول ستالين الى قمة الحزب كان خطأ تاريخيا لكن السؤال: لماذا استمر ستالين حاكما على مدى اربعين عاما تشوهت خلالها كل القيم الاشتراكية التي حلم بها الاوائل؟

ميخائيل شاتروف لا يريد استعادة الماضي من اجل قفزة الى الامام بل يريد، وبخبث ذكي، القضاء على مفهوم الاشتراكية نهائيا في الاتحاد السوفياتي عبر العودة المتدرجة الى اشكال معاصرة، ومندمجة من الاشتراكية والرأسمالية. ففي مسرحية شاتروف لا يبدو لينين ثائرا، نبراء، مشرقا كما نعرفه بل يبدو مبللا بانحطاط القوى، واهنا، وعلى مستوى واحد مع بوخارين او تروتسكي. ذلك ان هموم البيريسترويكا كأنها اليوم تحويل لينين الى انسان عادي الذكاء بغية الاجهاز على الهالة التاريخية التي نسجت حوله والتي يستحقها.

انا مع قول كل الحقيقة حتى عن الانبياء لكن ان نقول الحقيقة لا الافتئات، فهذا المزيج الذي راكمه شاتروف على خشبة المسرح لا يخلق حالة تاريخية، وجمالية سليمة. هذا التراكم يجعل من دولة عظمى مثل الاتحاد السوفياتي، ومن حزب رائد مثل الحزب الشيوعي السوفياتي وكرا لمناهضة الواحد ضد الآخر حتى يصبح الامر شبيها باجتماعات عادية.

ميخائيل شاتروف يقول ان لينين ركع امام تروتسكي، وانهم لا يدعونه يدخل الى ارشيف الحزب لاثبات ذلك. فشاتروف يمثل وجهة نظر غورباتشيوف، ونينا اندرييفنا تمثل الخط التاريخي المتطور المتجسد اليوم بليغاتشوف. والاتحاد السوفياتي يحتاج الى قفزة كبرى في كل المجالات لان مرحلة العاجز بريجنيف جعلت من هذه البلاد المترامية الاطراف كأنها متخلفة عن الغرب.

"التفكير الجديد، لنا وللعالم" صرخة غورباتشيوف الاهم التي لم تصادف نجاحها بعد. والاتحاد السوفياتي، وهي دولة كبرى ولا شك، كأنه على يدي ميخائيل شاتروف جزيرة نائية لا يزور شواطئها الا اللاقين. نحن، نريد كل الحقيقة عن الاتحاد السوفياتي ولا نرغب في التجديف عليه. لقد اعطت الامة الروسية خلال القرن التاسع عشر خيرة الادباء، والشعراء في العالم، ولنتذكر صرخة ماياكوفسكي الاخيرة: "سآتيكم في المدى الشيوعي البعيد". صحيح، ان هذا المدى بعيد، وان الشعب السوفياتي العظيم لا يرغب اليوم في الكلام على الشيوعية لانه اصيب بخيبة. ويوما، قال مايكوفسكي: "من الافضل ان نموت من الفودكا لا ان نموت من السأم". وشاتروف لا يحاول معالجة السأم. يرغب في النفاذ عبر السأم بصفة انه سكرتير اتحاد الكتاب، وعضو في الحزب الشيوعي.

لا قيمة جمالية للمسرحية. لا قيمة تاريخية لها لانها تخضع التاريخ الحقيقي لغاياتها الذاتية، وفقط من باب حرية التعبير، ومن حق كل شاعر او اديب او مسرحي او فنان ان يبدع على طريقته الخاصة فليتكلم ميخائيل شاتروف. والصحيح ان الفكر الشيوعي في مأزق التطبيق، وان الفكرة الاشتراكية جميلة في الكتب حتى الآن، فياترى، ما العمل لتصبح جميلة في الواقع؟ فالجواب الآن هناك.

لم يكن كل رعيل ثورة اوكتوبر خالدا انما تفاوتت درجة ذكائهم حتى تروتسكي الذي اغتاله ستالين في المكسيك كان مخلصا لثورة اوكتوبر عبر خلاصات ايديولوجية مناقضة لما توصل اليه ستالين الذي كان اقلهم ذكاء. والمسألة ليست في الهجوم العشوائي على ستالين الذي صان وحدة الاتحاد السوفياتي، ووقف في المؤتمر السادس عشر للحزب، عام ١٩٣٠ يقول: "اننا على اعتاب التحول من بلد زراعي الى بلد صناعي". ويومها، اعتبرت خطة ستالين لاتماض الاقتصاد "بريسترويكا". فكان ستالين بعد لينين يرى ان روسيا تأخرت عن البلدان المتقدمة مئة عام، وعليها اجتياز هذه المسافة في عشر.

تقول المسرحية بلسان ستالين: ايها الرفاق! اننا معشر الشيوعيين، اناس من نمط خاص، جبلنا من طينة اخرى لنشكل الجيش الاستراتيجي البروليتاري العظيم، جيش الرفيق لينين.

لينين (لم يتمالك): كفى! كفى! لا يمكنني تحمل الاستماع الى ذلك!".

في المسرحية جفاء بين التاريخ والواقع. وصحيح ان ميخائيل شاتروف (وهو مهندس اساسا) ينتقد ستالين لكنه بلباقة ينزل لينين عن عرشه، وهو حر الرأي على كل حال. فالمهم ان الاتحاد السوفياتي اليوم على ابواب مرحلة جديدة من التفكير العلمي الاشتراكي، وان الشكل السياسي الانسب للنظام الاشتراكي هو ما تصوره انغلز اي "البرلمانية الديموقراطية". ومهما كان فان الاتحاد السوفياتي سيبقى دولة جبارة حتى في الآداب، ودولة خصبة في كل المجالات، والقاء كل الاخطاء على ستالين ليس الا "حسن تخلص" من النقد الذاتي.

يوما قال بوشكين:

"ستنهض روسيا من نومها
وعلى انقاض الاستبداد
سيكتبون اسمنا".

المقصود ان تاريخ روسيا كان دائما تاريخ الكبت، والارهاب، والاضطهاد، وكانت حالة بوليسية تلاقي المقاومة من الشعراء، والادباء، والمثال: بوشكين في صراعه البلاط القيصري وقوفا مع حركة

- التتمة في الصفحة ٩ -

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
آني	كليمنصو	٣٦٦٧٣٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري (بعقلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
افديسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ابديال	محطة العكاوي	٣٣١٣٤٧
الونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
متر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الحيداني	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
حبارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الشوفيات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
نعمان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٢١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان مارك	الجعيتاوي	٣٣٨٠٨٠
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العبلة	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨
		٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كده	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣
		٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٣٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

البرنامجان الاول والثاني

٥،٠٠ بين الحقيقة والخيال (مسلسل محلي)، ٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية (١)، الزهرة الجميلة (٢)، ٦،٣٠ الكومبيوتر ٧،٠٠ فيديو كليب، ٧،١٥ اللوتو اللبناني، ٧،٣٠ امنحني فرصة (مسلسل اميركي)، ٨،٠٠ تشارلي (مسلسل اميركي)، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ الاساءة، ١٠،٣٠ مسلسل مصري، ١١،٣٠ مدامس بلايس (مسلسل اميركي).

البرنامج الثالث

٦،٣٠ الاخبار بالانكليزية، ٧،٠٠ النظام (مسلسل فرنسي)، ٨،٠٠ الاخبار بالفرنسية، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ فيلم فرنسي، ١٠،٣٠ شريط وثائقي.

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

● اتوال (ت: ٣٤٣٦١٦):

(مغلقة حاليا).

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):

١ - "موتك قاس" (عمارة عملاقة وارهابيون يحجزون رهائن، في اخراج جون ماك تيرنان مع بروس ويليس وآخرين).

٢ - "بيغ" (اميركي من بني مارشال مع توم هانكس الذي يرغب ان يصير كبيرا سريعا، في كوميديا مسلية).

٣ - "لقاء القمرين" (الوقت يمضي مع العاشقين، اخراج ز. كينغ).

٤ - "الامبراطور الاخير" (من برتولوتشي، قصة طويلة سارة).

٥ - "فرانتيك" (اميركيان في باريس الزوج والزوجة ومواجهات، اخراج رومان بولنسكي).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):

١ - "ارتور ٢" (كوميديا اميركية من باد جوركين، مع دادلي مور، ليزا مينللي، جون غيلغود، وهي ظريفة).

٢ - "ماش على القمر" (مايكل جاكسون واطلالة له عن سيرته في اخراج: جيري كرامر وكولن شيلفرز).

● الحمراء (٣٤٣٠٤٤):

"فيوري" (من السلسلة المعتادة).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):

"ماء الصيف ابيض" (دخول الى غرائب الجبال في رفقة المخرج جف بركر).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):

٢ - "موتك قاس" (اميركي من جون ماك تيرنان مع بروس ويليس، عن جماعة ارهابيين يحجزون رهائن في عمارة عملاقة).

٣ - "بيغ" (اميركي من بني مارشال، مع توم هانكس، ديفيد موسكو عن الصبي الذي يرغب ان يكبر سريعا، في كوميديا مسلية).

● برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٤):

"الاطلاق حتى الموت" (مع سيدني بواتييه، مطاردة مجرم، في اخراج سبوتيسوود).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):

١ - "المتهوران" (حركة مسلية في كوميديا).

٢ - "ماش على القمر" (مايكل جاكسون وسيرته يقولها في اخراج اثنين: جيري كرامر وكولن شيلفرز).

٣ - "رجل في النار" (اميركي في اخراج ايلي شوراكي، مع سكوت غلن وآخرين، وجو عنيف).

٤ - "بيت الالعاب" (من ديفيد ماميت مغامرة معقدة وذات اثارة بوليسية وابعد).

٥ - "بست سلر" (من جون فلين قصة ناجحة مع بريان دينيهي وجيمس وودس).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):

● "بركان": جان صقر.

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):

"مطاردة قاتلة" (بوليسي من روجر سبوتيسوود).

● ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):

"عطلة اخوية" (كوميديا اميركية ناعمة).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):

"بلوز في اوكسفود" (من روبرت بوريس اعادة قصة من ١٩٣٨ كانت مع روبرت تايلو عن زير نساء).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):

١ - "ويللو" (من رون هوارد في فكاهة وشعب اقزام ودخول في ما هو غرائبي).

٢ - "بخيل" (عن حكاية لتشارلز ديكنز، في اخراج ريتشارد دونر، مزيج سينمائي ابتداء من ميلاد).

٣ - "القدوم الى اميركا" (... مع ادي مورفي والمخرج ج. لانديس).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):

"كاغيموشا" (من كوروساوا ملحمة حرب ودماء، وضربة معلم من المخرج الياباني).

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):

"الفنان المتطفل" (غزليات ناعمة في اخراج جيمس توباك).

● لاساجيس (ت: ٣٣٦٦٠٤):

"كوكتيل" (كوميديا وميلودراما وعقدة في السباق).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):

١ - "من صب روجر رابيت" (اميركي لروبرت زميكيس وسبيلبرغ، مع بوب هوسكينز، حكاية رسوم تتدخل في حياة اشخاص).

٢ - "ارتور ٢" (كوميديا اميركية ظريفة من باد جوركين، مع دادلي مور، ليزا مينللي، جون غيلغود).

٣ - "اسم الوردة" (فيلم جان - جاك انو عن رواية امبرتو ايكو، وما زال يمشي).

٤ - "صباح الخير فيتنام" (كوميديا حول الحرب والمتحمسين لها).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):

"كوكتيل" (اميركي من روجر دونالدسون، وهو كوميديا على ميلودراما وعقدة).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):

"عيب يا رستم" (كريم ابو شقرا)

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):

"كروكودايل داندي - ٢" (في اخراج جون كورنل، متابعة لمغامرات البطل القادم من اوستراليا، في اطار اميركي).

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان): شيء معاكس في وجهك يعوقك ويجعلك تبقى في مكانك. ولن تيأس مسرعا.

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): تكتشف نقطة جديدة وطريقا عليه تسير، ولن تدع من يدك شيئا يسقط ومعك حق، فالنجاح متاح.

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): لن تشعر ابدا بانك متروك، حتى لو رأيت الشريك حولك لا رعاية منه ولا مظاهر حانية.

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): لن تعترض على الآراء من زملائك. او سيقال عنك انك شخص غير عادل يعمد الى الاساءات.

● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): تحرص على ابقاء دين عليك. وتترك تأثيرك الناعم على محيطك، والحظ قريب.

● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): تكتشف الطريقة التي بها تقلب الشيء الى احسن وانفع. وكل ما له صلة بالعقاريات يثمر عليك كثيرا.

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت ١): كلماتك عنيفة قليلا، واستعمالك للسيطرة فيه ضرر لغيرك. ولم يبق غير العطر لتضعه على الجرح.

● العقرب (٢٤ ت ١ - ٢٢ ت ٢): تشد الروابط المعقودة. وتحمل مساعدتك الثمينة الى شخص اعلى منك.

● القوس (٢٣ ت ٢ - ٢١ ك ١): امسيتك ناعمة في مكان لطيف، قابل للبوح العاطفي الرقيق.

● الجدي (٢٢ ك ١ - ٢٠ ك ٢): بعض الانزعاج المالي لكنه عابر. وتحاول بافضل ما يكون ان تنظم وتتجرأ على كل شيء.

● الدلو (٢١ ك ٢ - ١٩ شباط): تعقد اتفاق صداقة، وسترى كم هو متين وفيه ثمار لك كثيرة.

● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار): هفوة تقدير تحدث في وجهك صغير، والنتائج يمكن ان تكون مؤسفة.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٩٦٢٤

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١				■					
٢		■				■			
٣			■						
٤					■			■	
٥		■					■		■
٦					■				
٧	■					■			
٨				■					
٩					■				

افقيا:

١ - شعيرة من الشعر - نظر. ٢ - ملجأ - ساق. ٣ - صار محالا - جمع. ٤ - كره - بارع. ٥ - جدها في المتهالكون. ٦ - اصفح - خرز احمر. ٧ - كريم - اسم لما تضمه البهائم. ٨ - حمق - ضد حرم (معكوسة). ٩ - شيب - دهور.

عموديا:

١ - حياء - الذي لا يحسن عملا. ٢ - اشتد البرد - معركة. ٣ - يقتدي - ينقل الحديث. ٤ - بيوت تربين للعرائس - نصف ريان. ٥ - ورع - نصف قناة. ٦ - العز والقوة. ٧ - دفع - المنكمش. ٨ - ملكه - بزيل. ٩ - الموصل بين الساعد والعضد - كريم.

حل الشبكة السابقة

افقيا:

١ - فلق - اللزق. ٢ - الصعق. ٣ - قاس - رق - نش. ٤ - اعمده. ٥ - اشعله - عين. ٦ - مجفل (معكوسة) - يسلع. ٧ - را - وفرت. ٨ - حليق - شق. ٩ - قنا - خانق.

عموديا:

١ - فرق - انر. ٢ - الشفا. ٣ - قاس - عج - حا. ٤ - الموق. ٥ - اصرعه - قبح. ٦ - لعقه - برقي. ٧ - نق - دعست. ٨ - نميل - شق. ٩ - شرق (معكوسة) - نخرق.

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم

رياضة والعاب

إيطاليا: نابولي خسر ٠-١ ■ إسبانيا: ريال مدريد فاز ٤-١ ■ إنكلترا: الأرسنال تصدّر



نجم ميلان رود غوليت - في الوسط - يسعى الى السيطرة على الكرة امام حارس مرمى سمبدوريا في الدوري الايطالي. وقد انتهت مباراة الفريقين بالتعادل السلبي. (اف ب تيليفوتو)

المهاجم المكسيكي الدولي هوغو سانشيز من ريال مدريد - الى اليمين - ولاعب اسبانيول برشلونة غالارت في مباراة الفريقين التي انتهت بفوز الاول ٤-١. (اف ب تيليفوتو)

بول مرسون - الى اليمين - بعد تسجيله الاصابة الاولى للارسنال في مرمى حارس توتنهام هوتسبر بوبي ميمز امس. (رويتر تيليفوتو)

عزز انترناسيونالي ميلانو صدارته للائحة الدوري الايطالي لكرة القدم بفوزه على مضيفه لتشي ٣-٠ في المرحلة الـ١١، في حين خسر وصيفه نابولي امام آ.اس. روما الخامس ٠-١.

الانتر الذي ابتعد عن نابولي ثلاث نقاط، لعب الشوط الاول مدافعا، لكنه بدل تكتيكه في الشوط الثاني اذ دفع بساعد دفاعه الالماني الغربي اندرياس بريمه - الذي كان يخوض مباراته الاولى منذ اصابته بالتواء في ركبته قبل ٤ اسابيع في المباراة مع بايرن ميونيخ الالماني الغربي - الى الامام، فتألق وصنع الاصابة الاولى في الدقيقة ٧٣ للمهاجم الارجنتيني رامون دياز، ثم سجل هو الاصابة الثانية في الدقيقة ٨٠ بقذيفة بيسراه من ٣٣ مترا، وتوج جهوده في الدقيقة ٨٣ عندما دفع الكرة "لوب" بضربة حرة مباشرة فاودعها نيكولا برتي بخبرة المرمى مسجلا الاصابة الثالثة.

وفي روما وامام جمهور ملأ مدرجات الملعب الاولمبي، سنحت لمهاجم نابولي البرازيلي كاريكا فرص عدة للتسجيل اوائل المباراة لكنه لم يفلح في ترجمة اي منها. وفي الشوط الثاني، اربك الايطالي الدولي جيوسيبي جيانيني والمهاجم الالماني الغربي رودي فوللر دفاع نابولي، ولم يتمكن الفريق المضيف من هز شباك ضيفه الا في الدقيقة ٨٩ بفضل فوللر اثر تمريرة من ستيفانو ديزيديري.

في ميلانو، تعادل آ.سي. ميلان وسمبدوريا الثالث سلبا، علما ان الفريق المضيف اشرك للمرة الاولى منذ اكثر من شهر نجومه الهولنديين الثلاثة ماركو فان باستن وفرانك ريكارد ورود غوليت الذي حل محله في الدقيقة ٧٦ انطونيو فيرنيس.

في تورينو، فاز جوفنتوس على جاره آ.سي. تورينو ١-٠ سجلها اليساندرو التوبللي في الدقيقة ٦٤ اثر مجهود فردي رائع للمهاجم الدانماركي مايكل لاودروب الذي راوغ مدافعين عدة قبل ان يمرر الكرة الى التوبللي (٣٣ عاما).

ولم يغب العنف عن المباريات وطرد خمسة لاعبين. ففي المباراة بين تشيزينا وبيسكارا الذي فاز ٣-٠، لعب الخاسر معظم الشوط الثاني بتسعة لاعبين لطرد لاعبيه فابيو كالكاتيرا ودافور بوسيتش. وكذلك طرد ستيفانو سالفاتوري من فيورنتينا وروبرتو سولدا من فيرونا في مباراة الفريقين وانجيلو غريغوتشي من لاتزيو في المباراة مع بيزا.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

اتالانتا ١ - كومو ١
بولونيا ١ - اسكولي ٠
فيرونا ٣ - فيورنتينا ١
جوفنتوس ١ - آ.سي. تورينو ٠
لتشي ٠ - انترناسيونالي ميلانو ٣
آ.سي. ميلان ٠ - سمبدوريا ٠
بيسكارا ٣ - تشيزينا ٠
بيزا ١ - لاتزيو ١
آ.اس. روما ١ - لاتزيو ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - انترناسيونالي ميلانو ٢٠ نقطة من ١١ مباراة (٢٠-٤).
٢ - نابولي ١٧ (٢٦-١٠).
٣ - سمبدوريا ١٥ (١٦-٧).
٤ - جوفنتوس ١٥ (٢٠-١٣).
٥ - آ.اس. روما ١٥ (١٣-٨).

اسبانيا

بفضل ثلاث اصابات للمكسيكي هوغو سانشيز الذي صنع اصابة رابعة، فاز ريال مدريد متصدر لائحة الدوري الاسباني على اسبانيول ٤-١ في المرحلة الـ١٦. واقيمت المباراة في برشلونة.

سيطر الفريق المضيف على الشوط الاول وسجل اصابته فرنشيسكو رودريغيز برأسه في الدقيقة ٣٣ اثر رمية ركنية رفعها ادريان حيث. وفي الشوط الثاني كان ريال مدريد وسانشيز غيرهما في الشوط الاول. في الدقيقة ٥٨ خاشن خافيير زوبيلاغا اميليو بوتراغينو داخل "الصندوق"، فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها سانشيز وسجل منها الاصابة الاولى ١-١. واضاف هو نفسه الاصابة الثانية بعد ٤ دقائق بقذيفة خدعت الحارس الكاميروني توماس نكونو. وتوج سانشيز جهوده بأحلى اصابات اللعبة اذ طار لكرة رفعها بوتراغينو وسجل الاصابة الثالثة ٣-١ في الدقيقة ٧٤. ورد سانشيز التحية لبوتراغينو بمثلها بعد دقيقتين، فمرر اليه كرة "طبق الاصل" سجل منها "الصقر" برأسه الاصابة الرابعة ٤-١.

وفاز اشبيلية على مورسيا ٣-٠ سجلها النمسوي انطون بولستر (٢) ورامون فاسكيز. وانذر الحكم سبعة لاعبين وطرد اللاعب الجديد لاشبيلية بلاس جيونتا.

وفاز برشلونة الثاني على اتلتيكو مدريد ٣-١ في مدريد. سجل البرازيلي بالتازار دو مورايس اصابة اتلتيكو مدريد في الدقيقة ٢٠ من ضربة جزاء "بنالتي" وهي الـ١٨ له هذا الموسم واحتفظ بصدارة لائحة هدافي الدوري بفارق ٦ اصابات عن هوغو سانشيز. وفي الدقيقة ٥٣ عادل روبرتو فرنانديز برأسه اثر تمريرة من اوزيبيو ساكريستان، ثم خدع غاري لينيكر حارس المرمى ابل ريسينو في الدقيقة ٦٤ وسجل الاصابة الثانية لبرشلونة، الذي اضاف له خوسيه باكيرو الاصابة الثالثة في الدقيقة ٨٦ اثر تمريرة من ساكريستان.

وهنا النتائج:

اتلتيكو مدريد ١ - برشلونة ٣
اتلتيكو بلباو ٢ - سلتا ٠
قادش ١ - فالادوليد ١
الشي ٠ - بتيس ٠
اسبانيول ١ - ريال مدريد ٤
ملقة ١ - سرقسطة ٣
اوساسونا ٠ - خيخون ٠
اوفييدو ١ - لوغرونيس ١
اشبيلية ٣ - مورسيا ٠
فالنسيا ١ - ريال سوسييداد ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ريال مدريد ٢٧ نقطة من ١٦ مباراة (٣٩-١٦).
٢ - برشلونة ٢٥ (٣٣-١٢).
٣ - اشبيلية ٢٠ (٢٤-١٥).
٤ - فالنسيا ٢٠ (١٦-١٢).
٥ - اتلتيكو مدريد ١٨ (٢٣-٢٢).

البرتغال

لقي بنفيكا متصدر لائحة الدوري البرتغالي خسارته الاولى هذا الموسم امام بوافيستا ١-٢ في المرحلة الـ١٩، في حين فاز اف.سي. بورتو الثاني على سبورتنغ لشبونة الثالث ٢-١ وقلص الفارق بينه وبين الاول الى نقطتين.

حل بنفيكا ضيفا على بوافيستا الذي خاض اللعبة على ملعب محايد عقابا له على حوادث شغب على ارضه. وسجل ايلوي الاصابة الاولى للفريق المضيف في الدقيقة ٤٦ من ضربة جزاء "بنالتي" بعد مخاشنة للبرازيلي موزير داخل المنطقة المحرمة. لكن فاتا عادل برأسه لبنفيكا في الدقيقة ٨٢. وفي الدقيقة ٨٩ لمس ريكاردو مدافع بنفيكا الكرة داخل "الصندوق"، فكانت ضربة جزاء ثانية لبوافيستا سجل منها خورخي اندرادي الاصابة الثانية لفريقه.

في لشبونة، حل بورتو ضيفا على سبورتنغ وفاز عليه ٢-١. سجل المدافع البرازيلي جيرالداو الاصابة الاولى لبورتو في الدقيقة ٣٤ بقذيفة قوية من ٣٠ مترا افلتت من يدي الحارس فيتال. وفي الدقيقة ٥١، احتسب الحكم ضربة جزاء "بنالتي" لسبورتنغ بعد مخاشنة لجيرالداو داخل المنطقة المحرمة، سجل منها باولينيو اصابة التعادل. وفي الدقيقة ٨٩ ارتدت ضربة حرة مباشرة سددها فيرميلينيو من يدي الحارس فيتال الى سيميدو فسجل الاصابة الثانية لبورتو.

وهنا النتائج:

بوافيستا ٢ - بنفيكا ١
تشافيش ١ - فافي ٠
اسبينيو ٣ - فارنزي ١
غيمارس ١ - ماريتيمو ١
ناسيونال ماديرا ٠ - براغا ٠
بينافيل ١ - بيلينتسيس ١
بورتيموننسي ١ - فيزيو ١
فيتوريا سيتوبال ٢ - بيرامار ١
سبورتنغ لشبونة ١ - اف.سي. بورتو ٢
استريلا امادورا ٠ - ليكسوس ٣

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بنفيكا ٣٠ نقطة من ١٩ مباراة (٢٨-٧).
٢ - بورتو ٢٨ (٢١-٧).
٣ - سبورتنغ لشبونة ٢٢ (٢٣-١٦).
٤ - فيتوريا سيتوبال ٢٢ (٢٧-٢٠).

انكلترا

والى الارسنال انتصاراته في الدوري الانكليزي وتمكن في المرحلة الـ١٩ من زحزحة نوريتش سيتي عن صدارة اللائحة للمرة الثانية منذ اشهر، بفوزه على استون فيلا ٢-٠ سجلها آلان سميث في الدقيقة ٢ وهي الـ١٦ له هذا الموسم والـ١٤ في الدوري، ونيفيد روكاسل في الدقيقة ٢٤ وبيري غروفز في الدقيقة ٨٩. اما نوريتش فتعادل وميدلسبره سلبا فخسر الصدارة بفارق الاصابات.

وفي المرحلة الـ٢٠ التي اقيمت امس عزز الارسنال صدارته بفوزه على توتنهام هوتسبر ٢-٠ سجلهما مرسون وتوماس في الدقيقتين ٢٤ و٩٠. بينما سقط نوريتش سيتي في فخ التعادل وكوينز بارك رينجرز ١-١. سجل آلان تايلور اصابة نوريتش في الدقيقة ٦٠، وكانت هذه مباراته الاولى منذ ٨ سنوات و٨ اشهر، ومارك فالكو اصابة رينجرز في الدقيقة ٨٩.

واحتل ميلوول الذي خسر اربعا من مبارياته الخمس الاخيرة، المركز الثالث بفوزه على دربي كاونتي ١-٠ في المرحلة الـ١٩ سجلها تيدي شيرينغهام في الدقيقة ٧٧، ثم على تشارلتون ١-٠ سجلها طومبسون.

وتغلب مانشستر يونايتد على ليفربول ٣-١ في المرحلة الـ١٩. سجل اصابات الفائز بريان ماكلير ومارك هيوز وراسل بيردسمور في الدقائق ٧١ و٧٥ و٧٧، فيما سجل اصابة الخاسر بيتر بارنز في الدقيقة ٧٠. لكن مانشستر خسر امس امام ميدلسبره ٠-١ سجلها بيتر دافنبورت اللاعب السابق لمانشستر.

وهنا النتائج:

● المرحلة ١٩:
استون فيلا ٠ - ارسنال ٢
تشارلتون ٠ - ويستهام يونايتد ٠
دربي كاونتي ٠ - ميلوول ١
افرتون ٣ - كوفنتري سيتي ١
مانشستر يونايتد ٣ - ليفربول ١
نوريتش سيتي ٠ - ميدلسبره ٠
شيفيلد ونسداي ٠ - نوتنغهام فوريست ٣
ساوثمبتون ١ - كوينز بارك رينجرز ٤
توتنهام هوتسبر ٢ - نيوكاسل يونايتد ٠
ويمبلدون ٤ - لوتون تاون ٠

● المرحلة ٢٠:
ارسنال ٢ - توتنهام هوتسبر ٠
كوفنتري سيتي ٥ - شيفيلد ونسداي ٠
ليفربول - استون فيلا (اليوم).
لوتون تاون ٦ - ساوثمبتون ١
ميلوول ١ - تشارلتون ٠
نوتنغهام فوريست ٢ - افرتون ٠
كوينز بارك رينجرز ١ - نوريتش سيتي ١
ويستهام يونايتد ١ - ويمبلدون ٢
نيوكاسل يونايتد ٠ - دربي كاونتي ١
ميدلسبره ١ - مانشستر يونايتد ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ارسنال ٤٠ نقطة من ١٩ مباراة (٤٢-٢٠).
٢ - نوريتش سيتي ٣٨ من ٢٠ (٢٩-٢٠).
٣ - ميلوول ٣٣ (٣٠-٢١).
٤ - كوفنتري سيتي ٣٠ (٢٧-٢٠).
٥ - افرتون ٣٠ (٢٥-١٩).

اسكوتلندا

في المرحلة الـ٢١ من الدوري الاسكوتلندي، فاز الرينجرز متصدر اللائحة على هاميلتون ١-٠ سجلها ديريك فيرغيسون في الدقيقة ٧٥ بـ"لوب" من ٢٥ مترا.

كذلك فاز دندي يونايتد الثاني على سانت ميرين ١-٠ سجلها كيفن غالاغر في الدقيقة ٣٥.

وخسر ابردين الثالث امام دندي الذي حقق اول فوز له في ٩ مباريات ٢-٠ سجلهما طومي كوين.

وهنا النتائج:

السلتيك ٤ - هارتس ٢
دندي ٢ - ابردين ٠
هاميلتون ٠ - الرينجرز ١
هيبرنيان ٣ - مذرول ٠
سانت ميرين ٠ - دندي يونايتد ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - الرينجرز ٣١ نقطة من ٢١ مباراة (٣١-١٤).
٢ - دندي يونايتد ٢٩ (٢٨-١١).
٣ - ابردين ٢٧ (٢٦-١٩).
٤ - السلتيك ٢٦ (٤٥-٢٧).
٥ - هيبرنيان ٢٣ (٢٢-١٧).

اليونان

احتفظ ايك اثينا بصدارة لائحة الدوري اليوناني بتعادله وهيراكليس سلبا في مباراة مؤجلة من اسبوعين من المرحلة الـ١٣.

جاءت اللعبة التي شهدها بضعة الاف مملة وكان هيراكليس الفريق الافضل واهدر له ساعد دفاعه ساكيس اناستاتياديس في الدقيقة ٨٥ ضربة جزاء "بنالتي" اذ صدها حارس المرمى سبيروس ايكونومو بولوس.

وتعادل باوك سالونيك واولمبياكوس فولوس ١-١. سجل جيورجوس سكارتادوس اصابة باوك في الدقيقة ٥٥، وعادل فولوس بواسطة فاسيليس سكوتاس في الدقيقة ٦٣.

وفاز اوفي على اريس ١-٠ سجلها في الدقيقة ١٧ باتسينيلاس الذي سينتقل هذا الشهر الى باناثينايكوس اثينا في مقابل انضمام مهاجم الثاني يانيس ساماراس الى الاول.

وهنا النتائج:

هيراكليس ٠ - ايك اثينا ٠
باوك سالونيك ١ - اولمبياكوس فولوس ١
اوفي ١ - اريس ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ايك اثينا ١٩ نقطة من ١٣ مباراة (١٩-٧).
٢ - باوك سالونيك ١٨ (٢١-١٢).
٣ - اولمبياكوس بيرايوس ١٧ (٢٥-١١).
٤ - هيراكليس ١٧ (٢٢-١٢).
٥ - اوفي ١٥ (٢٠-١٧).

"الفيفا" يوقف البولوني رودي

اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" انه اوقف ساعد الدفاع البولوني الدولي اندريه رودي الذي لم يعد مع فريقه الى بلاده عقب جولة له في ايطاليا في تشرين الثاني الماضي.

وصرح الناطق باسم الاتحاد ان رودي (٢٢ عاما) الذي يجربه فريق موناكو بطل الدوري الفرنسي موقوف تلقائيا الى حين اجتماع لجنة من "الفيفا" للبحث في قضيته. واضاف ان انتقال لاعب دولي يحتاج الى شهادة من الاتحاد الوطني التابع له، وهي شهادة لم يقدمها البولونيون.

تغريم دربي كاونتي لـ"اصطياده" لاعبين

سيدفع نادي دربي كاونتي الانكليزي لكرة القدم ١٧٠ الف جنيه (ما يساوي ٣٠٠ الف دولار) على الاقل غرامة بعدما "اصطاد" لاعبين من ناديهما.

وقد فرض الاتحاد الانكليزي لكرة القدم غرامة فورية ٦٥ الف جنيه (١١٧ الف دولار) على دربي لانتزاع جاسون كافاناغ (١٧ عاما) وكريس سليونهوك عن التدريب مع ناديي برمنغهام سيتي من الدرجة الثانية وولفرهامبتون ونذررز من الدرجة الثالثة لينضما الى دربي. وأمر النادي بدفع ٤٠ الف جنيه الى ولفرهامبتون و٢٥ الفا الى برمنغهام تعويضا للاعبيهما، اضافة الى ٤٠ الفا للاول اذا لعب سليونهوك ٥ مباريات مع فريقه الاول و٢٠ الفا اذا لعب دوليا و٢٥ في المئة من ارباح انتقاله مستقبلا. كذلك أمره بان يدفع الى برمنغهام ٢٥ الفا اذا لعب كافاناغ ٥ مباريات مع فريقه الاول و٢٠ الفا اذا لعب دوليا و٢٥ في المئة من ارباح انتقاله مستقبلا.

مدير فني ثالث لمنتخب المجر

بات برتالان بيشكي مدير فريق هونفيد بودابست المجري لكرة القدم ثالث مدير فني للمنتخب المجري في سنة والسادس في ٦ سنوات.

وخلف بيشكي (٤٤ عاما) جيورجي ميزاي الذي احتفظ بمنصبه خمسة اشهر فقط واستقال قبل ١١ يوما بعدما تعادل فريقه الضعيف مع مالطة ٢-٢ في ١١ كانون الاول الماضي في تصفيات كأس العالم.

ويشار الى ان بيشكي كان بين ١٩٦٦ و١٩٧٥ حارسا لمرمى المنتخب وهونفيد بودابست الذي يديره منذ موسم ١٩٨٦ - ١٩٨٧. وينتهي عقده مع الاتحاد المجري بعد ثلاث سنوات ونصف سنة حتى الادوار النهائية من كأس الامم الاوروبية التاسعة المقررة في اسوج سنة ١٩٩٢.

دولية في ريدينغ لطائرة السيدات

في الدورة الدولية للكرة الطائرة للسيدات التي تقام في مدينة ريدينغ الانكليزية، فازت الصين بطلة العالم على البيرو ثانية الدورة الاولمبية الصيفية الـ٢٤ في سيول ٣-٠ (١٥-٨، ١٦-١٤، ١٥-٥).

وفازت بولونيا على انكلترا ٣-٠ (١٥-٩، ١٥-٩، ١٥-٤)، وتشيكوسلوفاكيا على بولونيا ٣-١ (١٥-٩، ١٥-٩، ٣-١٥، ١٦-١٤).

الدوري الاميركي لكرة السلة

في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز شارلوت هورنتس على نيويورك نيكس ١٢٢-١١١، وكليفلاند كافالييرز على واشنطن بولتس ١٢٧-١١٠، وشيكاغو بولز على انديانا بايسرز ١٠١-٨٥، وفينيكس صنز على نيوجيرزي نتس ١١٦-١٠٩، وديترويت بيستونز على هيوستن روكتس ٩٥-٨٣، وبوسطن سلتكس على سان انطونيو سبرز ١١٢-٩٩، واتلانتا هوكس على ميلووكي باكز ١١٧-١١٢، ودنفر ناغتس على ميامي هيت ١٠٩-٨٣، ويوتاه جاز على فيلادلفيا ١٠٢-٩٥، ولوس انجلس لايكرز على لوس انجلس كليبرز ١٢٤-١٠٩.

فلورنس غريفيث - جوينر بطلة أبطال العالم ١٩٨٨

آل جوينر، زوج فلورنس غريفيث - جوينر ومدربها، حاملا زوجته بعد فوزها في سباق الـ٢٠٠ متر في دورة سيول الاولمبية محطمة للمرة الثانية في يوم واحد الرقم العالمي. (رويتر تيليفوتو)

اختارت صحيفة "الايكيب" الرياضية الفرنسية العداءة الاميركية فلورنس غريفيث - جوينر بطلة ابطال العالم لسنة ١٩٨٨، في تحقيق شمل عددا من المؤسسات الصحافية العالمية.

وللمرة الاولى احتلت رياضيات المراكز الثلاثة الاولى، وكان الفارق في النقاط كبيرا بين الثالثة والرياضي الاول الذي احتل المركز الرابع. وتقدمت غريفيث - جوينر السباحة الالمانية الشرقية كريستين اوتو، على رغم احرازها عددا اقل من الميداليات الذهبية في دورة الالعاب الاولمبية الصيفية الـ٢٤ في سيول.

وهنا ترتيب الابطال العالميين العشرة الاول:

١ - فلورنس غريفيث - جوينر (الولايات المتحدة - العاب القوى) ١٩٦ نقطة.
٢ - كريستين اوتو (المانيا الشرقية - السباحة) ١٥٦
٣ - شتيفي غراف (المانيا الغربية - كرة المضرب) ١٢٧
٤ - مات بيوندي (الولايات المتحدة - السباحة) ٧٦
٥ - سيرغي بوبكا (الاتحاد السوفياتي - العاب القوى) ٥٦
٦ - كارل لويس (الولايات المتحدة - العاب القوى) ٤٤
٧ - غريغ لوغانيس (الولايات المتحدة - الغطس) ٣٤
٨ - مايك تايسون (الولايات المتحدة - الملاكمة) ٣٠
٩ - نعيم سليمان اوغلو (تركيا - رفع الاثقال) ٢٩
١٠ - جاكي جوينر - كيرسي (الولايات المتحدة - العاب القوى) ٢٦

جونسون الافضل "بحسناته وسيئاته"

اختارت صحيفة "لابريس" التي تصدر في مقاطعة كيبيك الكندية العداء الكندي بن جونسون، الذي جرد من لقبه الاولمبي بطلا لسباق الـ١٠٠ متر في الدورة الاولمبية الصيفية الـ٢٤ في سيول لتناوله عقاقير منشطة، افضل رياضي عام ١٩٨٨ "بحسناته وسيئاته".

ولاحظت الصحيفة ان اي عداء آخر لم يستطع ان يلفت انتباه العالم اكثر من جونسون، معتبرة اياه المذنب المثالي ليس لانه شوه الرياضة بل لانه كشف وجهها المكتوم الذي كان الجميع يشكون في وجوده لكنهم لا يريدون مواجهته مباشرة.

الدورات الدولية في كرة المضرب

كأس الدول الثماني لتشيكوسلوفاكيا

احرز التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل بطولة دورة بورت ستيفنس الاوسترالية الدولية لكرة المضرب التي اقيمت في مدينة نيوكاسل بفوزه في الدور النهائي على الالماني الغربي كارل اوفه شتيب ٧-٦، ٦-١، ٧-٥.

وبين السيدات، فازت الاوسترالية ليز سمايلي على مواطنتها آن مينتر ٦-٤، ٣-٦، ٦-٤.

دورة كأس هوبمان

● احرزت تشيكوسلوفاكيا كأس دورة هوبمان الاوسترالية الدولية التي اقيمت في مدينة بيرث وشاركت فيها فرق من ثماني دول، بفوزها في الدور النهائي على اوستراليا ٢-٠، علما ان التشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميشير والاوسترالي بات كاش لم يلعبا.

في الفردي للسيدات، تغلبت هيلينا سوكوفا على هانا مانذليكوفا ٦-٤، ٦-٣. وفي الزوجي المختلط، تغلب ميشير وسوكوفا على مانذليكوفا وكاش ٦-٢، ٦-٤.

ونالت تشيكوسلوفاكيا ١٠٠ الف دولار.

بطولة اوستراليا

● في الدور الاول من بطولة اوستراليا الدولية التي تقام في مدينة بريزبين على ملاعب صلبة، فازت الاميركية كاتلين هورفات على مواطنتها مونيك جافر ٦-٣، ٧-٥، والهولندية مانون بولغراف على مواطنتها هيستر فيتفوت ٦-٣، ٧-٥، والايطالية لورا غولارسا على الاميركية روني ريس ٦-٤، ٦-٧ (٤-٧)، ٦-١، والهولندية بريندا شولتز على الفرنسية ايمانويل ديرلي ٦-٧ (٧-٩)، ٦-٢، ٧-٦ (٧-٥)، والفرنسية كاترين تانفييه على مواطنتها جولي هالار ٦-٣، ٦-٤، ٦-١ والفرنسية ناتالي هرمان على التشيكوسلوفاكية بترا لانغروفا ٦-٢، ٦-١، والاوسترالية ديان باليسترات المصنفة سادسة عشرة على الهولندية نيكول باغرمان ٦-٢، ٣-٦، ٦-٣، والكندية جيل هيذيرينغتون على اليابانية ماساكو ياناجي ٦-١، ٦-٤، والاوسترالية ليز سمايلي على المجرية اندريا تيميشفاري ٦-٣، ٧-٥، والاميركية كاري كانينغهام على الالمانية الغربية سيلكه ماير ٦-٣، ٦-١، ٦-٣، والهولندية كارين باكوم على الاميركية ماريان ويردل ٦-١، ٦-١، والاميركية بت هير على الاوسترالية سالي ماكان ٦-٤، ٦-٤.

ضاحية سان باولو للاكوادوري فيرا

فاز العداء الاكوادوري رولاندو فيرا (١،٥٩ متر - ٥١ كيلغ) للسنة الثالثة على التوالي في سباق رأس السنة البرازيلي الدولي الـ٦٤ لاجتياز الضاحية والذي اقيم في سان باولو، قاطعا مسافة ١٢،٦ كيلومترا في ٣٦،٤٢،٧٧ دقيقة. وحل ثانيا بعد فيرا المكسيكي ديونيسيو سيرون مسجلا ٣٦،٤٦،٤٤ دقيقة، وثالثا البرازيلي اداوتو دومينغيز ٣٧،١٢،٦٣.

وبين السيدات، فازت البرتغالية اورورا كونيا مسجلة ٤٢،١٢،٧٠ دقيقة تليها البريطانية ويندي سلاي ٤٢،٢٨،١٧ دقيقة، ثم البرازيلية كارمن سوزا ٤٢،٤١،٤٩ دقيقة.

واشترك في السباق نحو ١٠ الاف عداء وعداءة.

نادي الفداء صيدا

جاءنا ان اللجنة الادارية لنادي الفداء صيدا لسنة ١٩٨٨ - ١٩٨٩ تألفت من السادة: نزار الرواس رئيسا ومسؤولا لدى الدوائر الرسمية، الدكتور بلال الظريف نائبا للرئيس، محيي الدين الديشاري امينا عاما، ابرهيم معتوق مسؤولا ماليا، نزيه النقوزي مديرا للاعلام، احمد المسلماني مديرا للنشاطات، رندة القطب مديرة للنشاطات، رياض الاسير ومحمود البعاصيري مستشارين.

دورة التصنيف في كرة القدم

قررت اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم تثبيت نتائج مباريات الاسبوع الرابع لدورة التصنيف لمجموعات الجنوب والشمال كالآتي: فاز الاصلاح البرج الشمالي على النهضة عين بعال (١ - ٠)، والتضامن النبطية على السلام صور ٢ - ١، والليطاني على الوحدة صور ٦ - ١، والتقدم عنقون على الشبيبة عدلون ١ - ٠، والامل معركة على النصر البازورية ٣ - ٢، والعمال طرابلس على الشراع ٤ - ١، واللواء على الحكمة ٦ - ٣، وحركة الشباب على الشباب طرابلس (١ - ٠)، وتعادل الفتيان صيدا ورابطة الشباب التقدمي قانا سلبا ٠ - ٠.

واقرت برنامج المباريات المؤجلة ومباريات الاسبوع الخامس كالآتي:

- الثلثاء ٣ كانون الثاني: الشراع - الحكمة الساعة ١٢، اللواء - حركة الشباب الساعة ٢،٣٠ (ملعب السلام زغرتا).
- الاربعاء ٤: السلام صور - النهضة عين بعال (البرج الشمالي)، الامل معركة - التقدم عنقون (بلدية بيروت) الساعة ٢،٣٠.
- الجمعة ٦: الشبيبة عدلون - النصر البازورية (البص صور) الساعة ٢،٣٠.
- السبت ٧: الرابطة قانا - النهضة عين بعال (البص صور) الساعة ٢،٣٠، الفتيان صيدا - الفجر زفتا الساعة ١٢، الاصلاح البرج الشمالي - التضامن النبطية الساعة ٢،٣٠ (بلدية بيروت)، الشراع - اللواء طرابلس (بلدية طرابلس) الساعة ٢،٣٠.
- الاحد ٨: الشباب طرابلس - الحكمة الساعة ١٢، العمال - حركة الشباب الساعة ٢،٣٠ (السلام زغرتا)، التقدم عنقون - الشباب حارة صيدا الساعة ١٢، الامل معركة - الوحدة صور الساعة ٢،٣٠ (البرج الشمالي).

ودعت المنتخب الوطني الى الاجتماع والتدريب الساعة ٢،٣٠ بعد ظهر الخميس ٥ كانون الثاني على الملعب البلدي في بيروت.

طاولة الشبيبة العاملة لفادي مرشي

فاز فادي مرشي في دورة التصنيف في كرة الطاولة التي نظمها نادي الشبيبة العاملة المسيحية فرن الشباك على طاولة نادي الكهرباء الزرق.

في المرحلة الاخيرة فاز بيار هاني (الكهرباء) على جوزف كالوس (الشباب) ٣-٢ (٢١-١٥، ١٤-٢١، ٢١-١٣، ١٨-٢١، ٢١-١٦)، وفادي مرشي (الشبيبة المسيحية) على جوزف شلهوب (مون لاسال) ٣-١ (٢١-١٩، ٢١-٢٢، ٢١-١٥، ٢١-١٥، ٢١-١٥).

وهنا ترتيب اللاعبين:

١- فادي مرشي (الشبيبة العاملة) ١٠ نقاط.
٢- جوزف شلهوب (مون لاسال) ٨
٣- بيار هاني (الشباب بيروت) ٦
٤- جوزف كالوس (الشباب بيروت) ٤

سلة غسان بكري

تبدأ دورة غسان بكري السنوية المدرسية في كرة السلة في ٢١ كانون الثاني في اشراف اتحاد كرة السلة ودعيت الى الاشتراك فيها مدارس عدة.

شؤون البلد والناس

مؤتمر صحافي

يعقد مندوب لبنان في المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) ونائب رئيسها الدكتور حسن صعب مؤتمرا صحافيا الحادية عشرة قبل ظهر غد الاربعاء في دار نقابة الصحافة يتحدث فيه عن "الدورة الـ٤٦ للمجلس التنفيذي للمنظمة والدعم التربوي والثقافي للبنان".

ندوة

دعا "التحالف النسائي الوطني اللبناني" الى ندوة عنوانها "الاسس السياسية والاقتصادية والاجتماعية لوحدة لبنان"، الثالثة والنصف بعد ظهر غد الاربعاء في مقر المجلس النسائي اللبناني، الظريف يشترك فيها الدكتورة انيسة الامين، النائب نجاح واكيم، الدكتور كمال حمدان وتديرها السيدة نجوى الداعوق.

ذكرى الجلاء

يقيم "اللقاء الوحدوي" حفلة استقبال في الذكرى ٤٣ للجلاء الرابعة بعد ظهر الجمعة ٦ من الجاري في قاعة "دار الندوة"، الحمراء.

افراح طه - حمادي

عقد قران الزميل مصطفى طه من اسرة "النهار" والآنسة سعاد سلمان حمادي في حفل ضم الاهل والاصدقاء. ويستقبل العروسان التهاني في منزلهما في الفندق الغميق بناية طبارة ايام الجمعة والسبت والاحد ٦ و٧ و٨ من الجاري.

قذف الكأس والنصل على النظام الأبوي والوردة على إمرأة العصور

"كتاليف صنع صاروخ واحد عابر القارات تكفي لتغذية خمسين مليون ولد، وبناء ١٦٠ الف مدرسة، وفتح ٣٤٠ الف مركز صحي...

تكاليف غواصة واحدة نووية تساوي الميزانية السنوية لـ٢٣ قطرا من الاقطار النامية حيث ١٣٠ مليون ولد يحرمون حق العلم لافتقار بلدانهم الى العدد الكافي من المدارس، و ١١ مليون طفل يموتون قبل بلوغهم السنة الاولى من العمر".

هذه الفقرة مقتبسة من كتاب للباحثة الاميركية روث سيفارد، صدر في الانكليزية سنة ١٩٨٣، يتضمن احصاءات مفصلة لنفقات الحرب وتكاليفها المادية واضرارها الاجتماعية في العالم. نقلتها ريان ايسلر في كتابها "الكاس والنصل"(١)، الصادر في ١٩٨٧ والذي يؤلف حلقة من سلسلة طويلة من الكتب الغربية التي صدرت في القرن العشرين فالقت اضواء جديدة على تاريخ الشعوب القديمة وتطور الحضارة منذ بزوغها حتى العصر الحاضر. غاية كتاب "الكاس والنصل" هي المقارنة بين حضارات ظهرت في العصور الحجرية، اي مدة الدور البليوليتي الذي دام نحو ٣٠,٠٠٠ سنة قبل المسيح والنيوليتي، نحو عشرة آلاف ق.م.، والدور الحاضر الذي يدعى دور النظام الابوي لانه يعطي السيادة للذكور منذ ثمانية آلاف سنة، منها ستة آلاف قبل المسيح، في هذا الدور المدعو بالابوي، سجل الانسان اعظم انتصارات في حقل العلوم، قام بالفتوحات التكنولوجية التي ننعم اليوم بخيراتها، منها سهولة المواصلات وانكماش المسافات، انتشار العلوم وتعميمها بين طبقات الشعب، ظهور الاختراعات المدهشة التي سهلت العيش وقيام الفلسفات الانسانية التي تؤمن بامتياز الانسان على باقي المخلوقات وبقدرته على التطور والتعالي والابتكار. لكن، من خلال مظاهر الترف ونعومة العيش، كان وما يزال يتصاعد، منذ ثمانية آلاف سنة، انين المقهورين وصراخ المظلومين من افراد وشعوب، لان هذا الدور فاق كل ما سبقه من ادوار في جمعه النقيضين على صعيد واحد: الغنى والفقر، العلم والجهل، الزعماء المستريحين والعمال والموظفين الكادحين، فاذا نحن نوهنا ببركات العلم والحضارة، لا ننسَ ان فريقا محدودا من البشر ينعم بهذه البركات وان اسوأ وجوه الظلم والتفاوت الاجتماعي، يعاني منها هذا الدور العظيم.

قبل الدور الابوي، في الادوار البليوليتية والنيوليتية المشار اليها وجدت حضارات بدائية تدل عليها آثار الكهوف المكتشفة في بعض اقطار اوروبا الغربية، تبين ان الانسان الفطري لم يكن ذلك المخلوق المتوحش الذي تصوره الكتب مسلحا بالفأس الحجرية وهاجما على خصومه ومنافسيه. لكن المكتشفات الاحدث عهدا تثبت ممارسته للعبادة القدمى في الزمن، عبادة الالهة رمز الطبيعة والخصب والسلام، التي انتشرت تحت اسماء مختلفة

هي وبورها القديم.

ترزع وتأكل.

من مصر الى الهلال الخصيب وبلدان اليونان والرومان ثم الى مناطق الاديان التوحيدية. ان المؤرخين السابقين اهملوا معالجة هذا الموضوع بصورة واقعية، لما فيه من دلائل على اهمية الحضارة التي سادت في عصر سيادة الالهة وعبادة الامومة. لكن، منذ منتصف هذا القرن، حوالى ١٩٤٠، اكتشف الاثريون في سهول الاناضول ـ آسيا الصغرى ـ آثار الفن البليوليتي والثقافة النيوليتية التي تؤلف حلقة وصل بين الدور البليوليتي وعصر البرونز، قبل ٨٠٠٠ سنة ق.م. حتى ٣٥٠٠ ق.م.، والآثار المكتشفة تمثل سيادة الحياة الزراعية وغياب رسوم الآلات الحربية والقادة المحاربين، والانصراف الى اعمال السلم من زراعة وحياكة وفنون خزفية. ففي جنوبي اوروبا، آثار حضارة زراعية ومصنوعات خزفية، مهد لها الاستقرار في السهول وبناء منازل حجرية، وتميزت بمشاركة الرجال والنساء في السلطة والاعمال البنائية.

حضارة كريت

بين الالف الرابع والالف الثاني ق.م. قامت في هذه الجزيرة حضارة زراعية عبدت فيها الالهة ام الخصب ورمز الطبيعة، وشملت نهضتها جنوبي بلاد اليونان المدعو بسيني. وكانت مقدمة للحضارة التي ازدهرت في بلاد اليونان في عصر سقراط وافلاطون وارسطو (القرن الخامس ق.م.). من مظاهر تلك الحضارة القديمة تزويد المدن بالساحات والشوارع المبلطة، والمجارير والحدائق وتزيين القصور بالاعمدة والابراج، الاهتمام بالرياضة البدنية والموسيقى والحفلات، استعمال الملابس الواسعة المريحة. عبادة الالهة رفعت منزلة المرأة واوجدت حالة من التوازن والتعاون بين الجنسين، كما ان الآثار تظهر غياب المشاهد الحربية، ما دل على ان ذاك العهد، الذي لم يخل من حروب ومشاهد مصارعة بين الرجال، امتاز بغلبة اللطف والامن على العنف والحرب.

ويحضرنا السؤال: هل من علاقة بين عبادة الالهة وسيادة السلم في العصور القديمة؟

عبادة المرأة سادت في العهود الزراعية التي استخدم فيها الناس الآلات الحجرية او المعدنية الصغيرة لحراثة الارض فاحترموا الطبيعة وكرموا المرأة التي كانت مثلها مصدر الخصب. في هذا العهد، حين شغل الرجل بالصيد، كانت معظم الاعمال الزراعية في يد المرأة الام والمربية. من الدلائل على العلاقة بين الزراعة وعهود السلم والرخاء ما ترويه الاساطير عن جنة عدن التي تنسب الى ما بين النهرين وقد شغل اهلها، نساء ورجالا، بحراثة الارض واستغلالها. كذلك في ارض سومر البابلية نشأت اساطير حول عبادة الالهة ام السماوات والارض، واحتلال المرأة مركزا ارفع من مركز الرجل وظهور شرائع تحض على انصاف الفقراء ومساعدة المحتاجين، منهم اليتامى والارامل والذين بلا مأوى. هذه الشرائع تقترن باسم الالهة نيدابا التي دعيت العالمة، معطية الشرائع وربة العدل والرحمة. في لوحات ما بين النهرين اشارة الى الالهة نتليل التي علمت شعبها اصول الزرع والحصاد. وكل ما لدينا من معلومات حديثة يدل على ان اصول الحضارة الحديثة من زراعة وتغذية وبناء واوعية ولباس وجدت في العصر النيوليتي الذي سادت فيه عبادة الالهة، كذلك صناعات الخشب والجلود والمعادن واستحداث الشرائع والحكومات، والاديان والصلاة والكهانة والرقص والفولكلور وهندسة البناء.

من النظريات الجديدة التي جاء بها العلماء المعاصرون ان الانسان الذي كان في اوائل عصور تطوره يدب على الاربع نظير البهائم، استحصل القدرة على الوقوف واستعمال يديه، لا من عملية الصيد بل من عملية قطف الثمار وجمعها ونقلها، اي من عملية زراعية كانت تقوم بها المرأة. وان نمو الدماغ واستعماله لتبادل المعلومات لم يكن نتيجة التعامل العدائي بين الرجال المتنافسين على موارد العيش بل نتيجة التواصل بين الام والاولاد في عملية التغذية وضروب العناية التي تبذلها الام لطفلها. فكانت اول الاوعية المصنوعة تلك التي اوجدتها الام واستعملتها لتغذية اولادها وطبخ اطعمتهم.

اضاليل النظام الابوي

بلغ من عتو الذين اعتنقوا هذا النظام انهم بعد مرور الف سنة على اجتياح الآخيين القدماء لبلاد اليونان اخذوا بنظرية اسخيلس الذي زعم في مسرحية الاورستيا ان الوالدية تنحصر في الاب دون الام، وبذلك يبرر قتل اورست لامه كليتمنسترا، عقيب قتلها لزوجها انتقاما لابنتها أفيجينيا التي ضحى بها والدها استرضاء للالهة. ورسخ في الناس هذا التقليد الذي يحلل قتل المرأة المشتبه في سلوكها الجنسي ويبرىء الرجل الذي قتلها.

في الشرق الاوسط، ساد النظام الابوي القائم على اغتصاب الارض وبناء الممالك والامبراطوريات بقوة السلاح وشاعت عادة تمجيد الفاتحين وتعظيم اعمالهم التي حسبوها تنفيذا لمشيئة الاله الذي قضى بفوز الغالب وتصفية المغلوب.

في الاساطير تكثر الاشارة الى الحية ـ او الى التنين الذي يهاجمه فارس جبار ويقضي عليه. يقول المفسرون ان الفارس الظافر هو الرجل الذي يتغلب على اعدائه بقوة السلاح. اما اعداؤه فهم اولا المرأة التي اعتقدوا انها اصل الشرور كما تخبرنا قصة حواء والحية. وهم ايضا العصاة والخصوم وكل من يقاوم السلطة. في اسطورة الفارس الظافر وامثالها اشارة الى انتقال السيادة من عهد الامومة الممتاز بالسلم الى عهد الذكورة او العهد الابوي الذي اتخذ الحرب شعارا وبنى سلطة الرجل على السلام واستعباد الاسرى وسبي النساء.

منذ الالف الخامس قبل المسيح، طغى سيل الفتوحات التي كان مسرحها اوروبا وآسيا وشواطىء المتوسط. في الالف الخامس ظهرت الجحافل الآرية التي اكتسحت الهند وكان منشأها سواحل المتوسط الشرقية ومناطق جبال الالب. في اوروبا القديمة حدثت اول غزوة لقبائل كورغان الآتين من المراعي الشمالية في آسيا واوروبا وفي الالف الرابع قاموا بغزوة اخرى ثم في الالف الثالث حين تزامن هجومهم مع هجوم العبرانيين الذين اكتسحوا ارض كنعان. بعد هؤلاء تعاقب الفاتحون الآتون من بلاد ما بين النهرين، البابليون في سواحل المتوسط الشرقية، ثم الاشوريون ثم الفرس الذين اشتبكوا في محاربة اليونان وسيطروا على مصر. بعدها كان زحف المقدونيين بقيادة الاسكندر الذي حاول فتح العالم المعروف في زمانه وخلفه الرومان الذين امتدت امبراطوريتهم فشملت آسيا الصغرى وسوريا واليهودية ومصر حتى غاليا واسبانيا. وانهارت هذه الامبراطورية بقدوم البرابرة حوالى القرن الخامس للميلاد واحتلالهم اوروبا التي حولوها الى ممالك ودول متصارعة.

على ان احوال الهدوء والاطمئنان التي ميزت عصور سيادة الامومة لم تذهب الى غير رجعة. بقي للسلم حماة في عصور سابقة او لاحقة للميلاد. في عهد الفلاسفة القبلسقراطيين، اخذت تنتشر فكرة الوحدة البشرية ووحدة العناصر التي تتكون منها الارض. ثم ظهر سقراط وفيثاغورس اعظم فلاسفة العدالة واول واضعي اساس الديموقراطية. في عصر بريكليس (القرن الخامس ق.م.) نبغت نساء عديدات منهن اسباسيا صديقة بريكليس. وشاعرات امهن صافو، وعرافات وهن اللواتي قصدهن الملوك والقادة ليأخذوا عنهن معرفة المستقبل، في جمهورية افلاطون دعا هذا الفيلسوف الى مساواة المرأة بالرجل في العلم. وفي هذه الحقبة عينها ظهرت "الهيتاييرات" او الحظايا اللواتي نافست الرجال في الثقافة وكان لهن مركز رفيع في بلاطات الملوك ومنهن من درسن الفلسفة. ثم كان العهد الروماني الذي اثبت السيادة المطلقة للاب. في هذه الاثناء ظهرت تعاليم المسيح الداعية الى الرفق والمساواة وكانت اعماله مخالفة لتقاليد العصر حول المرأة. كان يخاطب النساء كما يخاطب الرجال، يغفر للزانية ويمنع رجمها، يقبل توبة الجدلية وحين قام من القبر كانت مريم اول من شهد تلك القيامة. لكن المسيحية وقعت بعده تحت تأثير الانظمة الرومانية واليهودية التي حقرت المرأة. حضارتان متعاصرتان، البيزنطية والعربية الاسلامية. الاولى رفعت منزلة المرأة ومهدت لظهور عالمات في التاريخ والطب وملكات شهيرات منهن تيودورا التي شاطرت زوجها. والثانية انتجت شاعرات وعالمات في الدين ومتصوفات.

في الغرب انبعثت الفضائل الانسانية في نظام الفروسية الذي اقترن بعبادة المرأة والسعي لانقاذها من الظلم والاضطهاد والتزم اصحابه تحرير الاسرى ومساعدة المحتاجين. والانبعاث نفسه حدث في الحركة الرومنطيقية التي سيطرت في القرن التاسع عشر.

يلاحظ أن ازدهار الفنون في عصور الحضارة كثيرا ما يقترن بتحرر المرأة ونفوذها في المجتمع، كما حدث في عهد الملكة اليصابات الاولى في انكلترا وكاترين الثانية في روسيا. كذلك ازدهار الفنون الادبية في فرنسا في القرن السابع عشر رافقه نشوء الصالونات او الاندية الادبية التي ادارتها مدام دو ديفان، مدام دو رامبوييه وسواهما. وهنا يمكننا ان نشير الى زميلات لهؤلاء النساء اشتهرت في العهد الاموي عند العرب بعقد الندوات الادبية والحكم بين الشعراء منهن عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين.

حركة الاصلاح البروتستانتية في القرن السادس عشر، بتركيزها على فضائل النشاط الذاتي والنجاح الفردي، ناقضت مذهب الزهد والتنسك والانقطاع عن العالم. مهدت للرأسمالية التي تصدت لاقطاعية الملوك والنبلاء، وكان من مبادئها التشديد على الجهد الذاتي في تحصيل الثروة، انكار الوصولية المعتمدة على نبل الاصل والوراثة، مقاومة العنف كوسيلة للسيادة ووضع قاعدة الملكية الدستورية التي تقيد الملك بدستور مكتوب يحول بينه وبين الدكتاتورية. الا ان خطأها قام في اطلاقها العنان للتنافس الذي يؤدي الى العداوات والحروب، اقرارها سيادة الذكور وتقييدها المرأة بعمل المنزل. اما الاشتراكية فناقضت الرأسمالية باعطاء الدولة او الحزب الحاكم حق السيطرة على وسائل الانتاج والتحكم في شؤون توزيع الدخل. من مساوئها تحليل العنف في سبيل اقرار السلطة واخضاعها المرأة لسلطان الدولة رغم اعترافها بالمساواة بين الجنسين، هنا يجب التمييز بين نوعين من الاشتراكية، المتطرفة والمعتدلة، والاولى هي السائدة في عصرنا.

في القرن العشرين، قامت فلسفات متطرفة في يمينيتها، النازية في عقيدتها العنصرية المؤمنة بالتفوق العرقي او الوراثي الذي تمتاز به بعض الشعوب على سواها. الفاشية في دعمها الحكم الفردي وقمعها للحريات. كلتا الحركتين عززتا الرغبة في تكديس الاسلحة المتطورة وتحليل العنف وسيطرة الذكور دون الاناث. وكان من نتائج الاخذ بهذه المبادىء تسخير التكنولوجيا للاذى والعدوان وانتشار الاسلحة الذرية ثم النووية الفاتكة. وتلا ذلك اخطار تزايد النشاط الاشعاعي وتلوث الماء والهواء وتشويه البيئة وافسادها بالنفايات السامة وتصحر الارض اي تحول الارض الزراعية الى صحراء وتوسيع الهوة القائمة بين الاغنياء والفقراء وخطر الانفجار السكاني في الاقطار المتخلفة.

الدواء، تقول المؤلفة، يكمن في الجمع بين العلم والروحانية فالمادة بلا روح كالهواء بلا اوكسيجين يؤدي الى الاختناق. الدواء في مشاركة المرأة للرجل في الحقوق والعمل، في ابتداع نظام عالمي جديد يزيد وعي الانسان بالمستقبل، يفرض التعاون مكان التحدي والتنافس، يدعو الى التآخي مع الطبيعة وتجميلها واجتناب ايذائها وتشويهها، يتخلى فيه الناس عن تعبئة الجيوش والمتاجرة بأرواح البشر.

"وكما تخرج الفراشة من الشرنقة بعد طول رقاد هكذا يخرج العهد الجديد من القديم بطريقة التحول" الا ان المؤلفة تترك تفصيل هذه العملية لكتاب آخر.

خلاصة

يرتكز هذا الكتاب على نظرية ادلى بها علماء معاصرون، خلاصتها ان العصور السابقة للتاريخ، العصور الحجرية البليوليتية والنيوليتية، شهدت قيام حضارات تدل عليها آثار الكهوف المكتشفة حديثا، فيها سادت عبادة الالهة او الربة الانثى، وبنيت فيها علاقات البشر على مشاركة الجنسين في الاعمال والفنون وكان للمرأة نفوذ جعل الباحثين يعتقدون بأن نظام الامومة او سيادة الام كان معمولا به في تلك العصور ومعه ساد السلام والعناية بالارض والاندماج بالطبيعة.

هذه النظرية تعتمد على اساطير ومكتشفات وآثار غامضة المضمون يختلف الباحثون على تفسيرها. لكن قيمة الكتاب في ما يتضمن من مراجع ومصادر تظهر لنا بكثرتها واتساعها شدة اهتمام الباحثين العالميين وعلماء الآثار واهل الفكر من رجال ونساء بمساندة منظمة الامم المتحدة في سعيها لاقرار السلم والدعوة الى اشراك المرأة في السياسة والحكم وسائر وجوه النشاط الحضاري وبذلك تجدد الدور الذي يظن انها قامت به خلال عصور التاريخ وقبل التاريخ والذي لم يلق قبل اليوم اهتماما كافيا لا من علماء الآثار ولا من المؤرخين.

صاحبة الكتاب تتوسع في وصف عيوب النظام الابوي التي ابرزها تحليل اتخاذ العنف طريقا الى السيطرة، والتي من وجوهها سيطرة الذكور في الاسرة واعتبار المرأة قسما من املاك الرجل، منه تكتسب اسمها وهويتها واليه تنتسب. كذلك الاولاد والذين تلدهم وتضطلع بتربيتهم، فهم يحملون اسمه واليه ينتسبون.

اما الميزة الاخرى الابوية التي يجب القضاء عليها في نظر الكاتبة فهي الاسلوب الاحتكاري الهرمي الشكل المعتمد في تنسيق وتوزيع للوظائف والاعمال والرواتب والثروات في جميع المؤسسات، جاعلا في رأس الهرم اقلية تحتكر خيرات الارض تاركا للاكثرية العاملة الكادحة النذر اليسير او فتات الموائد، اما الاقلية فتتألف من رجال الحكم والسياسة ـ دون النساء طبعا ـ الذين ابتدعوا الشرائع والقوانين لمصلحتهم وتذرعوا بها للاستيلاء على معظم اموال الخزينة والاستئثار بالقسم الاكبر من المداخيل والتحكم في مصائر الشعوب هذا الوضع يصدق ايضا على زملائهم من الملاكين والتجار والصناعيين واصحاب المؤسسات الاجتماعية المختلفة التي اشترعت قوانين تضمن لرؤسائها ومديريها حق السيطرة والاستغلال.

تقول المؤلفة، ريان ايسلر، ان صوتها واحد من اصوات عديدة تتعالى في الربع الاخير من هذا القرن وتنتشر حتى يغمر دويها العالم ويخنق اصوات المدفع والصواريخ. انها الوثبة الفكرية التي تسبق الانقلاب المنتظر.

روز غريب

(1) Riane Eisler, "The Chalice and the Blade" Harper and Row, Publishers, San Francisco, Cambridge, N.Y. etc— 1987.

رولان أبو شديد حلية قانونية تذهب

ما قدر لي ان انشر في جريدة "النهار" الا رثاء للراحلين الكبار، كما لو كتب لي ان اكون البحتري او ابن الرومي، بارادة الخالق القادر على كل شيء.

غريب عجيب شأن هذا الوطن، تتساقط فيه المثل والقيم كتناثر الجواهر والدرر، عقدا عقدا، حبة حبة، حتى لتشعر انه يكاد يخلو منها، ان لم يكن فعلا قد خلا.

وها حلية ثمينة جديدة تذهب مع الريح!

جمعتني ورولان ابو شديد دروب العدالة الطويلة في قضيتين شهيرتين اقترن اسم كل منا بها معا، فضلا عن رابطة ظروف الحياة في السهرات الانجيلية وكان طالبا جامعيا وجهته الحقوق الجزائية فكان من ابرز اللامعين فيها:

الاولى، اجتماعية ـ انسانية، تعود الى الخمسينات، وكنا عضوين في هيئة تحسين السجون في لبنان برئاسة المغفور لها ادلايد ريشاني، اذ دخل حبس الرمل عفويا وتلقائيا بموجب مذكرة وهمية ـ جرم سحب شيك دون مؤونة ـ وبقي ضمن جدرانه اسبوعا مع الموقوفين لاستطلاع واقعهم ومشاكلهم، وما ان خرج من خلف القضبان الحديدية حتى اصدر كتيبه الوجيز "السجين المتطوع" على طريقة سيزار بيكاريا "الجرائم والعقوبات"، فاسهم، مع مسلسل مقالات ألين لحود، "الماغازين"، في توعية الرأي العام، وكان احد الاسباب في تأليف اللجنة البرلمانية برئاسة الوزير الاستاذ ريمون اده للتحقيق في اوضاع المؤسسات العقابية، ثم احياء "اسبوع السجين" فمشروع مجمع مجال حجز الحرية في رومية ـ المتن.

الثانية، قضائية ـ قانونية، في مطلع السبعينات بدعوى ـ الفليبرز ـ المعروفة، وكنت الحاكم الناظر فيها، فتمكن بدراساته وابحاثه واستشاراته ومرافعاته، من استصدار قرار ابطال التعقبات لعدم النص، واصبح هذا القرار نظرية حول تفسير القانون تدرس في كليات الحقوق الاوروبية والفرنسية والعربية واللبنانية.

مكتبته الجزائية من اقوى مكتبات الحقوق في لبنان، تجد فيها، الى جانب الموسوعات والمطولات القديمة، احدث المنشورات والمجموعات الفنية العلمية.

مكتبه في منزله طاولة كبيرة مستديرة آلية آنية تدور حول ذاتها لتمكينه من الوصول الى الملف الذي يريده دون ان يتطلب جهد التفتيش والاستقصاء.

وجهه من اجمل الوجوه التي مرت في نقابة محامي بيروت تعلوه الابتسامة الدائمة ونظارة يشع منها توقد الذكاء وفطرة السليقة وسرعة الادراك.

ما خشي الحياة يوما رغم قسوتها عليه والصعوبات التي لاقاها، ولكن الحياة تخلت عنه وهي محتاجة اليه، وما خشي الموت فتصارعا وغلب احدهما الآخر، لان رولان بوفاته قهر الموت صبرا وصمودا مع كل الآلام التي عاناها.

وكما ذهب رولان فرنسا في معركة رونسفو وهو يدق النفير، هكذا ذهب رولان ابو شديد وهو يستصرخ الضمير.

قليلون من زملائه واصدقائه وموكليه واقاربه شيعوه معنا الى مثواه الاخير، لان الباقين، سامحهم الله، كانوا على موعد مع المزينين ومصففي الشعر والخياطين وباعة القمصان وربطات العنق استعدادا لسهرة رأس السنة السعيدة.

ذهب رولان... الى رحمة الله

وكان الله في عون لبنان!

فريد الزغبي

"كفرسما" - الحكاية لبنانية جوالة أمام فرنسيين

باريس - "النهار":

اطفال "كفرسما" وشبابها، او حكاية ضيعتهم التي باتت رمزا لكل القرى اللبنانية، ساروا بها على الدروب الفرنسية يروون تقاليدها وبهجة العيش فيها، يصرخون حبهم لها، ويجاهرون تعلقهم بارضها، رفضهم للعنف وللحرب، وينشدون "نشيد انبعاث لبنان" المتسامح ويدعون للسلام.

صحيح ان فرقة "كفرسما"، التي جالت مع الاعياد في الضاحية الباريسية ومدن في غرب فرنسا، لم تضم محترفي رقص بل الراقصون والراقصات كانوا، كما شدد مرشدهم الاب منصور لبكي، "محترفي رجاء".

ورسالة "قرية السماء" (ترجمة كفرسما) التي اراد هؤلاء الشبان والشابات ايصالها الى الجمهور الفرنسي، ان للبنان وجها آخر طمس وينبغي ازالة القناع عنه والتعريف به وان ايمانهم به اقوى من اي وقت.

شبيبة "كفرسما" تركت دروسها واعمالها وجاءت الى فرنسا ليس لطلب مساعدة مادية بل مناشدة ابناء هذا البلد "الصديق" لدعم شباب لبنان معنويا في تحويل السلام من حلم الى واقع.

وتجاوب الجمهور ففاجأ. و"القضية" التي عرضها ١٦ فتى وفتاة باجسادهم المتمايلة على مسمع ومرأى من الفرنسيين احدثت في هؤلاء "صدمة وتأثرا" ظهر ان عبر التصفيق الطويل في نهاية كل عرض او عبر التغطية الاعلامية واجماع الصحافة المحلية اشادة به او الاستقبال الاستثنائي الذي خصت به الفرقة في كل مدينة حيثما حلت من العائلات او من السلطات المحلية والرسمية.

عرض "كفرسما" كتبه ولحنه الاب منصور لبكي وادارت الفرقة الفنية السيدة ميريام رزق الله ورافق اللحن والغناء صوت الفنان الفرنسي جان بيات الذي قال بالفرنسية الحكاية.

وضمت فرقة الرقص كلا من: راما عون وندى ابي راشد ودانيال شيبان ومرسال داغر وروجيه داغر ورومي افرام وروبنا غصن والياس حداد ولاتيندا ميكل وهالا خوري وجومانا مراد ومروان غفري وداني ابرهيم وكارول كلداري وطوني طويل وبارا خوري ونايله خوري.

بدأت الجولة من مودون في الضاحية الباريسية اما المدن فهي لومان، كونده سور نوارو، رين، شوليه ودينان.

وفي نهاية الجولة حفلة تكريم في باريس حضرها منظمو الجولة الفرنسيون وجان بيات والاب لبكي وسفير لبنان في فرنسا السيد فؤاد الترك والنائب العميد ريمون اده.

قصص مترجمة

صدر كتاب عنوانه "آدم ذات ظهيرة ـ وقصص اخرى"، في ترجمة الى العربية من الياس فركوح ومؤنس الرزاز، عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ودار منارات في بيروت، طبعة اولى ١٩٨٩، تصميم الغلاف: منارات، خطوط الغلاف لزهير ابو شايب. وهنا اسماء المترجم لهم:

ايتالو كالفينو، وليم فوكنر، مايزيش بول، الس ايشنجر، خوليو كورتازار، خورخي لويس بورخيس، روث جهابفالا، جرترود فاسنجر، او. هنري، لويجي بيرانديلو، بيتر تيلر، ف. سكوت فيتزجرالد، ريموند كارفر، في. س. نيبول، نادين غورديمر، كاترين مانسفيلد.

في ١٦٠ صفحة من قطع وسط.

أودعك وطني وأروي لك سيرتي

(مهداة الى الرئيس الدكتور سليم الحص والسيد رفيق الحريري)

منذ نعومتي علمني وعودني اهلي على التعلق بوطني ومحبة شعبي ومجتمعي، فما خيبت لهم أملا.

امضيت حوالي الثلاثين من عمري دارسا جادا مجتهدا، في بلدي وفي الخارج، بناتج عرق وعصارة دماغ ودم قلب والدي، وحده، دون اية منحة او مساعدة، وامام عيني الرغبة الحادقة الملحاح ان اصبح المواطن الصالح القادر على خدمة بلده ومجتمعه في المكان المناسب.

وعدت، بعد عذاب وتعب طويلين، الى وطني المحترق المدمر، حاملا شهادات تخصص عالية، في الهندسة الكهربائية، وآمالا طوالا عراضا، نابذا كل هناءات ومغريات للاقامة في الغرب، لأضع نفسي وعلومي في خدمة شعبي وعالمي التعيسين.

واخذت افتش لايجاد مجال للعمل وللعيش، فما لقيت غير الابواب الموصدة، لا في لبنان حيث المجالات محصورة في السبل غير المشروعة "للشطار" والمحاسيب واقرباء "اهل الحكم"، ولا في سائر العالم العربي حيث الحدود مقفلة دون العرب، بسبب الحرب الايرانية ـ العراقية ومتفرعاتها ـ قال لي بعضهم، وبسبب هويتي اللبنانية والمذهبية ـ قال لي بعض آخر!

قيل لي: حاول الاستزلام لاحد المتنفذين الطائفيين علك تحظى بوظيفة رسمية تكون طريقك الى العيش ببحبوحة وثراء لا من راتبها بل من توسلها في الطرق غير المشروعة! فما حاولت لاني تعلمت رفض الاستزلام ومحاربة الحرام.

طرقت ابواب مؤسسات، فما وجدت غير عروض مزرية لعارض جوال للآلات الاجنبية لقاء اجر لا يكفيني اجرة السرفيس.

بقيت صامدا لعامين، هازئا على خلالهما مخاطر الحرب والمتفجرات عند تزايد معاناتي المنهكة من العطالة واستمراري عالة على اهلي، الذين انفقوا الهناء وجني العمر، وحرموا انفسهم، لتعليمي وتعليم اشقائي، عوضا عن التخفيف من اعبائهم في كهولتهم خاصة بعد ان خفت الموارد بسبب التقدم في العمر وتردي الاحوال في لبنان وتبخر المدخرات بسحر سيمه النقد ... واستشراء الغلاء، واصبحت بقايا ممتلكاتهم الموروثة بوارا ومتداعية بينما تخضر اراضي جيرانهم بمروج القنب الهندي والخشخاش، وتعمر وترتفع فيها قصور من مصانع الحشيشة والافيون والهيروين والتهريب. لانهم رفضوا ويرفضون غير الوسائل الشريفة الحلال، وفي ذلك رفضهم المتاجرة بالوطن والوطنية وسائر المقدسات التي اتخذها البعض وسيلة للثراء، على حساب دمار الوطن وهلاك الشعب، واصبحت ممارسة الرسالية الطاهرة "اتهاما" ثقيلا بالمثالية "المقصرة"، "يعيب" بعضهم بها اهلي وامثالهم من الشرفاء الجاهلين يفنون اكل الاكتاف!

ولان شقاء لبنان في تطاول ولا يبدو لليله آخر منظور، اضطررت الى اوجع قرار، في حياتي وحياة اهلي، للاغتراب، لا لجني الثروات، بل لتأمين وسيلة للعيش الكريم بعرق الجبين وبشرف وكرامة.

وفي الساعة التي اغادر وطني، الى مجاهل العالم، لا اردد مقولة البعض: "لقد نبذتني يا وطني فلن اعود اليك ابدا ابدا..."، بل اقول وداعا لوطني واهلي واصدقائي وجميع الخيرين من مواطني، مقرونا بالغصة وبعبارة: الى اللقاء! ونصب عيني امل، ارجو ان لا يخيب، في العودة اليهم عندما يفسح لي العيش والانتاج بشرف وكرامة ونفع في بلدي.

... وقبيل سفري قرأت اعلانات عن منح لدراسات عليا في الخارج مشروطة بتعهد العودة للعمل في لبنان! واحصاءات مخيفة مذهلة، في بعض الصحف، عن المدى المأساوي لهجرة اللبنانيين في السنوات الاخيرة، وتفجعات لغبطة البطريرك صفير على هجرة الادمغة والكفاءات من لبنان! الى جانب اخبار وصور للاحتفالات تقام في الدولة العدوة ابتهاجا بالجهود المستجلبين من روسيا، للاستزادة من استعمار المزيد من ارضنا "زحفا زحفا" في اتجاه الفرات". احيلها، كلها، الى مواطني المتنابحين في ارض لبنان للاستئثار بالهيمنة على الجنة وملكوت السماوات. كما وداعا للمواطنين الكريمين: الدكتور سليم الحص في كبير مسؤوليته الحاضرة عن انقاذ ما تبقى من لبنان، والسيد رفيق الحريري الذي فتح مجالات التخصص العلمي العالي امام مئات "المعترين" الذين قد يرفدون طوابير العاطلين عن العمل من حيث لم يرد، طبعا؛ ولا يريد.

المهندس ظافر مصطفى عبدالساتر

(● مطار بيروت في مطلع العام ١٩٨٩)

مسرحية شاتروف

ـ تتمة المنشور في الصفحة ٧ ـ

ـ تتمة المنشور في الصفحة ٧ ـ

الديسمبريين عام ١٨٢٤، وليرمنتوف الذي انتهى قتلا في السابعة والعشرين من عمره، ونيكراسوف، المفكر غرتسن دوستويفسكي الثائر مع جماعة "بتراشيف"، وتولستوي ورفض الصمت، ماياكوفسكي البلشفي الصغير.

ميخائيل شاتروف متأثرا بهذا التراث حاول اعادة العافية الى هذه اللعبة التي قضى عليها خنقا ستالين الا ان شاتروف لم يرتق جماليا، وضميريا الى مستوى اولئك الطليعيين. اذ جمع خليطا من السياسيين العاديين الى جانب لينين (ولم يكن لينين ضيق الصدر الا في امور الثقافة) الذي طبع القرن الحالي ببصمات فكره، وهذا واقع سواء اكنا معه ام ضده. صحيح، ان الاشتراكية بوجهها الاقتصادي (جماعية الملكية الخاصة)، ووجهها السياسي (سلطة السوفيات التوتاليتارية) لم تنجح كما كان مؤملا، وذلك لا يمنع ان روسيا تحولت من دولة ثانوية كانت مهددة دائما حتى من تركيا الى دولة عظمى، ومقررة على الصعيد العالمي، او كيف استطاع الاتحاد السوفياتي حماية الثورة الكوبية منذ اوائل الستينات، وعلى مسافة التقاط نفس من حدود الجبار الثاني الولايات المتحدة الاميركية.

يقول شاتروف:

ـ "لينين: امر غريب، وكيف الوضع في المدينة؟

ـ فوفانوفا: عادي... الناس يسرعون الى اعمالهم...

ـ لينين: الم تصادفي في طريقك اية قوات للجيش؟

ـ فوفانوفا: كلا، لا تقلق يا رفيق لينين. سيتم كل شيء على ما يرام.

ـ لينين: قد لا تتكرر، الا بعد قرن كامل، مثل هذه الفرصة المؤاتية. لقد اتفقنا ان نبدأ اليوم. ولكن انا رجعت هناك، من جديد، كفة الراغبين في انتظار المؤتمر فسيكون ذلك حماقة مطبقة او خيانة مطلقة.

ـ فوفانوفا: حسبك يا رفيق لينين، عن اية خيانة تتكلم؟ وكيف يمكن التفوه بمثل هذا؟

ـ لينين: اعصابي مضطربة. بالله عليك، في هذه اللحظة المصيرية، امن السهل عليّ ان اكون اكثر عزلة كهذه؟ لماذا لا يريد رفاقنا ان اكون في سمولني؟".

صحيح، لولا مغامرة لينين لما حصلت ثورة اوكتوبر، ولكانت روسيا اكتفت بالتطور البورجوازي الديموقراطي (ثورة شباط)، الا ان المبهم في كلام شاتروف هو وضع لينين في حالة عصبية، اضطرابية او ارتباكية فبدا لنا وكانه محجوز، او ما معنى التساؤل: لماذا لا يريد رفاقنا ان اكون في سمولني؟ والجواب: "لان رجال كيرنسكي يفتشون عنك في كل مكان" ليس مقنعا، ويهدف شاتروف القول ان لينين لم يكن حجر الرحى او حجر الزاوية في تفجير هذه المغامرة عام ١٩١٧.

خلال سبعين سنة تحول لينين الى رمز، الى تعويذة حتى الى صلاة لملايين الناس على هذه الكرة، ومع الاحترام الكامل لدور بوخارين او تروتسكي او بليخانوف. وهؤلاء لا يملكون الحد الادنى الفكري لمنافسة لينين جلوسا في "بنوار" التاريخ المضيء.

دائما كانت روسيا تخرج من اسمالها، وغدا ستخرج. واليوم، هناك غورباتشوف وشاتروف، وهناك ليخاتشوف واندرييفنا.

وحرية التعبير لا تعني مطلقا تكفير المؤمنين. والصديق الشاعر يفتشنكو ينتقد لكن بكل ايجابية. وماذا يقصد تماما ميخائيل شاتروف؟ الى الامام ام الى الوراء؟

وضاح يوسف الحلو

(١) ميخائيل شاتروف، الى الامام، ترجمة الدكتور جابر ابي جابر، ١٧١ صفحة من القطع الوسط، دار الفارابي بيروت، ١٩٨٨.

(٢) كلمة مركبة من "كولكتيف" و "خوزيستفو" اي "الاقتصاد الجماعي".

(٣) الخوزراشوت اي الحساب الاقتصادي وعمليا يقصد به التمويل الذاتي.

(٤) الاوخرانا اي دائرة الشرطة السياسية ايام القيصر.

آل صباغ وهمداني ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه

الحاج احمد عبد الهادي الصباغ (ابو علي)

رئيس بلدية النبطية

ولداه الدكتور علي ومحمد

وصلي على جثمانه ثم ووري امس الاثنين في النبطية.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه يوميا الساعة الثالثة بعد الظهر في النادي الحسيني في النبطية.

وتقام ذكرى الاسبوع الاحد ٨ كانون الثاني الساعة التاسعة صباحا في النادي الحسيني في النبطية

الآسفون آل الصباغ وهمداني.

محافظ النبطية

اتحاد بلديات الشقيف

المجلس البلدي في النبطية

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

الحاج احمد عبدالهادي الصباغ

رئيس بلدية النبطية

المنتقل الى رحمته تعالى امس الاثنين ٢ كانون الثاني ١٩٨٩.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

آل خليفة

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

علي الحاج رضا خليفة

اشقاؤه الحاج محمد وحسين (مختار الغازية) وفضل ومصطفى (المستشار الصحافي في سفارة ساحل العاج) وحيدر.

اصهاره المرحوم كاظم خليفة والمرحوم الحاج حسن ابرهيم غدار والحاج محمد تامر غدار ومحمد توفيق خليفة واحمد جفال.

تقبل التعازي طوال الاسبوع في منزل والد الفقيد المرحوم الحاج رضا خليفة في الغازية.

الاسفون آل خليفة وغدار وجفال وعموم اهالي الغازية.

مجلس بلدية جل الديب ـ بقنايا

الرابطة الاجتماعية في جل الديب ـ بقنايا

زوجة الفقيد تريز جرجي ابو جودة

اولاده جوزف وكاتيا زوجة جورج ابو جودة وريتا وغلاديس

والدته ماري قبلان كنج ارملة المرحوم جرجي الحجل

اشقاؤه عصام وايلين زوجة جورج يوسف الحجل ونجاة

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه

اسكندر جرجي الحجل

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٣ و٤ كانون الثاني في منزل الفقيد في بقنايا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

مالك يعقوب صهيون

زوجته جانيت عبدو عون

اولاده جورج وجاك وسيمون

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الثلثاء ٣ كانون الثاني ١٩٨٩ في كنيسة السيدة في سن الفيل.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٤ و٥ من الجاري في منزله في سن الفيل شارع السيدة ملك كحالة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ايفون الياس جمال

ارملة المرحوم جرجس قربان

والدة ايلي ونقولا وصونيا زوجة بولس ابو حبيب وربنه

واحتفل بالصلاة لراحة نفسها امس الاثنين ٢ كانون الثاني ١٩٨٩.

تقبل التعازي في منزلها في الاشرفية شارع الغزالية ملك حكيم قبالة مدرسة انتشيناك يومي الثلثاء والاربعاء ٣ و٤ من الجاري.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ادمون لحود واكد

زوجته نهاد حليم واكد

اولاده لزيه وزياد وريتا زوجة ايلي باخوس وايليان.

تقبل التعازي في منزله في زوق مكايل قرب دير مار مخايل في ملكه بناية اسطفان اليوم الثلثاء ٣ من الجاري.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

فيكتورينا نجيب بسترس

ارملة المرحوم فؤاد نعوم ابي راشد

تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٣ كانون الثاني ١٩٨٩ في منزل الفقيدة في الاشرفية ـ ساسين بناية كرم الطابق الثامن.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

عطية مصطفى ملحم حيدر

ارملة المرحوم يوسف اسعد حيدر (ابو غسان)

والدة القائمقام غسان حيدر ويقظان وبشار حيدر ونوال زوجة عفيف الامين وفريال زوجة رئيف الامين وفتنة.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٣ و٤ كانون الثاني للنساء في منزل الفقيدة في الطريف طلعة مستشفى الاطباء بناية الغدير،

عفيف ونوال الامين يتقبلان التعازي بوفاة الوالدة المرحومة

عطية حيدر

يومي السبت والاحد ٧ و٨ كانون الثاني ١٩٨٩ في منزلهما في عبرا الجديدة، صيدا بناية العناد.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى الاحد اول كانون الثاني ١٩٨٩ المأسوف عليها

وداد مصباح البراج

ارملة المرحوم محمود البراج

ولدها عثمان، اصهارها فؤاد القلعجي واحسان حنيف الحلبي وسيف الدين الخطيب.

تقبل التعازي اليوم الثالث وفي الاسبوع ٣ و٦ كانون الثاني في منزل الفقيدة في بئر حسن قرب السفارة الايرانية ملك كرمريان.

الآسفون آل البراج وانسباؤهم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

سعيد حسين صعب

شقيق حسيب والمرحومين فؤاد ورفيق

وصلي على جثمانه ثم ووري امس الاثنين ٢ كانون الثاني في الشويفات.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٣ و٤ كانون الثاني في منزل شاهين الحلو صعب في الشويفات حي القبة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الآسفون آل صعب.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جورج شكري الخويري

رئيس جامعة آل الخويري سابقا

تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٣ كانون الثاني ١٩٨٩ في منزل الفقيد في بيروت الاشرفية قبالة اللعازارية ملك نقولا معلوف.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الثلثاء ٣ كانون الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

محمود عبد الحميد عماش

والد اسامة والدكتور ناصر وهيثم، شقيق الحاج احمد وسمير وخالد والمهندس مصطفى، صهر الحاج زكريا عماش.

تقبل التعازي في منزل الفقيد كورنيش المزرعة بناية نجيب صعب قبالة ثكنة الحلو، قبل الظهر للنساء وبعده للرجال.

الآسفون آل عماش وانسباؤهم.

ذكرى اربعين

تصادف الخميس ٥ كانون الثاني ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف على شبابه

علي محمد علي حبيب عطيه

المتوفى اثر حادث سير في ابيدجان

والده الحاج محمد علي حبيب عطيه، شقيق كامل وحسن وحبيب وحسين، صهراه احمد نجيب عطيه وعادل بيضون.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة الثالثة بعد الظهر في حسينية قانا، قضاء صور.

الآسفون آل عطيه وعموم اهالي قانا.

في الذكرى السابعة عشرة للمأسوف عليها

الاخت فروسين برباري

مؤسسة المدرسة الثانوية الوطنية

(Sœur Frossine)

يرجى من جميع الذين عرفوها واحبوها ان يصلوا لاجلها (٣ كانون الثاني ١٩٨٩).

شكر على تعزية

عائلة المرحوم

شهدان ملحم القزي

تشكر جميع الذين آسوها في مصابها الاليم سواء بحضورهم او باتصالهم برقيا او هاتفيا او بتبرعاتهم سائلة الله الا يفجعهم بعزيز.

شكر على تعزية

آل مغنية، نقابة الناشرين، دار ومكتبة الهلال، ابناء المرحوم

الحاج ابرهيم مغنية

يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان من السادة العلماء والنواب السابقين والحاليين وجميع الشخصيات والاصدقاء والاخوة المؤمنين وجميع اهالي بلدتهم الذين آسوهم في مصابهم سواء بحضورهم شخصيا او بارسالهم برقيات سائلين الله ان يحفظهم من كل مكروه.

"النهار" الوفيات

تقبل اعلانات الوفيات من الاثنين الى الجمعة، من الثامنة والنصف صباحا الى الثالثة والنصف بعد الظهر، في مكاتب:

"برس ميديا - تمام"

الاشرفية: ٣٣٦٢٠٠

الحمراء:

٨٦٤٧٧٦ - ٨٦٤٥٧٢

طرابلس: (٠٦/٤٤٠٤٢١)

ومن الرابعة الى الحادية عشرة ليلا كل ايام الاسبوع على الرقمين ٣٤٠٠٤٤/٥

التعريفة: ٢٥٠٠ ل.ل. (حتى ١٠ اسطر). كل سطر اضافي ٣٠٠ ل.ل.

ورشة للتنقيب عن آثار صيدا



كتابة فينيقية.



ناووس.

(احمد منتش)

صيدا ـ "النهار":

اعلن امين سر "هيئة الاشراف الاداري في صيدا" السيد هلال سكيتي بدء العمل في التنقيب عن الآثار في المدينة تمهيدا لاقامة متحف يضم الموجودات الاثرية والتي يتم كشفها لحمايتها وتحسين المظهر السياحي.

وقال انه عثر امس على نواويس فخارية ورملية ومدافن من العهد البيزنطي وعلى لوحة رملية تحمل كتابة فينيقية.

تلقيح الاطفال لدى الصليب الاحمر

من الصليب الاحمر اللبناني ان مستوصفه في المصيطبة اتفق مع وزارة الصحة على تلقيح الاطفال يومي الثلثاء والخميس من العاشرة الى الثانية عشرة ظهرا، ويوم السبت في الحالات الضرورية.

الاتحاد اللبناني للحفاظ على البيئة

دعا امين سر الاتحاد اللبناني للحفاظ على البيئة الاعضاء المنتسبين الى جلسة تعقد الخميس ١٢ كانون الثاني في مركز اتحاد بلديات المتن ـ بولفار سن الفيل لانتخاب هيئة ادارية جديدة. وذكر ان الجلسة ستكون قانونية بمن يحضر.

كولتورزنتروم

من البيت اللبناني الالماني ـ كولتورزنتروم برنامج كانون الثاني ١٩٨٩، وفيه: الجمعة ٦، الساعة ٧,٠٠ مساء ثلاثة افلام سيني كلوب مع معهد غوته عن المانيا الاتحادية في ثلاثين عاما. والجمعة ١٣، ٧,٠٠ مساء حفلة موسيقى شرقية كلاسيكية مع جورج فرح على العود ونجاة نهرا فرح على البيانو وميمي نعمه غناء. والجمعة ٢٠، ٧,٠٠ مساء محاضرة وصور عن "الشباب والبيئة" للدكتور بيار مالبشيف. والجمعة ٢٧ ابتداء من ٩,٠٠ مساء سهرة لعائلة البيت اللبناني الالماني في مطعم "سوينغ" المعاملتين والحجز من الثلثاء ٢٤ كانون الثاني في المركز الثقافي.

جمعية عمومية لـ"الشباب التقدمي"

بعقلين ـ "النهار":

عقدت امس "منظمة الشباب التقدمي" جمعيتها العمومية السنوية في المجمع السياحي ـ بعقلين واطلقت عليها اسم "دورة الشهيد نبيل الاحمدية". وحضر رئيس مكتب الشؤون الطالبية والشبابية عضو المكتب السياسي في الحزب التقدمي الاشتراكي السيد جورف القزي والامين العام للمنظمة السيد غازي صعب واعضاء المكتب التنفيذي وامناء سر مكاتب المناطق ومندوبو الخلايا في القرى والجامعات والثانويات.

وفي بيان للمنظمة ان الجمعية "الفت لجنة لاعداد النظام الداخلي واقراره. وقررت العمل بصيغة الروزنامة الشهرية المبرمجة للنشاطات المنظمة في المناطق والقرى وخلايا الجامعات والثانويات. واطلعت على اوضاع الجامعات وما يحاك من خطط لتقسيم بعض الجامعات الخاصة. ورأت ان الرفع العشوائي لاقساط هذه الجامعات يقف عائقا امام اكمال الطلاب تحصيلهم العلمي بحيث تبقى الجامعات حكرا على فئة وطبقة معينة. ودرست الاوضاع المحقة التي تعيشها الجامعة اللبنانية من جراء معاناتها المتفاقمة والمتراكمة من العهود السابقة واعتبرت ان الخلل القائم ناتج من المرسوم ١٢٢ الذي ناط الملاحيات برئيس الجامعة. ودعت الى اعادة احياء مجلس العمداء والهيئة التمثيلية لانه الحل الوحيد لزيادة العطاء الاكاديمي والتربوي للجامعة وللوقوف في وجه محاولات ضربها (...) واطلعت ايضا على قطع حسابها للسنة المنصرمة واقرت خطة العمل المركزية وخطط عمل مكاتب المناطق والجامعات والثانويات والفت لجانا من المكتب التنفيذي لمتابعة تنفيذ هذه البرامج ضمن برنامج شهري".

مازوت للمدارس في الشريط الحدودي

بنت جبيل ـ "النهار":

بدأت "الادارة المدنية" في "اللواء الغربي" من منطقتي بنت جبيل وصور الحدوديتين توزيع كميات من المازوت على المدارس الخاصة المجانية والرسمية. وقالت اوساط المدرسين "ان رئيس هذه الادارة المقدم صالح فلاح ابلغ الى ادارتهم ان مجموع ما هو مقرر لمدارس "اللواء" يصل الى ٣٠ الف ليتر وفقا لاحصاء مسبق عن عدد غرفها والمدافىء التي تستخدمها لتدفئة طلابها، خلال الشتاء".

ريغان، غورباتشيوف، البابا، ميتران، تاتشر، القليبي...

دعوات الى السلام في ١٩٨٩ والى مراعاة الاقليات

في السنة الجديدة تمنيات من الدول الكبرى لعالم اكثر سلما وامنا، ومن البابا يوحنا بولس الثاني التفاتة الى الاقليات، ومن الدول العربية دعوة الى التفاؤل، ومن الدول التي تمزقها الصراعات دعوات الى التوحد.

ريغان - غورباتشيوف

فقبل دقائق من انتهاء ١٩٨٨، بثت شبكات التلفزيون الاميركية والتلفزيون السوفياتي رسالتي تهنئة وجههما كل من الرئيس رونالد ريغان الى الشعب السوفياتي والرئيس ميخائيل غورباتشيوف الى الشعب الاميركي.

واعرب ريغان في رسالته عن ثقته بان "العلاقات بين بلدينا ستستمر في الطريق الايجابية التي سلكتها خلال العام الماضي" وقال: "ما زالت هناك خلافات مهمة بين بلدينا. وهذه ستستمر سنوات مقبلة. لكنني موقن اننا شهدنا عام ١٩٨٨ تقدما يمكن ان يستمر في السنوات المقبلة ايضا اذا توخينا الحرص وبذلنا المزيد من الجهود". واضاف: "لقد طورنا تفاهما في شأن القضايا الحيوية المتعلقة بحقوق الانسان وخفض التسلح والمشاكل الاقليمية والعلاقات الثنائية". وشدد على انه "على رغم خلافاتنا، تمكنا من التوصل الى نقاط اتفاق مشتركة (...) واعتقد ان العالم بات اكثر امنا مما كان قبل سنة".

واعتبر غورباتشيوف ان العام الماضي كان "غنيا بالاحداث المهمة وحصلت فيه تغييرات كثيرة في العلاقات بين شعبينا وبلدينا. فقد اصبحت اكثر حيوية واكثر انسانية واصبحنا اقرب (...) ويبدو ان الاميركيين يكتشفون الاتحاد السوفياتي من جديد واننا نكتشف اميركا من جديد. وبدأت الثقة ومشاعر الود المتبادل تحل تدريجا محل المخاوف والشكوك". واشاد برد الفعل العالمي على كارثة الزلزال في ارمينيا والذي جعل السوفيات يشعرون "اننا جميعا، مهما اختلفنا، اسرة واحدة حقا".

كذلك وجه غورباتشيوف رسالة عبر التلفزيون الى الشعب السوفياتي اكد فيها ان برنامجه الاصلاحي يشهد تقدما، لكنه تقدم بطيء "اذ ما زالت البيريسترويكا تصطدم بمعارضة من القوى المحافظة والمعادية لها". وسجل تحسنا في الدخل القومي والانتاج والسكن والغذاء والتوجه نحو الديموقراطية، لكنه اعترف ان الاصلاح الاقتصادي لم يصل بعد الى المرحلة المطلوبة وان النتائج غير مرضية بعد. ورأى أن "البيريسترويكا" اعطت املا جديدا للمجتمع "وان تكن التغييرات لا تحدث في السرعة التي نتمناها". واعلن ان التغييرات في ١٩٨٩ ستطاول تطوير النظام بحيث تصير الاعمال والمصانع مكتفية ذاتيا. وشدد على ان "عملا ضخما لا يزال ينتظرنا. وعلينا اليوم ان نعمل بتصميم اكبر. فالتغييرات لا تحصل وحدها ولسنا نعد بالجنة لاننا نعلم ان المسائل العالقة تحتاج الى حلول وطريقنا صعب".

البابا

● في الفاتيكان تمنى البابا يوحنا بولس الثاني ان تكون سنة ١٩٨٩ "سنة السلام والعدل والتضامن المتزايد والتعاون الاجتماعي بالنسبة الى الجميع". ووجه نداء من اجل الاقليات في كل البلدان، معتبرا ان "احترام هذه الاقليات يجب ان يكون مقياسا لمدى التعايش في انسجام ودليلا على النضج المدني الذي بلغه اي بلد ومؤسساته".

وقال: "ان ضمان مشاركة الاقليات في الحياة العامة في مجتمع ديموقراطي حقا هو دليل على التقدم المدني العالي وامر يشرف الامم التي تتأمن فيها مثل هذه المشاركة لجميع المواطنين في مناخ من الحرية الحقيقية".

ميتران

● في ستراسبور ركز الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران رسالته على بناء اوروبا موحدة، لذا وجه رسالته للمرة الاولى من ستراسبور بدل الاليزيه في مبادرة تهدف الى دعم مدينة الالزاس في معركتها مع بروكسيل لتصبح المركز النهائي للبرلمان الاوروبي. واعرب عن ارادة فرنسا بناء السوق الاوروبية الكبيرة سنة ١٩٩٣ قائلا "وحدها اوروبا التكنولوجية والاقتصادية والنقدية سيكون لها الدعم الكافي لمنافسة اليابان والولايات المتحدة. وحدها اوروبا السياسية قادرة على مواجهة القوى التي تسيطر على العالم". واوضح انه يتعين على اوروبا "اعطاء المثل الصالح من اجل تصحيح عدم التوازن المتزايد بين البلدان الثرية وتلك الفقيرة".

تاتشر

● في لندن تعهدت رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر ان تكون بلادها في مقدم الدول التي تسعى الى تحقيق السلام في السنة الجديدة. واشارت الى انها ستكثف جهودها لتعزيز المفاوضات في الشرق الاوسط وخفض الاسلحة التقليدية والكيميائية وتحقيق قدر اكبر من التعاون الدولي لمعالجة مشاكل البيئة ومشاكل الارهاب والمخدرات.

وقالت ان خطوات تحقيق السلام قد ازدادت سرعتها خلال ١٩٨٨، لكنها حذرت على رغم ذلك من تحقيق السلام بأي ثمن ونادت بوجوب تحقيقه بحرية وعدالة.

الجامعة العربية

● في تونس وجه الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي رسالة الى الشعوب العربية جاء فيها ان هذه الشعوب "تستطيع ان تنظر بتفاؤل الى المستقبل" خصوصا نتيجة نهاية الحرب العراقية - الايرانية و"التحول" الذي سجلته القضية الفلسطينية.

وعن حرب الخليج قال ان "مقاومة الشعب العراقي وتصميم زعمائه من جهة وتضافر الجهود العربية والمبادرات الدولية من جهة اخرى سمحت بوضع حد لهذه الحرب كما سمحت للعراق بالخروج منها عالي الرأس وللامة العربية بان تستعيد بعضا من طمأنينتها وامنها".

ولاحظ ان الامن العربي لا يزال مهددا بسبب استمرار النزاع العربي - الاسرائيلي، وان تكن نهاية السنة شهدت "تحولا يمكن ان يسير بالمعركة التي تخوضها امتنا في طريق جديد". واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية "بذلت اقصى جهودها لتسهيل مسعى الحل السلمي من اجل ان يصبح الطريق نحو السلام مفتوحا على مصراعيه" وهي "برهنت عن تمسكها الصادق بالسلام مقدمة كل التضحيات الممكنة لفتح الطريق واسعا امام سلام مشرف". واشار الى ان " المسألة التي تبقى مطروحة هي معرفة ما اذا كانت اسرائيل مستعدة لان تبرهن بالافعال وليس فقط بالمماحكات اللفظية التي تستخدمها منذ عشرات السنين عن انها ترغب فعلا في السلام".

واشاد بمناخ الوفاق الذي ساد بين كثير من الدول العربية خصوصا في منطقة المغرب العربي و"بروز دور الكثير من هذه الدول واقتراب اليوم الذي ستعود فيه مصر الى مواصلة رسالتها القومية الكبيرة داخل اسرتها".

وحض على "مساعدة لبنان المعذب والممزق لاسترجاع قدرته على معاودة دوره القومي والحضاري ضمن الاسرة العربية".

اما الدول التي تشهد نزاعات داخلية فكانت لبعضها دعوات الى السلام في السنة الجديدة:

● في سيول قال الرئيس الكوري الجنوبي روه تاي - وو ان شطري كوريا قد يحطمان "جدار المواجهة" في ١٩٨٩ ويعيدان وحدة شبه الجزيرة الكورية في نهاية هذا القرن.

● في فرصوفيا قال الزعيم البولوني الجنرال فويسيتش ياروزلسكي ان الحاجة الى مصالحة وطنية باتت امرا ملحا، تاركا الباب مفتوحا للتوصل الى حل وسط مع نقابة "التضامن".

● في ماناغوا دعا رئيس نيكاراغوا دانيال اورتيغا الى عقد اتفاق للتعايش السلمي مع الولايات المتحدة وقال ان واشنطن يجب ان تدرك انها اخفقت في هزيمة الثورة الساندينية.

● في نيقوسيا دعا الرئيس القبرصي جورج فاسيليو الى وضع حد للانقسام الذي تعيشه الجزيرة. وتوجه بنداء الى القبارصة الاتراك لمشاركة الغالبية في بناء "قبرص القرن الـ٢١" قائلا: "لكل منا حصته من المرارة والحزن في هذه الجزيرة الصغيرة. لكن الوقت حان لنعمل من اجل سلام دولتنا ووحدتها".

(و ص ف، رويتر، اب)

ديكويار خصص رسالته السنوية لافغانستان

نجيب الله يرفض الاعتزال ويتوعد الثوار بتلقينهم دروسا



نائب وزير الخارجية السوفياتي السيد يولي فورونتسوف - الى اليسار - مجتمعا مع ممثلي الثوار الافغان في طهران. (ا ف ب تيليفوتو)

في الوقت الذي ابدى الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار قلقه من استمرار النزاع بين الحكومة الافغانية والثوار المسلمين، رفض الرئيس الافغاني نجيب الله تنحي حكومته وتوعد الثوار بتلقينهم دروسا "تحطم الاسنان".

ففي كلمة بثتها الاذاعة والتلفزيون ونقلتها وكالة "بختار" الافغانية الرسمية قال نجيب الله: "ان بعض الاشخاص والدوائر لا يزال يعتقد على نحو غير مسؤول" ان السلام سيعود اذا تنحت حكومته التابعة لحزب الشعب الديموقراطي عن السلطة، ولكن "لا، ان الامر ليس كذلك وان اشخاصا ودوائر كهؤلاء يرتكبون اخطاء". وتوقع استمرار اراقة الدماء طويلا نظرا الى النزاعات بين مجموعات الثوار "اذا اختفت الدولة الحالية لجمهورية افغانستان عن المسرح السياسي". ودعا الثوار مجددا الى الانضمام الى مؤتمر للسلام مع حكومته وحذر من انه "اذا استمر المتطرفون واعداء السلام في طريقهم واصروا على تسعير الحرب وسفك الدماء، سنتبنى اجراءات مقابلة ونلقنهم دروسا تحطم الاسنان".

وامس قصفت طائرات افغانية مناطق يسيطر عليها الثوار في كل انحاء البلاد، بعدما رفض الثوار التزام وقف للنار اربعة ايام اعتبارا من اول كانون الثاني كان عرضه الرئيس الافغاني قبل القائه كلمته.

ونقلت وكالة "بختار" عن بيان عسكري ان عمليات ناجحة عدة شنت في اقاليم حيرات في وسط افغانستان وجيلمان وقندهار في الجنوب وقندز في الشمال وننغارهار في الشرق وان "حشودا للقوات المتطرفين قصفت". وتحدث البيان عن سقوط ١٤٠ ثائرا.

وسبق للحكومة الافغانية ان حذرت السبت الماضي من انه اذا لم يحترم الثوار وقف النار، ستشن القوات الافغانية "هجمات عنيفة" على المقاومة بعد الخامس من كانون الثاني.

● في اسلام اباد رفض ممثلون للثوار السبت عرض الحكومة الهدنة. وصرح زعيم الحزب الاسلامي الاصولي ان اقتراح نجيب الله يعني انه "لا يملك وسيلة اخرى لحماية نفسه (...) اننا لا نقبل اقتراحاته".

من جهة اخرى اتفق قادة مجموعات الثوار على تعيين زعيم جبهة التحرير الافغانية السيد صبغة الله المجددي رئيسا للتحالف ٣ اشهر خلفا للسيد برهان الدين رباني.

● في طهران، افادت "وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء" الايرانية "ارنا" ان النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي سفير موسكو في كابول السيد يولي فورونتسوف وصل امس الى العاصمة الايرانية وبدأ محادثات مع زعماء ائتلاف الاحزاب الافغانية الثمانية المتمركزة في ايران.

واوضحت ان اللقاء عقد بعد الظهر في مقر الثوار حيث سمح للصحافيين والمصورين بالدخول قبل بدء المحادثات. وقالت ان اية معلومات لم تتسرب عما تناولته هذه المحادثات التي من المقرر ان تستكمل اليوم.

وكان وزير الخارجية الايراني السيد علي اكبر ولايتي استقبل فورونتسوف في وقت سابق وذكره بـ"الموقف الايراني المتمسك بالانسحاب السوفياتي على الا يكون هذا الانسحاب مقدمة لدخول قوات من بلد اخر بل يكون تمهيدا لقيام حكومة منبثقة من خيار الشعب الافغاني". ونسبت الوكالة الى فورونتسوف ان "لا حل عسكريا للقضية الافغانية" وان "الائتلاف المتمركز في ايران هو احد الاطراف الرئيسيين" في النزاع الافغاني.

وينتظر ان يتوجه المسؤول السوفياتي الى اسلام اباد غدا الاربعاء.

● في نيويورك، ابدى ديكويار، في رسالة في مناسبة بدء السنة الجديدة خصصت لافغانستان، "قلقه البالغ لاستمرار الام الشعب الافغاني ومعاناته داخل افغانستان وخارجها". لكنه اشاد "بالخطوات الايجابية الاخيرة الرامية الى دفع التسوية السلمية قدما"، في اشارة غير مباشرة الى الاتصالات بين الاتحاد السوفياتي والثوار.

وناشد الامين العام "جميع الافغان الا يدخروا جهدا وان يقوموا بالخطوات اللازمة لاقامة حوار في ما بينهم في سبيل تأليف حكومة موسعة وتهيئة المناخ للسلام وعودة الاوضاع الى طبيعتها مما يسمح بعودة طوعية للاجئين الى وطنهم بحرية وكرامة".

● في اثينا دعت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الاثنتا عشرة في بيان مشترك السبت "جميع الاطراف المعنيين" الى تطبيق اتفاق جنيف في شأن المسألة الافغانية. وطالبت "الاتحاد السوفياتي بأن يفي، في كل الاحوال، بتعهده سحب كل قواته التي ترابط في الاراضي الافغانية، قبل ١٥ شباط ١٩٨٩". وجاء في البيان: "في مرور تسع سنين على غزو القوات السوفياتية افغانستان، ان امكانات ايجاد حل سياسي ينهي النزاع متاحة اليوم وان ثمة دلائل كثيرة تدعو الى الامل في ان يستعيد الشعب الافغاني استقلاله وزمام مصيره ومستقبله". ورأى في "قرار الحكومة السوفياتية اجراء مشاورات موسعة تشمل ايضا ممثلي المقاومة، دلالة مشجعة تمهيدا لتأليف حكومة لها صفة تمثيلية ويقبلها الجميع".

(و ص ف، ا ش ا، رويتر)

الخميني حد من صلاحيات "مجلس الفصل"

موسوي توقع صعوبات كبيرة ولم يستبعد الاستعانة بقروض خارجية

تكهن رئيس الوزراء الايراني السيد مير - حسين موسوي ان تشهد ايران صعوبات كبيرة خلال السنوات الخمس المقبلة، لدى تقديمه اول موازنة بعد الحرب الى "مجلس الشورى الاسلامي" (البرلمان) تبدأ في ٢٠ اذار وتتضمن الخطوط الرئيسية لبرنامج حكومته من اجل "اقامة دولة نموذجية على الصعيدين الاقتصادي والاخلاقي".

ولم يستبعد موسوي، في النبأ الذي نقلته "وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء" الايرانية "ارنا"، امكان استعانة حكومته بقروض من الخارج "كحل اخير فقط"، وكذلك لم يوضح نسبة الانفاق العسكري الذي كان "يمتص ٣٠ في المئة من النفقات خلال سنوات الحرب". وشدد على "التحولات في اقتصاد البلاد بعد تطبيق خطط الثورة الاسلامية. واكد ضرورة تعزيز بنية الادارة وكفايتها على مستوى الحكومة وعلى مستوى المدرسة العادية ودعا الى الاهتمام بالبحث العلمي، مبديا اسفه لضعف نتائج بلاده في هذا المجال.

وتقدر موازنة السنة المالية المقبلة النفقات بنحو ٥٥،٨ مليار دولار، منها ٤٣،٨ مليارا نفقات عادية و١١،٥ مليارا للتنمية.

"مجلس الفصل"

من جهة اخرى، ايد الزعيم الاسلامي الايراني آية الله الخميني السبت الماضي فكرة الحد من صلاحيات "مجلس الفصل"، وهو مجلس غير برلماني يضم القادة الرئيسيين للبلاد وله صلاحية الفصل بواسطة مراسيم في المسائل الطارئة وتلك المتنازع عليها.

وبثت اذاعة طهران ان الخميني رأى في رسالة الى "مجلس الفصل" انه في الوضع الحاضر ليس لاي مشكلة طابع طارىء بحيث يبحث فيها هذا المجلس قبل ان تناقشها الاجهزة الاشتراعية العادية، مشددا على صلاحية كل القوانين التي تبناها المجلس حتى الآن. وطلب ان "يحصر المجلس تدخله في المسائل المتنازع عليها بين مجلس الشورى الاسلامي ومجلس مراقبة الدولة".

ودعا الخميني ايضا اعضاء مجلس مراقبة الدستور الذي يسيطر عليه رجال الدين التقليديون الى الاعتدال وطلب منهم "ان يأخذوا في الاعتبار مصالح البلاد" وعدم "عرقلة" مهمة الدولة بنقاشات عقيمة. وقال ان مهمة الدولة "تسوية صعوبات البلاد الداخلية والخارجية والمسائل الدينية بفلسفة عملية".

وايد رئيس "مجلس الشورى" حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني قرار الخميني، معتبرا انه اخرج الوضع السياسي من "الطريق المسدود" الناجم عن "فراغ في الدستور".

في غضون ذلك، طلبت ايران امس من الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار "اتخاذ تدابير فعالة لضمان التطبيق الكامل للقرار ٥٩٨، خصوصا انسحاب العراق من مئات الكيلومترات من الاراضي الايرانية التي ما زال يحتلها بعد مرور اربعة اشهر على وقف النار".

(و ص ف)

في الذكرى الـ ٣٣ لاستقلاله

السودان يواجه أزمة سياسية والقضاة قدموا إستقالة جماعية

احتفل السودان بالذكرى الثالثة والثلاثين لاستقلاله وسط ازمة سياسية كبيرة تهدد مستقبل الحكومة واضرابات نقابية تشل القطاعات العامة واحدا تلو الاخر، مع استمرار الحرب الاهلية في جنوب البلاد.

فبعد الاضطرابات التي شهدها السودان في نهاية الاسبوع الماضي والتعديل الوزاري الذي اجراه رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي عقب استقالة وزراء الحزب الاتحادي الديموقراطي، القى المهدي اول من امس كلمة في ذكرى الاستقلال اكد فيها ان حكومته تعتزم تنفيذ مجموعة كبيرة من الاصلاحات السياسية وقال: "نأمل سد الثغرات وتعزيز النقاط القوية والانتقال الى المرحلة التالية في العملية الديموقراطية باجراء انتخابات عامة نأمل ان تعزز الديموقراطية". واضاف ان قضية السلام في الجنوب هي قضية وطنية وليست حزبية او حكومية وان "السلام قضية تهم الشعب السوداني باكمله ويجب الا تكون موضع مساومة من اجل الصراع على السلطة بين الاحزاب السياسية". واعرب عن اعتقاده ان التوصل الى السلام يتم عبر المؤتمر التأسيسي الذي كان ينبغي ان يعقد في ٣١ كانون الاول والذي يستطيع المشاركون فيه "التفاهم على اعادة تعمير البلاد". وحذر من العنف الذي قد يشل قدرة الحكومة على تسوية المشاكل الحالية، ملاحظا "ان العنف هو وسيلة لا ديموقراطية لتسوية المشاكل التي يمكن ان تتم بالطرق الديموقراطية".

استقالة القضاة

وامس قدم جميع القضاة السودانيين ما عدا قضاة المحكمة العليا استقالة جماعية الى رئيس القضاة السيد محمد ميرغني مبروك، احتجاجا على تدخل "السلطة التنفيذية في مجرى العدالة" وتدخل لجنة تحديد الاجور في هيكل الرواتب الخاص بالقضاة. وتوقف القضاة عن العمل بعدما كان موظفو الهيئة القضائية وعمالها قد بدأوا اضرابا السبت الماضي.

في هذه الاثناء عقد المهدي مؤتمرا عاما موسعا للاتحادات النقابية والمهنية والقوى السياسية لمناقشة البدائل لمواجهة متطلبات زيادة الحد الادنى للاجور التي تكلف الدولة مليارى جنيه سنويا. وطالب ممثلو النقابات الحكومة باعطاء الاولوية لقضية السلام في الجنوب.

وعلى رغم ان رئيس الوزراء ملأ المراكز الشاغرة في حكومته بعد استقالة وزراء الحزب الاتحادي، يواجه الحكم في السودان مأزقا كبيرا. وبدأت تلميحات الى امكان استقالة رئيس مجلس رأس الدولة السيد احمد الميرغني، وهو عضو في الحزب الاتحادي الديموقراطي، بعد استقالة وزراء الحزب. والميرغني هو العضو الوحيد للحزب في مجلس رأس الدولة المؤلف من خمسة والذي يعمل كهيئة رئاسة جماعية.

وقال الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة الاسلامية القومية المشاركة في الائتلاف الحكومي ان الحكومة ستطلب الاقتراع على الثقة بها عندما ينعقد البرلمان الاسبوع المقبل.

اما غارانغ، فرأى ان احتمالات السلام هذه السنة ضئيلة وقال: "كنت آمل ان تكون سنة ١٩٨٩ سنة سلام، لكن الاحتمالات تبدو ضعيفة".

(ا ش ا، رويتر، و ص ف)

هاو في الكويت بدأ جولة خليجية

الكويت - رويتر، و ص ف - وصل مساء امس الى الكويت وزير الخارجية البريطاني السر جيفري هاو في المحطة الاولى من جولة تستغرق تسعة ايام وتشمل ايضا السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان واليمن الشمالية وجيبوتي.

واجتمع السر جيفري مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح وصرح ان "الدرس الرئيسي في عملية السلام الحيوية بين العرب واسرائيل هو انها تحتاج الى كثير من الصبر والاصرار". ونقل عنه مسؤول في الوفد البريطاني ان "الخطوة التالية المهمة هي تغيير المواقف في اسرائيل ولن نحقق ذلك بسرعة".

وكان هاو صرح لدى وصوله انه سيتبادل وجهات النظر مع الزعماء الذين سيلتقيهم في جولته في قضايا مختلفة تثير الاهتمام في المنطقة، خصوصا وقف النار بين العراق وايران و"تعزيز بدء حوار في الصراع العربي - الاسرائيلي". واوضح انه سينصح بالتحلي بالصبر والاعتدال في العلاقات العربية - الاسرائيلية.

"إعلان اسلام أباد" لمكافحة المخدرات

الهند وباكستان وقعتا اتفاقات لعدم مهاجمة المنشآت النووية

اثمرت قمة رابطة جنوب آسيا للتعاون الاقليمي التي عقدت في باكستان اتفاقا بين الدول السبع الاعضاء في شأن المخدرات والاسلحة سمي "اعلان اسلام اباد" واتفاقا ثنائيا بين الهند وباكستان يتعلق بالمنشآت النووية في البلدين.

والقمة التي بدأت الخميس الماضي بمشاركة زعماء بنغلادش وبوتان والهند والمالديف ونيبال وباكستان وسري لانكا، اختتمت اعمالها السبت باصدار "اعلان اسلام اباد" وفيه تعهد الزعماء مكافحة تعاطي المخدرات والاتجار بها وحضوا على خفض الانفاق على الاسلحة وزيادته على التنمية. وأبدوا "قلقا بالغا" من ازدياد تعاطي المخدرات والاتجار بها ومن تأثيراتها على الشباب واعترفوا "بالحاجة الى اجراءات مستعجلة وفعالة لازالة هذا الشر". واعلنوا سنة ١٩٨٩ "سنة الرابطة لمكافحة تعاطي المخدرات والاتجار بها". ودعوا الى وضع قوانين اشد فاعلية لمحاربتها واشاروا الى احتمال عقد ميثاق اقليمي للسيطرة عليها.

واعتبر الزعماء السبعة ان زيادة الانفاق العسكري تشكل تقييدا رئيسيا للتنمية في العالم وحضوا على تحويل الموارد التي يمكن توفيرها من اجراءات نزع السلاح الى البلدان النامية من أجل تطويرها.

وفي ختام القمة ايضا وقعت الهند وباكستان ثلاثة اتفاقات للتعاون في حضور رئيسي الوزراء السيد راجيف غاندي والسيدة بنازير بوتو.

وبموجب الاتفاق الاول الاهم، تعهد البلدان عدم مهاجمة المنشآت النووية في كل منهما. وينص الاتفاق على ان يحدد كل بلد مواقع منشآته النووية ويبلغ الى الطرف الاخر اي تغيير، وعلى ان يلتزم البلدان خصوصا "الامتناع عن القيام بأي عمل، او التشجيع عليه او المساهمة فيه مباشرة او على نحو غير مباشر، من شأنه تدمير المنشآت النووية للبلد الآخر او الحاق ضرر بها".

وهذا الاتفاق هو الاول بين البلدين منذ ١٩٧٢ عندما قرر كل من والد بنازير الرئيس الراحل ذو الفقار علي بوتو ووالدة راجيف رئيسة الوزراء الراحلة انديرا غاندي حل نزاعاتهما بالمفاوضات السلمية.

ويتعلق الاتفاقان الآخران بالغاء الازدواج الضريبي على الحدود وتنشيط التبادل الثقافي.

● في الرياض افادت مصادر مطلعة ان السيدة بنازير بوتو ستقوم في ١٧ من الجاري بزيارة رسمية للسعودية تجري خلالها محادثات مع الملك فهد والمسؤولين السعوديين الكبار وتؤدي مناسك العمرة وتزور المدينة المنورة.

(رويتر، و ص ف، ا ب)

استجواب والد احدى ضحايا الطائرة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ - لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات للمساعدة في البحث عن المسؤولين عن اسقاط الطائرة كما أورد بعض الصحف البريطانية نقلا عن مصادر رسمية اميركية. وقال السيد رودمان بوباديوك الناطق باسم البيت الابيض ان الرئيس رونالد ريغان لم يتلق اي رسالة من منظمة التحرير بهذا المعنى، ونفى ان تكون الولايات المتحدة طلبت من المنظمة اقتراح مساعدة كهذه.

واعرب ريغان امس عن ثقته بانه لو كانت لدى عرفات معلومات عن الاعتداء لأبلغها الى السلطات الاميركية.

وصرح السيد بسام ابو شريف مستشار عرفات لشبكة "سي. ان. ان" الاميركية للتلفزيون ان عرفات مستعد للتعاون مع التحقيق في تحطم الطائرة، منكرا بانه كان "واضحا جدا عندما دان كل اشكال الارهاب". وقال: "لا اعتقد ان رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة سيقصر في تحقيق العدالة ضد هؤلاء المرضى عقليا الذين نفذوا عملية كهذه على رغم ان لا دليل بعد على هوية الفاعلين".

وعلى صعيد التحقيق في الولايات المتحدة، استجوب الـ"اف. بي. آي" المواطن الاميركي اللبناني الاصل نظير جعفر والد الضحية خالد جعفر (٢١ عاما) الذي قتل في انفجار الطائرة والذي افادت معلومات انه ربما كان نقل القنبلة من دون علمه. وقال جعفر انه يبحث عن الشخص الذي ادلى بمعلومات وشكوك كهذه نشرتها صحيفة "الواشنطن تايمس" وان ليس لدى الـ"اف. بي. آي" اي دليل ضد ابنه.

واقام جعفر دعوى على شركة "بان اميركان" مطالبا اياها بمبلغ ٥٠ مليون دولار تعويضا لان "التراخي في اجراءات الامن ادى الى فقدانه ابنه".

واعلن رئيس ادارة الطيران الفيديرالية السيد الان ماك آرثر ان مطارات اثينا ومطارات اخرى في منطقة البحر المتوسط تلقت تحذيرا من ان "هناك تحركات لبعض الارهابيين المعروفين الذين يملكون جوازات سفر مزورة" وانه ينبغي ان تكون "في حال تأهب". وبالفعل عززت الاجراءات الامنية في مطار اثينا ومطارات ايطاليا. وكذلك عززت في مطارات اوستراليا وبعض المطارات الاسيوية خصوصا بانكوك ومانيلا.

● في لوكربي عثر الباحثون امس في حطام الطائرة على قطعة من نيلها، بعدما عثر اول من امس على جثة احدى الضحايا. واوضحت الشرطة المحلية ان ٣٨ من الجثث الـ٢٧٠ لا تزال مفقودة.

وبعد ١١ يوما من تحطم الطائرة لا يزال اكثر من ٦٠٠ شرطي وجندي ومتطوع يواصلون التفتيش في الحقول المحيطة بلوكربي.

● في براغ صرح الناطق باسم وزارة الخارجية التشيكوسلوفاكية ان "تشيكوسلوفاكيا لم تقدم ولن تقدم ابدا متفجرات بلاستيك الى منظمات ارهابية". ورفض افتراض استخدام متفجرات بلاستيك من نوع "سمتكس" في تفجير الطائرة، كما افاد بعض الخبراء واكد ان بلاده "على استعداد في اي وقت لارسال خبراء من اجل اجراء فحص لتحديد نوع البلاستيك المستخدم" وهي تدين بشدة كل اعمال الارهاب واشكاله.

● في استوكهولم تأجل امس بعض الرحلات في مطار استوكهولم الدولي بعدما تلقت شركة الخطوط الجوية الاسكندينافية "ساس" انذارا عن احتمال الاعتداء على احدى طائراتها. وقال الناطق باسم الشركة السيد جون هربرت ان الشرطة في بودابست ابلغت الى الشرطة الاسوجية تهديدا غير محدد موجها الى شركة "ساس" السبت الماضي، وتلا ذلك تشديد الاجراءات الامنية في كل المطارات ابتداء من الاحد. واوضح ان الاجراءات تسببت في تأجيل رحلات مدة طويلة وسيرتب ذلك تكاليف اضافية على الشركة التي تملك حكومات اسوج ونروج والدانمارك نصفها.

● في لندن رأت رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر انه لا ينبغي الانتقام لحادث تحطم الطائرة. وقالت في مقابلة تلفزيونية اول من امس: "لا اعتقد ان مبدأ العين بالعين والسن بالسن قانوني. انني اقدر الغضب (...) لكن الشيء الاهم الذي يجب القيام به هو محاولة الحصول على تعاون كل الدول لتعقب هؤلاء الاشخاص وتقديمهم الى العدالة".

● في اثينا اعربت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية عن قلقها البالغ من تدمير الطائرة. واعربت من جديد عن رغبتها في مواصلة سياستها الرامية الى مكافحة الارهاب بكل اشكاله. واستنكرت في بيان اصدرته السبت "كل الاعمال الارهابية ولاسيما منها تلك الموجهة ضد الطيران المدني".

● في دمشق دانت حركة "فتح - القيادة الموقتة" عمليات خطف الطائرات المدنية وتعريض حياة المدنيين للخطر واعتبرت ان هذا الاسلوب يتنافى مع القيم الحضارية التي يؤمن بها شعبنا الفلسطيني". ونفت "ما روجته اذاعة العدو الصهيوني من انباء كاذبة وملفقة عن نية الحركة القيام بعملية خطف طائرات في الشرق الاوسط"، معتبرة ان هذا الاتهام يهدف الى "تمرير مخططات لتصفية القضية الفلسطينية".

● في الدوحة نسبت وكالة الانباء القطرية الى عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" السيد صلاح خلف (ابو اياد) ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد" هو وراء تفجير الطائرة الاميركية وان في الامر "خطة اسرائيلية لنسف الانتصارات التي احرزتها منظمة التحرير".

● في القدس استنكرت وزارة الخارجية الاسرائيلية ما نشر في صحيفة "الاخبار" المصرية من اتهام لاسرائيل بتفجير الطائرة ووصفت هذا الاتهام بانه "ادعاءات مجنونة" ولاحظت ان هذا "لا يساهم في تحقيق السلام في المنطقة".

وكانت "الاخبار" اكدت ان "اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية اقدمت من دون اسف على هذا التصرف اللاانساني".

واستقبل امس مدير مكتب وزير الخارجية المصري السفير حسين حسونة سفير اسرائيل في القاهرة شمعون شامير الذي نقل اليه استياء حكومته مما نشر. وكانت حكومة اسرائيل استدعت سفيرها في القاهرة في اليومين الاخيرين للتشاور معه في هذا الموضوع.

● في الكويت وجه وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح برقية تعزية في ضحايا حادث تحطم الطائرة الى نظيره الاميركي السيد جورج شولتز، دعا فيها الى التعاون الدولي لوقف ظاهرة الارهاب. (اب، ي ب، و ص ف، رويتر)

غور: الهجمات الاخيرة نفذها فلسطينيون مناهضون لعرفات

القدس - و ص ف - قال الوزير الاسرائيلي من دون حقيبة موتا غور من حزب العمل ان كل محاولات التسلل التي قامت بها اخيرا مجموعات فلسطينية انطلاقا من لبنان نفذتها منظمات مناهضة لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات.

واضاف في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء الاسرائيلي اول من امس: "من المهم ان يعرف الجمهور الاسرائيلي ما اذا كان التعهد الذي قطعه ياسر عرفات في جنيف لعدم قيام منظمة التحرير بعمليات تخريبية سينفذ ام لا (...) اذا كان الجواب نعم، فالنتائج السياسية قد تكون ضخمة سواء بالنسبة الى الولايات المتحدة او الى الجمهور الاسرائيلي".

وايد غور حوارا مع منظمة التحرير. وهو تعرض لانتقادات حادة من وزير الصناعة والتجارة ارييل شارون الذي اعتبر ان تصريحات كهذه "تساهم في اضفاء صفة الشرعية على منظمة التحرير في العالم".

"يوم فتح": قتيلان وجرحى

- تتمة المنشور في الصفحة ١ - الذي فرضه السبت على القطاع عشية "يوم فتح".

في غضون ذلك قالت مصادر عسكرية ان الجيش دمر منزلين لعضوين من حركة المقاومة الاسلامية "حماس" في مخيم بلاطة للاجئين قرب نابلس، وانه قبض على تسعة اعضاء من الحركة متهمين بمهاجمة سيارات عسكرية بزجاجات حارقة.

واحتفل سكان الاراضي المحتلة الاحد بذكرى انطلاقة "فتح"، فنظموا تظاهرات شملت معظم الضفة والقطاع وتخللتها اشتباكات مع الجنود اصيب فيها ٣ فلسطينيين بجروح.

وفي القدس الشرقية رشق عدد من الاوتوبيسات بالحجار.

وكان قتل السبت فلسطينيان وتوفي ثالث متأثرا بجروحه واصيب ١٩ آخرون بجروح. وقد قتل زكي التيتي (٢٢ عاما) مساء في احد احياء نابلس برصاصة لدى تفريق الجنود شبانا كانوا يرشقونهم بالحجار. وقتل شاب آخر لم تعرف هويته في قرية بيت ريما قرب رام الله.

في غضون ذلك اعلن ٦٠ محاميا فلسطينيا انهم سيقاطعون المحاكم العسكرية شهرا اعتبارا من اليوم احتجاجا على "الظروف غير المقبولة" التي يعملون في ظلها. وهؤلاء المحامون مكلفون الدفاع عن ٣ الاف فلسطيني تجرى محاكمتهم.

المبعدون

● في حاصبيا: كتب مراسل "النهار" ان المبعدين الـ١٣ وصلوا الى حاجز للجيش اللبناني في مرج الزهور على مسافة كيلومتر واحد شمال "الحزام الامني".

وروى هؤلاء، الذين راوحت مدة اعتقالهم بين سنة و١٥ سنة في فترات متفاوتة، طريقة ابعادهم. فقالوا ان قرارا ابلغ اليهم في التاسعة صباح الاحد في معتقلي غزة وجنيد، فجمعوا امتعتهم. وفي الثانية عشرة ظهرا حضرت مروحيات ونقلتهم من الضفة الغربية وقطاع غزة وهم مكبلو الايدي ومعصوبو الاعين الى الحدود الدولية بين لبنان واسرائيل قرب مستعمرة المطلة، ومن هناك نقلتهم شاحنتان عسكريتان تابعتان لـ"جيش لبنان الجنوبي" تحت حراسة مشددة الى معبر زمريا في منطقة حاصبيا، ثم نقلتهم سيارتا "مرسيدس" وثالثة "بيك آب" الى حاجز الجيش اللبناني في مرج الزهور شمال "الحزام الامني"، فالى حاجز الجيش عند مثلث كفرمشكي وبعد ذلك الى مقر "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" في جلالا. وظهر امس انتقلوا الى مخيم عين الحلوة في صيدا.

والمبعدون هم: حسين بركة (٣٣ عاما، مدرس في غزة في قرية بني سهيلة)، فتحي عمر احمد حجاج (٣٥ عاما، من معسكر جباليا الجرن في غزة)، جمال ابرهيم عبد المحسن فراج (٣٥ عاما، من مخيم الدهيشة)، مسعود عثمان مسعود زعيتر (٤٣ عاما، صاحب محل تجاري من نابلس)، عثمان محمد داود داود (٣٧ عاما، مزارع من قلقيلية)، عبد الحميد اسماعيل البابا (٣٦ عاما، من مخيم الامعري في رام الله وطالب جامعي في بيرزيت)، هاني محمد عبد الرحيم حالوب (٣٩ عاما، من طولكرم)، يوسف حرب عودة (٣٦ عاما، من مخيم بلاطة في نابلس)، عصام امين عبد الفتاح الربعي (٣٤ عاما، تاجر في نابلس)، رزق محمود حسن البياري (٣٩ عاما، صحافي في جريدة "الشعب" المقدسية)، عايش عبد العزيز محمد ابو سعد (٣٠ عاما، مدرس في وكالة الاونروا في غزة في مخيم جباليا)، عبدالمنعم محمد حساب ابو عطايا (٣٤ عاما، طالب في جامعة النجاح في نابلس)، عبدالله عيادة عبدالله ابو سمهدانة (٣٨ عاما، محاضر في الجامعة الاسلامية في غزة).

وكان في وداعهم في جلالا عضو المكتب السياسي لـ"الجبهة الشعبية" السيد محمود هنطش ومسؤول الجبهة في البقاع السيد يحيى طه.

ووصل المبعدون الساعة ٥،٣٠ الى مخيم عين الحلوة واقيم لهم استقبال في "مركز الشهيد ابو حسن سلامة" في حضور ممثلين للفصائل واللجان الشعبية.

● في بيروت اعلن مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية السفير صلاح ستيتية "ان برقية ستوجه غدا (اليوم) الى مندوب لبنان الدائم في الامم المتحدة السفير رشيد فاخوري تتضمن طلب تقديم شكوى حول الابعاد الذي يعتبر انتهاكا لسيادة لبنان وخرقا لاتفاق جنيف الرابع ولاسيما المادة ٤٩ منه".

● في القاهرة انتقدت مصر اسرائيل لطردها الفلسطينيين. وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي ان "الديبلوماسية المصرية ترى في ما اقدمت عليه اسرائيل من انتهاكات لحقوق الانسان الفلسطيني واتفاقات جنيف الخاصة بأوضاع المدنيين الخاضعين للاحتلال... موقفا سلبيا يعرقل مسيرة السلام ويشجع على التطرف من مختلف الاطراف".

("النهار"، رويتر، ا ب، و ص ف)

بون تحقق في نشاطاتها

- تتمة المنشور في الصفحة ١ - الغربية ان الوكالات الامنية الاميركية لم تقدم اي دليل ملموس على دور الشركة الالمانية في اقامة المصنع، لكنها اشارت الى انها تحقق في النشاطات التجارية الخارجية للشركة. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية: "اننا نأخذ الامر بجدية بالغة ويجري فحص للادلة". واضاف ان النيابة الفيديرالية في كارلسروه فتحت تحقيقا بمجرد ان ابلغت الادارة الاميركية الى بون شكوكها و"قد اجرينا اتصالات عدة في هذا الصدد مع الاميركيين على مستوى وزارتي الخارجية والحكومتين".

ونفى رئيس "ايمهاوزن شيمي" من جهته ان تكون شركته شاركت في بناء المصنع، ملاحظا "ان ليست لدينا المهارة الضرورية لصناعة اسلحة كيميائية ولن نتعاطى هذه الصناعة في اي حال لاننا شركة رصينة". وبعدما اقر بأن شركته سعت الى الحصول على عقد في ليبيا لصنع اكياس بلاستيك، قال: "نحن نصنع مواد ومعدات نبيعها لشركات صيدلة في كل انحاء العالم ولكن ليس في ليبيا (...) لا اعرف اين يقع هذا البلد والليبيون على اي حال اغبياء الى درجة لا تسمح لهم باستثمار مصنع كهذا".

● في طرابلس حذرت "وكالة الجماهيرية للانباء" الليبية "جانا" الولايات المتحدة من مغبة شن هجوم جديد على ليبيا. وقالت ان الادارة الاميركية "تهدف من وراء تصعيد تهديداتها الى البدء بتنفيذ خطة عسكرية انجزت للعدوان على الجماهيرية مقدمة لاغتيال قائد الثورة العقيد معمر القذافي".

واوردت تفاصيل سيناريو هذا "العدوان الاميركي" نقلا عن صحيفة "الخليج" التي تصدر في دولة الامارات العربية المتحدة وقالت انها حصلت عليها من مصادر عربية مطلعة. وينص هذا السيناريو على ضرب اهداف اقتصادية ليبية ومركز الابحاث النووية في تاجوراء على المتوسط ومصنع الادوية في الرابطة على ٥٠ كيلومترا جنوب طرابلس. واضافت ان محاولة انقلابية ستتبع ضرب هذه الاهداف يعتمد فيها على "عناصر عميلة، اضافة الى مجموعات من المرتزقة تتسلل من الحدود الليبية الجنوبية".

● في طهران، افادت "وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء" الايرانية "ارنا" ان رئيس "مجلس الشورى الاسلامي" (البرلمان) الايراني حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني جدد "دعم ايران الحازم لليبيا في مواجهة التهديدات الاميركية الاخيرة".

(و ص ف، ا ب، رويتر)

لقاء أميركي - فلسطيني

- تتمة المنشور في الصفحة ١ - الفلسطيني في الاراضي المحتلة". ووصف العلاقات الفلسطينية - الاردنية بانها "متميزة"، مشيرا الى انها "ستقوم مستقبلا على اساس كونفيديرالية بين دولتي الاردن وفلسطين".

اما حبش، فوجه نداء الى الشعب الفلسطيني اكد فيه استمرار الانتفاضة. قائلا انها "المحصلة الطبيعية والتحول النوعي لمسيرة النضال الوطني الفلسطيني الطويلة ولتراكم الكفاح المسلح لشعبنا على امتداد اربعة وعشرين عاما من عمر كفاحنا الوطني المعاصر". وتحدث عن "الانجازات التاريخية" التي حققتها الانتفاضة ودورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر "دورة الانتفاضة" ورأى ان الواجب يقضي بالمحافظة على هذه الانجازات. واضاف ان "الانتفاضة، وهي تدخل سنتها الثانية، وبعدما صمدت كل هذا الصمود الرائع البطولي الذي اذهل العالم كله، ستتعرض في السنة المقبلة لاخطر انواع المؤامرات والضربات القمعية والسياسية". ورأى ان اسرائيل ستلجأ الى شتى الوسائل لسحق الانتفاضة "لكن الاخطر من ذلك سيكون المؤامرة الخبيثة والمفضوحة التي تستهدف نبح الانتفاضة سياسيا لاجهاضها والتخلص منها". في اشارة الى دور الادارة الاميركية و"عملائها في المنطقة وعلى رأسهم نظام كمب ديفيد".

الحوار

من جهة اخرى توقع مسؤولون فلسطينيون ان تعقد الجولة الثانية من الحوار الاميركي - الفلسطيني في تونس السبت، في حين رجح آخرون أن تعقد بعد تولي الرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش منصبه في ٢٠ من الجاري.

وصرح ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في مصر السيد سعيد كمال لصحيفة "الخليج" التي تصدر في دولة الامارات العربية المتحدة ان الجولة الثانية ستعقد السبت وان السفير الاميركي السيد روبرت بليترو سيلتقي عضوي اللجنة التنفيذية للمنظمة السيدين ياسر عبد ربه وعبدالله حوراني وممثل المنظمة في تونس السيد حكم بلعاوي.

ولم يؤكد اي مصدر اميركي هذا النبأ. وقال السيد بسام ابو شريف مستشار رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة ان "لا عقبات تحول دون معاودة الحوار".

لكن سفير فلسطين في السعودية السيد رفيق النتشة قال امس أن الحوار سيعاود في ٢٠ من الجاري وان تشكيل الوفدين سيكون كما في الجولة الاولى.

وكان عرفات، الذي وصل الى الرياض صباح اول من امس، شارك في رفع العلم الفلسطيني على المبنى الجديد لسفارة دولة فلسطين في السعودية في احتفال رأسه امير منطقة الرياض رئيس اللجان السعودية لدعم الانتفاضة الفلسطينية الامير سلمان بن عبد العزيز وحضره وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل وعدد من السفراء العرب بينهم سفير سوريا، وكذلك حضره سفراء بلجيكا وايرلندا والنمسا واليونان في اول مشاركة لسفراء غربيين في احتفال فلسطيني في المملكة. ومن المقرر ان يجري محادثات مع الملك فهد الموجود حاليا في الدمام. وتوقعت مصادر ان يصل الى الاردن السبت.

● في تونس صرح امس ناطق باسم السفارة الهولندية ان هولندا ستجري الاسبوع المقبل اول اتصال رسمي مع منظمة التحرير في تونس وان السيدين هني فينانيخس مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية وروبرت سيري رئيس مكتب الشرق الاوسط في الوزارة سيصلان الى تونس الاحد للاجتماع مع زعماء المنظمة.

(وص ف، رويتر، اب)

المجموعة الاوروبية "تبدأ فورا" اتصالات للسلام

باريس - و ص ف، رويتر - بحث امس وزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما ونظيره الاسباني السيد فرانسيسكو فرنانديز اوردونيز في سبل بدء اتصالات باسم المجموعة الاقتصادية الاوروبية من اجل الدعوة الى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وصرح اوردونيز، الذي تولت بلاده مطلع السنة الرئاسة الدورية للمجموعة الاوروبية، ان المجموعة شرعت في مبادرة للسلام وقال: "نريد ان نبدأ العمل فورا. لقد اتفقنا على سلسلة من الزيارات لسبع دول تعد اطرافا في الصراع". ولم يحدد هذه الدول. واضاف ان تقريرا مبدئيا عن تقدم المبادرة سيرفع الى اجتماع وزراء الخارجية لدول المجموعة في مدريد في ١٤ شباط. ورجح وصول رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير السيد ياسر عرفات الى مدريد قبل هذا الموعد.

وكان اوردونيز زار مصر الجمعة واعرب عن اعتقاده ان اسرائيل ستتخلى عن معارضتها للمؤتمر الدولي. وتعهد رفع مستوى مساهمة المجموعة في جهود السلام من مجرد بيانات الى "ديبلوماسية فعالة".